بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Saturday, 7 May 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3448
السبت ٢١ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٥/٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٤٨
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها



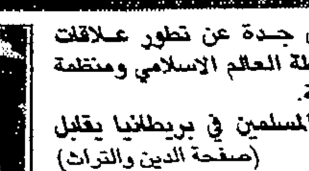
اليوم

في حياة والدنا المرحوم السيد علي حافظ قصة اخوة وحب لم يكتب عنها احد حتى الآن وهي قصة اخوته وحبه لأخيه عمنا السيد خالد حافظ. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

تعقيب على موضوع «مبادرة شولتز» للصويغ: الانتفاضة هي السلاح القوي والوحيد لدى العرب.. وهناك محاولات خبيثة لاحتوائها (صفحة البريد).

في القرن المقبل ستصبح اليابان والصين من أهم الدول قاطبة ولجوء الولايات المتحدة الى اجراءات للحماية الجمركية سيؤدي الى الحاق الضرر بالولايات المتحدة ذاتها. (صفحة كتب ومذكرات)

● تقرير من جدة عن تطور علاقات التعاون بين رابطة العالم الاسلامي ومنظمة الدعوة الإسلامية.
● وفد عن المسلمين في بريطانيا يقابل السيدة ثاتشر. (صفحة الدين والتراث)



اعلان التقرير عن حالة الاقتصاد الامريكي احدث اثره الفوري في اسواق المال الاوروبية امس فانتعش الدولار وارتفع سعر الذهب ارتفاعا طفيفا. (صفحة الاقتصاد)

عمران أدهم لـ [redacted] : لست رجل الصفقات السرية ولم أتاجر في الزبدة ص٦

مبعوث أمريكي إلى الجزائر للبحث عن خاطفي «الجابرية»

٣ أسباب وراء اهتمام واشنطن بقضية القراصنة

لندن - «الشرق الاوسط» - واشنطن - الوكالات:
اعلن تشارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ليلة امس ان جون وايتهيد وكيل الخارجية سيزور الجزائر، ضمن دول اخرى، الاسبوع المقبل وانه سيبحث مع المسؤولين الجزائريين قضية مصير خاطفي طائرة الركاب الكويتية «الجابرية»، الأمر الذي اعتبره المراقبون اتجاها من جانب الولايات المتحدة لأن تأخذ على عاتقها مهمة اقتفاء اثر قراصنة «الجابرية» والقاء القبض عليهم ان امكن.

ويرى المراقبون ان وراء الاهتمام الامريكي بالامساك بالخاطفين ٣ اسباب.. الاول ان افلاتهم دون عقاب بعد ما ارتكبوه من جرائم اعتبر لدى الاوساط الغربية انتصارا للارهاب حتى وإن لم تكن الحكومة الكويتية قد خضعت لمطالبهم.

اما السبب الثاني، فهو امريكي بحت، ذلك ان واشنطن تعتقد ان بين الخاطفين لبنانيا مطلوبا للعدالة في الولايات المتحدة لأنه شارك في خطف طائرة «تي. دبليو. ايه» عام ١٩٨٥ في عملية اسفرت عن مقتل احد الركاب الامريكيين.

ثم هناك السبب الثالث وهو قناعة واشنطن بأن الخاطفين لم يغادروا الجزائر بعد، وقد يمكن الامساك بهم.

وقد أوضح ريدمان في تصريحه ان وايتهيد سيزور الجزائر وتونس والمغرب في الفترة بين ٩ و ١٥ مايو (ايار) الحالي وسيبحث جملة من القضايا الثنائية والاقليمية بينها مسألة خطف الطائرة الكويتية والكيفية التي انتهت بها محنتها.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد انتقدتا بشدة الاتفاق الذي أسفر عن اطلاق سراح الرهائن من «الجابرية» في مقابل افلات الخاطفين من العدالة بعد احتجازهم الركاب في محنة دامت ١٦ يوما ارتكبوا خلالها جريمتي قتل على مشهد من كاميرات تليفزيونات العالم.

المهم في الامر ان الولايات المتحدة غير مقتنعة بأن الخاطفين قد غادروا الجزائر رغم كل ما تردد عن انهم وصلوا الى بيروت عبر دمشق.

وفي ذلك يقول ريدمان ان واشنطن لم تحصل بعد على ما يشير الى ان الخاطفين قد غادروا الجزائر.. ومن هنا تأخذ زيارة وايتهيد مغزى اعمق لأنه سيكون في حكم من يتفاوض على مصير الخاطفين الموجودين على ارض الدولة التي يفاوضها..

أما منطق المفاوضات الذي سيستخدم مع الجزائريين، فهو قول واشنطن ان بين

(التتمة على ص ٢)

يوم الاشتباكات في بيروت:

معارك بين «أمل» و«حزب الله» وصدامات بين فتح والمنشقين

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:
انفجر الوضع الامني مجددا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية بشكل مفاجىء في مخيم شاتيلا الفلسطيني بين عناصر «فتح» والمنشقين، وتزامن مع اشتباكات مماثلة بين حركة «امل» و«حزب الله» في منطقة الضاحية استخدمت فيها الاسلحة الصاروخية والرشاشة.

وقالت مصادر امنية في بيروت ان اربعة اشخاص قتلوا واصيب ثلاثة آخرون بجروح في الاشتباكات التي بدأت مساء امس الاول بين مقاتلي حركة «فتح» من جهة ومقاتلي حركة «ابو موسى» المنشقة التي يقودها «ابو موسى» واستخدمت فيها الاسلحة الصاروخية والرشاشة بدون توقف، وتمكنت جماعة السيد ياسر عرفات من ابعاد مقاتلي المنشقين الى اطراف المخيم.

وذكر شهود العيان ان القوات السورية التي انتشرت حول المخيمات منذ العام الماضي فتحت نيران رشاشاتها الثقيلة على المخيم. وقال احد الجنود اننا نطلق النار كتحذير الى الطرفين بعدم فتح النار على مواقعنا. وقد حذرناهما من قبل غير انهما استمرا في اطلاق النار علينا.

وذكر سكان محليون في الضواحي الجنوبية ان الاشتباكات بين «امل» و«حزب الله» وقعت في منطقتي بئر العبد وحي ماضي وكان الجانبان قد خاضا ثلاثة ايام من معارك عنيفة الشهر الماضي للسيطرة على جنوب لبنان.

وقد قتل في هذه الاشتباكات ١٦ شخصا على الأقل وأصيب عشرات آخرون. وأفاد مراسل وكالة الأنباء الفرنسية ان سيارات الاسعاف أو السيارات الخاصة تصل كل لحظة حاملة مصابين إلى مدخل الطوارىء في مستشفى الجامعة الأمريكية التي غطيت أرضها بالدماء.


مبارك عوض رجل السلام الفلسطيني الذي يحمل الجنسية الامريكية واعتقلته السلطات الاسرائيلية تمهيدا لترحيله، وقد اعتبر هذا العمل الاسرائيلي تحديا لواشنطن والحكومة الامريكية التي اعترضت على هذا القرار.

مسؤول أمريكي لـ [redacted]

«الصفقة» مؤكدة بين إيران وفرنسا وطلبنا من باريس معلومات تفصيلية

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:
أحدث الافراج عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة الذين كانت تحتجزهم جهات موالية لإيران في لبنان انزعاجا شديدا لدى المسؤولين في الادارة الأمريكية، وذلك لاعتقادهم أن صفقة تمت بين فرنسا وإيران ادت إلى عملية الافراج عن الرهائن، وللمصاعب الجديدة التي أوجدتها الصفقة في طريق الجهود الأمريكية للافراج عن الرهائن الأمريكيين من جهة، والجهود الرامية إلى انهاء الحرب بين إيران والعراق، وخاصة الدعوة لفرض عقوبات على إيران إذا أصرت على رفضها القرار ٥٩٨.

وفي اجابة على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عما إذا كانت الادارة الأمريكية تعتقد أن صفقة ما قد تمت، قال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية: «لا بد وأن هناك شيئا تم الاتفاق عليه بين إيران وفرنسا، وإن لم تكن لدينا معلومات تفصيلية عما جرى الاتفاق عليه، وأن هذا الموضوع هو ما نثيره ونبحثه مع الحكومة الفرنسية، وان مما لا شك فيه، أنه اذا تبين لنا وجود صفقة، فانها ستؤدي إلى الانزعاج والقلق الشديد لدينا»، اشارة منه إلى المضاعفات التي ستترتب عليها.

ورغم عدم ادلاء المسؤول الأمريكي بالمزيد من التفاصيل، فان الأمر المؤكد أن الادارة الأمريكية منزعجة من عملية الافراج، إذ تتوفر لديها معلومات تفيد ان الشخص الرئيسي المسؤول عن اتمام الصفقة ولعب دوراً كبيراً فيها هو منوشهر جوربانيفار الذي لعب دوراً رئيسياً في فضيحة «إيران جيت» المعروفة.

كما تفيد المعلومات المتوفرة، ان الصفقة، أو الثمن الغالي جداً الذي دفعته فرنسا لاطلاق رهائنها، تتألف من ثلاثة بنود هي:

(التتمة على ص ٢)

غداً الجولة الحاسمة في الإنتخابات الفرنسية:

إطلاق الرهائن عزز شيراك ولم يضعف منافسه ميتران



باريس - «الشرق الأوسط» - من قصي صالح الدرويش:
غداً.. الواحدة ظهراً.. يتضح المؤشر الأول لمزاج الناخبين الفرنسيين، وهو نسبة الاقبال على الاقتراع، وكل الاحتمالات مفتوحة في هذا المجال، إما اقبال استثنائي وهذا يعني أن عملية اطلاق الرهائن نجحت في تعبئة بعض الشرائح الرافضة للعبة الانتخابية من أساسها، وفي إعادة الأمل إلى شرائح أخرى كانت قد سلمت بأن نتيجة الانتخابات أصبحت معروفة. وإما ان تتراجع هذه النسبة عما كانت عليه في الدور الاول، ليتأكد الاتجاه الاولي للجسم الانتخابي.

القانون الفرنسي يمنع نشر استطلاعات الراي في الأسبوع السابق لكل دور انتخابي، ولكنه لا يمنع بالطبع اجراء هذه الاستطلاعات. وآخر استطلاع للراي قبل اطلاق سراح الرهائن جرى يوم الثلاثاء الماضي، واستطاعت «الشرق الأوسط» ان تحصل على مضمونه، وطبقا لهذا الاستطلاع فان فرانسوا ميتران سيحصل على ٥٥٪ من الأصوات، وجاك شيراك على ٤٥٪.

وبعد اطلاق سراح الرهائن سألت «الشرق الأوسط» أحد خبراء المعاهد السياسية المتخصصة في الاستطلاعات، فيما اذا كانت الأحداث الأخيرة يمكن أن تغير من هذه «النتائج» الاحتمالية؟ فقال: «من الصعب التصور بأن أي حدث مهما كانت اهميته يمكن أن يلغي فارق ١٠٪ في

(التتمة على ص ٢)

إبعاد رجل السلام في الأرض المحتلة:

إسرائيل تمنع أبناء الخليل من الصلاة في المسجد الأقصى

القدس المحتلة - وكالات الانباء: صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم امس اجراءاتها القمعية والتعسفية ضد اهل الارض المحتلة ووصلت بها درجة الهستيريا من جراء استمرار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، الى الاقدام على منع المصلين من الوصول الى المسجد الاقصى المبارك، واعتقال الدكتور مبارك عوض مدير «المركز الفلسطيني لدراسات اللا عنف»، تمهيدا لطرده بتهمة التحريض ضد الاحتلال.

وقالت انباء الوطن المحتل ان قوات الاحتلال اتخذت منذ صباح امس اجراءات امنية استثنائية تحسبا لتصاعد المظاهرات بعد صلاة الجمعة واقدمت لاحقا على منع اهالي منطقتي الخليل وبيت لحم من الوصول الى المسجد الاقصى لاداء الصلاة وفرضت حصارا اقتصاديا وعسكريا على الخليل والقرى المحيطة بها ومنعت المحلات التجارية والمخابز من فتح ابوابها واعتقلت نحو ٥٠ شابا وداهمت سوق الخضار المركزية واتلفت كميات كبيرة من المنتجات الزراعية.

كما اعتقلت قوات الاحتلال اكثر من ٢٠ شخصا من بلدة حلحول اكبرهم في الرابعة والعشرين واصغرهم في الثامنة عشرة من العمر، وابقت بلدة بني نعيم تحت الحصار لليوم الرابع على التوالي في اعقاب استشهاد شابين منها قبل خمسة ايام.

وفي بيت لحم فتح تجار المدينة محلاتهم متحدين بذلك قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي واعلن التجار التزامهم بقرار القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة بفتح المحلات التجارية من التاسعة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا. وقد تبين ان المخابرات الاسرائيلية احرقت سوق الخضار القديمة وعددا من المحلات التجارية في البلدة.

وداهمت قوات الشرطة الاسرائيلية منزل الدكتور مبارك عوض في القدس منتصف ليلة امس واعتقلته وزجت به في سجن المسكوبية تمهيدا لطرده بناء على قرار وقعه اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل بصفته وزيرا للداخلية.

وقال السيد نافذ عسيلي مساعد الدكتور عوض في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق

(التتمة على ص ٢)
راجع صفحات الشؤون العربية وعالم «الشرق الاوسط»

عودة الرئيس اليمني الى صنعاء

صنعاء - واس: عاد الى صنعاء امس الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بعد زيارة قصيرة للسعودية ادى خلالها مناسك العمرة وزار المسجد النبوي الشريف وتشرف بالسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم.

كما التقى الرئيس اليمني خلال الزيارة مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. راجع راي «الشرق الاوسط»

ايران تطلب من تركيا رعاية مصالحها في السعودية

انقرة - ا. ب: طلبت الحكومة الايرانية من تركيا ان تتولى رعاية مصالحها في المملكة العربية السعودية بعد ان طردت المملكة الدبلوماسيين الايرانيين.

واوضح المتحدث باسم الخارجية التركية، ايتال باتو، ان الحكومة التركية قد قبلت ادارة قسم رعاية المصالح الايرانية في الرياض.

من اليوم
شجون
عماد الدين أديب
على الصفحة الدولية

مجلس وزراء العدو ينقسم حول الغزو الجديد للبنان «أنها مغامرة اسحق رابين»

تل ابيب ـ ر : اشتعل جدال داخل مجلس الوزراء الاسرائيلي بشأن الجهة التي فوضت الجيش الاسرائيلي باجتياح جنوب لبنان الاسبوع الماضي.

وقالت مصادر حكومية ان اسحق رابين وزير الحرب امر بالعملية التي دامت ٤٨ ساعة وشملت اقتحام وتدمير قرية ميدون دون ان يستشير مجلس الوزراء.

وقالت المصادر انه حتى اسحق شامير رئيس الوزراء ونائبه شمعون بيريز وزير الخارجية لم يبلغا بالعملية وقالا انها لا تحتاج موافقة مسبقة ولكن وزراء اخرين اشتكوا من عدم ابلاغهم بها.

وقال بيريز «المشكلة ليست دائما في مدى العملية ولكنها دائما في طبيعة العملية. انني اكرر ان عمليات التفتيش في لبنان حتى الآن من سلطة وزارة الدفاع». ولكنه اضاف بقول «اعتقد انه ربما تقترح اجراءات جديدة في المستقبل».

وتساءل ارييل شارون وزير التجارة والصناعة وهو عضو في مجلس الوزراء المصغر الذي يضم عشرة اعضاء بقوله انه كيف يمكنه الاشتراك في مسؤولية وزارية عن قرار له مثل هذه الآثار دون ان يعلم شيئا عنه.

وابدى معلقون اسرائيليون كثيرون تعجبهم لملاحظاته حيث ان مؤرخين يقولون ان شارون اشرف على معظم مراحل عملية غزو لبنان عام ١٩٨٢ عندما كان وزيرا للحرب دون ان يطلع مجلس الوزراء بصورة كاملة ولا حتى مناحيم بيجن رئيس الوزراء آنذاك.

وقالت صحف اسرائيلية ان اربعة وزراء اخرين في مجلس الوزراء المصغر اعربوا عن شكواهم وهم وزير التعليم اسحق نافون ودافيد ليفي وزير الاسكان والوزيران بلا وزارة اسحق موداعي وعيزر وايزمان.

وقالت الصحف ان وايزمان هو الوحيد الذي عارض ارسال ١,٥٠٠ جندي الى جنوب لبنان قائلا ان ذلك استفزاز خطير لسورية.

ووصفت صحيفة «هاآرتس» اليومية العملية بانها «مغامرة رابين» وقال مراسلها العسكري ان ابسط خطأ في العملية الاسرائيلية او عدم ادراك حتى ضابط سوري ذي رتبة صغيرة لنوايا اسرائيل كان يحتمل ان يؤدي الى مواجهة بين اسرائيل وسورية.

وقال دان شومرون رئيس اركان الجيش انه لم ترسل اي رسالة رسميا الى سورية ولكن اسلوب اسرائيل في تنفيذ العملية اشار الى انها لا تنوي مهاجمة مواقع سورية في سهل البقاع.

طه ياسين رمضان في جدة لاداء العمرة

جدة ـ واس: وصل عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان الى جدة بعد ظهر امس لاداء مناسك العمرة.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الوزير المرافق السيد محمد ابراهيم مسعود. ومدير المراسم الملكية في جدة السيد عبد العزيز جخدار وقائد المنطقة الغربية الفريق طيار صالح السديس وسفير العراق في الرياض عبد الوهاب الصباغ وعدد من المسؤولين.

حفل تأبين لـ «ابو جهاد» في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
يقام مساء غد في قاعة تشيلسي تاون مهرجان تأبين للشهيد خليل الوزير «ابو جهاد» الذي اغتالته يد الارهاب الصهيوني.

وسيكون من ابرز المتحدثين في الحفل الممثلة العالمية فنيسا ريدجريف.

وكان من المقرر ان يتحدث في حفل التأبين السيد فيصل عويضة ممثل منظمة التحرير في لندن الا انه اعتذر عن عدم الحديث احتجاجا على قيام المنظمين بفرض رسوم دخول على الحضور.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat,C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



المتظاهرون يرفعون العلم الفلسطيني في ساحة المسجد الاقصى بعد صلاة الجمعة امس.

ابعاد رجل السلام في الأرض المحتلة:

الاوسط» ان امر الاعتقال والطرد الذي وقعه شامير يعطي رئيس «المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف» ثلاثة ايام لاستئناف القرار، مشيرا الى ان المركز سيواصل

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

نشاطه مهما بالغت سلطات الاحتلال في ممارساتها.

واصدرت سلطات الاحتلال بيانا قالت فيه ان عوض تعدى على امن دولة اسرائيل عبر تحريضه السكان على التمرد لارغام اسرائيل على سحب قواتها من الضفة الغربية وغزة. ورأى البيان ان «مركز الابحاث حول اللاعنف» الذي يتولى عوض مسؤوليته في القدس الشرقية يمول من قبل منظمات ارهابية في الخارج وان عوض هو احد دعاة الاخلال بالامن الجاري في الاشهر الاخيرة في الضفة الغربية وغزة مشيرا الى انه شارك شخصيا في تحرير منشورات تدعو السكان الى مقاتلة المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين المعتدلين بشدة.

وقال البيان ايضا ان عوض شارك بصورة خاصة بتحرير البيان الـ ١٥ الصادر عن «القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية» في الاراضي المحتلة الذي يدعو الفلسطينيين الى مهاجمة العدو بالحجارة والزجاجات الحارقة والذي قال ان كل ضربة للعدو ستوصلنا الى النصر.

واشار البيان اخيرا الى ان نشاطات عوض لم تتخط فقط اطار التيار الذي يسمى باللاعنف الذي يدعي انه يطالب به الا انها ادت الى تصاعد العنف والتعدي صراحة على امن اسرائيل.

الصفقة مؤكدة بين إيران وفرنسا

● تعيد فرنسا ما قيمته حوالي نصف مليار دولار إلى إيران وهو الجزء الذي تبقى من قرض أعطاه الشاه لفرنسا خلال عهده، وأن فرنسا ستعيد القسم المتبقي ليس نقداً أو سلاحاً بل على شكل مواد غذائية ومواد أخرى.

● تستأنف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والتي كانت قد قطعت في زمن سابق بعد اعمال تخريبية جرت في فرنسا واتهمت إيران بأنها كانت وراءها.

● تتعهد كلا الدولتين، أو بتعبير أدق، تتعهد إيران بعدم القيام بأي أعمال تخريبية أو ارهابية ضد المصالح والمنشآت الفرنسية سواء في فرنسا أو في الخارج.

ومن جهة أخرى، كان هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق صريحاً وواضحاً في انتقاده للعملية وأن صفقة ما كانت وراءها عندما علق يوم أمس الأول فوصف العملية بأنها مشينة، وطالب الادارة الأمريكية بأن تقدم احتجاجاً صريحاً للحكومة الفرنسية على اتمامها لهذه العملية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى :

التي قال إنها تشجع الارهابيين، وستؤدي إلى المزيد من الأعمال الارهابية.

ويعتقد المراقبون في واشنطن، ان فرنسا بعد هذه العملية ستنتهج سياسة مستقلة عن غيرها من الدول الغربية الحليفة تجاه ايران وفي طريقة التعامل معها في المستقبل.

ويرى هؤلاء المراقبون أن امكانية فرض عقوبات على إيران ستكون مسألة صعبة في المستقبل، وهي العقوبات التي تبذل جهود دولية منذ مدة طويلة لفرضها نتيجة رفض ايران قبول قرار مجلس الأمن ٥٩٨ الداعي إلى وقف فوري للنار بين البلدين.

ويعتقد المراقبون أيضاً أن الصفقة التي تمت بين فرنسا وإيران ستؤدي إلى المزيد من التباعد في مواقف كل من الولايات المتحدة وفرنسا تجاه الكثير من القضايا التي يختلف بشأنها البلدان ومنها مجمل الوضع في منطقة الخليج، والأزمة في لبنان؛ حيث لا تخفي فرنسا استياءها من التفرد الأمريكي في محاولاتها لحل الأزمة.

غداً الجولة الحاسمة في الإنتخابات الفرنسية:

الانتخابات الفرنسية، ذلك أن الشارع الفرنسي من هذه الناحية يختلف كليا عن الشارع الأمريكي، فتأثير الوقع الاعلامي لاي حدث من الاحداث في فرنسا يختلف كليا عن تأثيره في الولايات المتحدة».

وقال إن تأثير الوقع الاعلامي لاي حدث من الأحداث في فرنسا أقل حجماً وأقل سرعة عنه في امريكا، لأن الناخب الفرنسي اكثر تسييساً، وجزء كبير من الناخبين الفرنسيين لهم ارتباطاتهم التاريخية التي تقوم على اساس عاطفي في أغلب الاحيان، وأما الناخبون الشبان فعندما يحددون اختيارهم الانتخابي يفعلون ذلك بحماسة تحول دون تغيير رأيهم في وقت قصير.

واضاف الخبير الفرنسي قائلا: «إننا على كل حال لم نلحظ عملية انتقال حقيقية في الأصوات، ولو بنسبة محدودة، بل نستطيع القول إن وضع جاك شيراك قد تعزز لدى ناخبيه. ووضع فرانسوا ميتران قد تعزز هو الآخر لدى ناخبيه».

واضافة إلى هذه العوامل التقنية التي تحدث عنها الخبير الفرنسي فإن تناقض المصالح الحزبية سيحول دون تحويل نجاح شيراك في اطلاق سراح الرهائن إلى نجاح انتخابي، أو سيحد من ذلك إلى مدى بعيد، فجان ماري لوبين زعيم اليمين المتطرف انتقد بشدة عملية اطلاق الرهائن، ورأى فيها مجرد عملية حوار مع الارهابيين والاستجابة لمطالبهم، وكأنه بذلك يعطي اشارة انتخابية لناخبيه. ولوبين يعرف أن نجاح شيراك سيعيد له قسماً كبيراً من الناخبين الذين انضموا لليمين المتطرف في الدور الانتخابي الأول، بينما فشل شيراك قد يؤدي إلى انتقال شرائح جديدة من قواعد الحزب الديجولي المتطرفة إلى حزب لوبين.

وفي هذا المجال علق مدير الحملة الانتخابية للوبين على الجملة الشهيرة التي قالها شارل باسكوا وزير الداخلية في الأسبوع الماضي، وأثارت عاصفة من النقاش والجدل في الوسط السياسي.. وجاء فيها أن القيم التي يدافع عنها اليمين المتطرف هي ذات القيم التي يدعو لها اليمين التقليدي. فقال مدير حملة لوبين: «إذا كان شارل باسكوا يجد أن افكاره هي أفكارنا ذاتها فما عليه إلا أن ينضم إلينا ونحن نرحب به».

وتفيد الأنباء الواردة من بعض مدن الجنوب الفرنسي، حيث حصل مرشح اليمين المتطرف على نسبة مرتفعة من الأصوات، أن منشورات لليمين المتطرف توزع على القواعد وتدعو للامتناع عن الاقتراع.

وأما ناخبو وسط اليمين الذين يؤيدون ريمون بار، فلن قسماً كبيراً منهم، يقرأ عملية «الرهائن» بشكل مغاير لقراءة أنصار شيراك. إنهم يعتبرونها عملية سياسية انتخابية، تزيد من قناعتهم بنزعة شيراك للمراوغة على كل الجبهات من أجل الوصول إلى الرئاسة بأي ثمن، وهؤلاء يحضرون أنفسهم من الآن لمعركة ما بعد الانتخابات، وهي المعركة التي ستنفجر بحدة بين أجنحة وأحزاب اليمين الديمقراطي.

وبمعنى آخر فلن انصار ريمون بار يجردون عملية الرهائن من بعدها الدبلوماسي ومن مضمونها الانساني الاخلاقي، خصوصاً وأن ريمون بار قد صرح أثناء الحملة الانتخابية بأنه ضد الحوار مع الارهابيين الخاطفين.

واكثر من ذلك.. فإن هنالك شبه اجماع بين الأحزاب الفرنسية على عدم استخدام قضية الرهائن لاغراض انتخابية. لذلك رفض ميتران التعليق على العملية من باب الحكم عليها وخارج اطار التهنئة بسلامة العودة.

والحقيقة أن ميتران في هذا الجانب لا يستطيع أن يأخذ على شيراك حواره مع الارهابيين، فقد سبق له أن قام بمحاولات من هذا النوع من قبل، وعقد عام ١٩٨٥ صفقة مع خاطفي مدير المركز الثقافي الفرنسي في لبنان بإشراف الجزائر، وكانت تقضي بإطلاق سراح جورج ابراهيم عبد الله، إلا أن ميتران أو مندوبيه في المفاوضات تراجعوا عن التزامهم، الأمر الذي جعل الجزائر تتحفظ في لعب هذا الدور مرة أخرى يطلب من ميتران.

ولكن العامل الأساسي الذي سيحد من تأثير قضية الرهائن على انتخابات الغد، هو موقف الصحافة والصحافيين، الذين ومنذ اعلان نبأ الافراج عن الرهائن يطرحون الأسئلة بالحاح واستغراب يتضمنان معنى الاستنكار. وأهم هذه الأسئلة بالطبع: ما هو الثمن الذي دفع للافراج عن الرهائن؟ وما هو الثمن المؤجل دفعه إلى ما بعد الانتخابات؟ وهل يجوز أن يكون مستقبل فرنسا عبر هوية الرئيس الجديد موضع مساومة مع الخاطفين؟ خصوصاً وأن هؤلاء الصحافيين يعتبرون أن ايران بمساهمتها في الافراج عن الرهائن انما اقترعت لصالح شيراك.. وأن أغلب الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا قد اقترعت ضد شيراك أي اقترعت لصالح ميتران.

والحقيقة ان موقف أغلب الدول الأوروبية منحاز بشكل واضح لفرانسوا ميتران، لأنها ترى فيه قدرة على لعب دور ايجابي في بناء أوروبا الموحدة أكثر من شيراك. بينما يرتكز تأييد واشنطن لميتران على دوره الايجابي في حلف الأطلنطي وفي قضية الصواريخ بالدرجة الأولى. وقد ابرزت الصحف الفرنسية التأييد الصريح لصحيفة «فاينانشيال تايمز» ومجلة «ايكونومست» الاقتصاديتين لميتران والذي يعكس أيضا ارتياح الأوساط المالية العالمية لميتران، والذي ترجم بعدم اضطراب البورصة في باريس، والتي استمرت في نشاطها العادي على أساس معرفتها بأن ميتران هو الذي سيفوز.

هذه المعطيات تبقى في اطار التوقعات والقراءة الاحتمالية.. ومن الصعب الجزم

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

بأنه لن يكون للافراج عن الرهائن أي تأثير على الانتخابات، ولعل شيراك يعرف أن فرصه بالفوز محدودة، لكنه رمى بهذه الورقة الأخيرة على أساس أنه لن يخسر أي شيء.. على الأقل قبل يوم الانتخابات... وأما أسئلة الصحافيين الخبيثة والفضولية فإنها ستنتظر إلى يوم الاثنين أو الثلاثاء وما بعدهما للاجابة.. وحينها يكون شيراك قد جنى النتيجة.. واذا كان فوزه يعتبر مفاجأة بالقياس للمعطيات المتوفرة.. فمن الاكيد أن هزيمته ستكون أقل وطأة بشكل يحفظ له فرصه المستقبلية في الحياة السياسية الفرنسية.

مبعوث أمريكي إلى الجزائر للبحث عن خاطفي «الجابرية»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

خاطفي «الجابرية» لبنانيا سبق ان شارك في خطف طائرة شركة «تي. دبليو. ايه» الامريكية عام ١٩٨٥، وهو مطلوب للعدالة في الولايات المتحدة ليواجه بجريمة قتل احد العسكريين الامريكيين الذين كانوا على متن الطائرة.

وكانت الطائرة الامريكية قد خطفت يوم ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٥ وسجلت الرقم القياسي حتى الآن في فترة محنتها التي دامت ١٧ يوما وطار بها الخاطفون مرتين الى الجزائر وعلى متنها ١٤٥ راكبا.. وتخللت المحنة جريمة قتل غواص بالبحرية الامريكية.

وكان سفير الجزائر في واشنطن قد ألقى بيانا قبل ايام امام نادي الصحافة الوطني

الامريكي ركز فيه على الدفاع عن اسلوب الجزائر في التعامل مع الخاطفين واوضح

بشكل خاص ان الجزائر كان باستطاعتها القاء القبض عليهم، وامتنعت عن ذلك حرصا منها على سمعتها الدولية باعتبارها المفاوض الذي يلجأ اليه الآخرون اثناء الأزمات.

وقال السفير : صحيح ان ثمنا دفع للخاطفين لقاء اطلاق الرهائن لكنه ادنى ثمن ممكن بالمقارنة مع ما طلبوه.







غزو استيطاني ارهابي لقرية بيتا العربية

واصل مئات المستوطنين الصهاينة برجالهم ونسائهم وحتى اطفالهم مسيراتهم الارهابية الاستفزازية تجاه بلدة بيتا العربية المحتلة محاولين اقتحامها بحجة الانتقام لمقتل فتاة منهم في ٥ مارس (آذار) الماضي على ايدي سكان القرية العربية. ولكن تحقيقات الجيش الاسرائيلي كشفت في وقت لاحق للحادث ان الفتاة قتلت برصاص الجيش وليس من قبل المواطنين العرب.

وعادت امس الاول المزاعم الصهيونية لاتهام اهالي بيتا بقتل الفتاة، مشيرة الى ان احد الجنود اطلق رصاصه دون وعي بعد اصابته بحجر القته عليه سيدة فلسطينية.

عامان سجنا لتاجر اسلحة اسرائيلي في هونج كونج

هونج كونج ـ وكالات الانباء: حكم على تاجر اسلحة اسرائيلي بالسجن عامين في هونج كونج امس لحيازة ستة جوازات سفر ومسدس وكميات من القنب. واعترف زفي جافني بالتهم المنسوبة اليه. وقال محاميه انه سيستأنف الحكم.

وقد استمعت المحكمة في وقت سابق لاعترافاته للشرطة بعد اعتقاله في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بأنه باع اسلحة للشرطة في هونج كونج.

وقال محاميه امام المحكمة ان خمسة اسرائيليين سافروا الى بكين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بجوازات سفر فلبينية مزورة لمحاولة بيع اسلحة للصين، ولكنه قال انه لن يكشف عن اي تفاصيل اخرى بشأن صفقة الاسلحة وقال ان جافني وافق على حفظ جوازات السفر في خزانته.

وكان جافني قد اعتقل عندما حاول مغادرة هونج كونج الى مقاطعة مكاو التي تديرها البرتغال. وقالت الشرطة انها عثرت على المسدس وجوازات السفر والقنب عند تفتيش منزله ومكتبه في هونج كونج.

وقد توجه جافني الى هونج كونج عام ١٩٨٥ واسس شركة مسجلة على انها لتصدير سلع منزلية الى اسرائيل.



فكرة وحقيبة
ميشال أبو جودة
الى ص ٤
اليوم فقط

●● لاسباب فنية بحتة، تستضيف الصفحة الرابعة اليوم، وهي شقيقة الصفحة الثالثة زاويتي الاستاذين مصطفى امين (فكرة) وميشال ابو جودة (حقيبة).

استجواب ٦ اشخاص في الجزائر لدخولهم المعبد اليهودي

الجزائر ـ ا. ف. ب: صرح رئيس المجمع اليهودي في الجزائر ادوار سعيد اثر اجتماع مع وزير الداخلية الجزائري الهادي الخضيري ان ستة اشخاص استجوبوا في اطار التحقيق بشأن دخولهم المعبد اليهودي في الجزائر (العاصمة).

وذكر سعيد ان الوزير اكد له ان «كل شيء سيعمل للعثور على مرتكبي هذا الفعل».

يذكر ان مجهولين نهبوا معبد مدينة الجزائر وانتهكوا حرمته وحاولوا احراقه حسب ما اعلنت عند الصباح رابطة حقوق الانسان الجزائرية. يذكر ان انتهاك حرمة المعبد اكتشف امس الاول.

رئيس بلدية شيكاجو يعزل مساعده بسبب انتقاده لليهود!

شيكاجو (ايلينوي) ر: عزل رئيس بلدية شيكاجو امس الاول مساعدا له ادلى بتصريحات انتقد فيها اليهود.

وكان ستيف كوكلي مساعد رئيس البلدية قد القى سلسلة من المحاضرات ما بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧ قال فيها ان اليهود جزء من مؤامرة دولية لحكم العالم وان اطباء يهودا يحقنون تلاميذ المدارس السود بحقن بها فيروسات امراض معدية.

وقد القى كوكلي هذه المحاضرات قبل ان يصبح ايوجين سوير رئيس بلدية بالانابة عندما كان عضوا بالمجلس التشريعي للمدينة، وقد اختير سوير رئيسا بالانابة لبلدية شيكاجو في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكوكلي وسوير اسودان، وتباع محاضرات كوكلي مسجلة على شرائط في مكتبة يديرها لويس فرخان رئيس جمعية امة الاسلام الذي يتعرض ايضا لانتقادات للادلاء بملاحظات مناهضة لليهود.

بيريز قلق لما سيواجهه في مؤتمر الاشتراكية الدولية

مدريد ـ ق. ن. ا: اعرب شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العدو الصهيوني عن قلقه من المشاكل التي ستواجهه خلال وجوده في اسبانيا لحضور مؤتمر الدولية الاشتراكية الذي يبدأ يوم الاثنين المقبل في مدريد.

وقال في تصريح لراديو الوطن الاسباني انه سيكون محرجا في الرد على الاسئلة التي ستوجه اليه بشأن السياسة الاسرائيلية تجاه المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واكد بيريز انه يتوقع العديد من المشاكل ولذلك فانه لن يجري اية اتصالات مع الوفود التي تحضر المؤتمر.

كندا تقيم مبادلات اكاديمية مع الجامعات الفلسطينية بالارض المحتلة

اوتاوا ـ وكالات الانباء: اعلنت جامعة كارلتون في اوتاوا امس الاول انها تعتزم اقامة مبادلات اكاديمية مع المؤسسات الجامعية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة.

ونفى نائب رئيس جامعة كارلتون توم ريان وجود اي اساس سياسي لهذا القرار الذي صدر يوم الاربعاء الماضي اثر نقاش صاخب مع ممثلي الجالية العربية في اوتاوا. واوضح ان هذا العقد ببساطة صدى لحرص المؤسسة على توسيع برنامجها العالمي للمبادلات الاكاديمية.

وفي اطار برنامج وضع عام ١٩٧٤ فان جامعة كارلتون تنفق سنويا مبلغ ثلاثين الف دولار كندي (٢٤ الف دولار امريكي) مقابل قدوم استاذ اسرائيلي للتدريس في كندا. ولا تعتزم الجامعة التخلي عن هذا الاستاذ لكنها ترغب في مواصلته بالتناوب مع جامعات فلسطينية في الضفة الغربية.

خلفية

ميشال ابو جوده

الجزء الثاني (٣)
البداية والاهداف

اتجاه ابو عمار ورفاقه الى الكويت كان منعطفا. السياسي الصحافي العربي يجيب.

كان الجو السياسي في الكويت ملائما للعمل اكثر مما هو في مصر او سورية وهو عمل التنظيم السياسي الذي كان الحسن يفكر فيه لاسباب عديدة اقلها كثرة الوافدين الى الكويت والنازحين منها الى مهاجر فلسطينية اخرى فكانت حرية الانتقال هذه اوسع مدى، منها بين الدول المجاورة لاسرائيل وهكذا تمكن خالد الحسن من ان ينشىء في الكويت اول شبكة تضرب جذورا عميقة ودائمة وتألفت هذه المرة من طبقة نامية من المهنيين ورجال اعمال في الخليج.

وفي السنوات اللاحقة حوت هذه الالتزامات التي اقامها مؤسسو فتح في الخليج بعض اليساريين الفلسطينيين.

وكيف كانت البداية الاولى لحركة فتح.

سألت صلاح خلف في احدى المناسبات ان يحدثني عن البداية الاولى لمنظمة فتح فقال: في العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٩ عقد اجتماع في بيت سري في الكويت لوضع الهيكلية التنظيمية لفتح.

وحين استوضحت هذا التاريخ من خالد الحسن اشار الى ان هذا الاجتماع كان للتشاور فقط، وان التاريخ الحقيقي للانطلاقة كان في عام ١٩٦٢، وقال: لقد اكتشفنا انه في ذلك الوقت بين ١٩٥٨ ـ ١٩٦٢ كان هناك حركة فلسطينية نشأت من تجمعات مختلفة، فكان هاني الحسن، شقيقي الاصغر، يشكل مع مجموعته حركة في المانيا، وحمدان يشكل حركة في النمسا، وكوكبان يشكل حركة في اسبانيا، وابو مازن وابو يوسف يشكلان حركة في قطر، وكنا نحن نشكل حركة في الكويت، وهناك آخرون كانوا يشكلون حركات في العراق وغزة ودمشق. لكننا نحن في مجموعة الكويت كنا الوحيدين الذين استطعنا ان نصدر مجلة هناك كان اسمها فلسطيننا قدمها لنا رجل لبناني من طرابلس، وقد اشتهرنا قبل غيرنا بفضل هذه المجلة التي كان لها صندوق للبريد اعتبر مركزا لنشاط فتح. اما الرجل الاول الذي بدأ نشاطه العلني الى جانب عرفات فهو ابو جهاد، خليل الوزير.

توجه فتح كان ولا يزال يطرح الاسئلة.

كان توجه المنظمة الجديدة هو الذي صاغه العاملون في المخيمات من خلال سنوات تجربتهم المريرة في القاهرة ودمشق وغزة والخليج واماكن اخرى، وهو توجه بقي كحد ادنى للعاملين في فتح حتى مطلع ١٩٨٣ ويقوم على خمسة مبادىء اساسية متفق عليها:

١ ـ الهدف المشترك في تحرير فلسطين.
٢ ـ الحاجة الى الكفاح المسلح لتحقيق هذا الهدف.
٣ ـ الاعتماد على التنظيم الذاتي للفلسطينيين.
٤ ـ التعاون مع القوى العربية الصديقة.
٥ ـ التعاون مع القوى الدولية الصديقة.

وفي السنوات الاولى التي كانت تتبلور فيها سياسة فتح في اواخر الخمسينات، واوائل الستينات كان المنظرون في جميع العالم العربي، ومنهم فلسطينيون عديدون ما زالوا طاغين بافكارهم على معظم النقاشات السياسية العربية بالقول: ان الوحدة العربية هي الطريق الى تحرير فلسطين، واما مؤسسو فتح فقد كانوا يقولون بدلا من ذلك: «ان تحرير فلسطين هو بذاته اهم هدف مباشر، وان الوحدة العربية، على اهميتها، لا تتم الا بعد ما يكون الفلسطينيون، بنضالهم الخاص، قد حرروا فلسطين» وفي ذلك يقول خالد الحسن: «لقد قلبنا الشعار، وبذلك قلبنا موجة التفكير كلها، وقد نجحنا في ذلك لان الكلام عن الوحدة يعني ان علينا ان نعمل ضد الانظمة، اما عندما نتكلم عن التحرير فعلينا ان نعمل للتحرير».

شامير يوقع قرار طرد مبارك عوض:
حرب صهيونية ضد الرعاة أيضاً واعتقال صحافيين وعلماء مسلمين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تجاوز رئيس الوزراء الصهيوني اسحق شامير امس عتبة جديدة في سياسته الارهابية ضد سكان الارض المحتلة، بتوقيعه قرار طرد المناضل الفلسطيني داعية اللاعنف الدكتور مبارك عوض غير آبه بالضغوط الامريكية التي مورست في هذا الشأن بالنظر الى الجنسية التي يحملها مبارك عوض. ووقع شامير القرار بصفته وزيرا للداخلية بالوكالة.

وسينفذ امر شامير يوم الاحد (غدا) ما لم يتم نقضه من قبل المحكمة العليا في الكيان الاسرائيلي.

وعوض المثقف الفلسطيني ولد في القدس العربية المحتلة، وهاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٦٧ حيث اكتسب الجنسية الامريكية وهو منذ سنوات يعتبر محامي «العصيان المدني» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ولقيت فكرة اللاعنف والعصيان المدني رواجا واسع النطاق منذ بداية الانتفاضة الشعبية العارمة في ٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. واثناء اقامته في بلدة القدس، حرمته سلطات العدو الصهيوني من بطاقة اقامته ورفضت اضافة الى ذلك تمديد تأشيرة الاقامة التي يحملها وهددته بالطرد عدة مرات.

وزير ما يسمى «العدل الاسرائيلي» اشار الى ان «عوض متهم باجراء اتصالات مع منظمات ارهابية وبمضاعفة النشاطات المناهضة لاسرائيل».

وامس، قالت اذاعة العدو، ان مركز شرطة القدس رفض السماح لمساعد القنصل الامريكي ديفيد جوود لمقابلة الدكتور عوض.

واعلنت القنصلية الامريكية في القدس المحتلة عن قلقها لقرار شامير، واشارت الى انها تتابع القضية عن كثب.

وكان تشارلز ريدمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية قد اعلن في اغسطس (آب) الماضي ان طرد عوض سيكون «تدبيرا مؤسفا لأن له تأثيرا معتدلا في منطقة قابلة للانفجار».

وقد اعتقل الدكتور عوض في منزله في القدس المحتلة في ساعة متأخرة من الليلة قبل البارحة، وذلك قبل ساعات من توقيع امر ابعاده.

وقال بيان للمكتب الصحافي التابع لشامير ان عوض اشترك في اعداد المنشورات التي توزع سرا كل اسبوع في الاراضي المحتلة لاعطاء تعليمات بشأن الانشطة المناهضة لاسرائيل».

وزعم البيان ان «انشطة مبارك عوض لم تتجاوز فقط حدود النضال غير العنيف الذي يدعي انه يؤمن به بل خلقت ايضا توترا وعنفا شديدين، ما من شك في ان عوض عامل مهم في الارهاب ضد دولة اسرائيل».

جنديان صهيونيان يعتقلان داعية اللاعنف «الفلسطيني الامريكي» مبارك عوض بعد ان وقع الارهابي اسحق شامير الامر بطرده.

ومن ناحيتها قالت السيدة نانسي زوجة السيد عوض لراديو الجيش الاسرائيلي انها على يقين من ان العدالة ستقام.

ويتولى الدفاع عن السيد عوض المحامي الفلسطيني جوناثان كتاب والمحامي الاسرائيلي المدافع عن حقوق الانسان افراهام جال.

وقال جال للراديو الاسرائيلي انه سيقدم التماسا للمحكمة العليا ضد امر الترحيل. وقدمت جماعات ضغط يمينية التماسا مضادا يطالب وزارة الداخلية بابعاد السيد عوض فورا.

كما اعتقلت سلطات الاحتلال اداريا ولمدة ستة اشهر اربعة من علماء الدين من منطقة جنين بالضفة الغربية المحتلة وهم الشيخ فؤاد ابوزيد مدير اوقاف منطقة جنين والشيخ علي عتيق والشيخ احمد عز والشيخ محمد عبد الرحيم زكارنه لقيامهم بنشاطات ضد سلطات الاحتلال الصهيوني ومشاركتهم في التحريض على المقاومة.

ومن ناحية اخرى، واصلت قوات الاحتلال الصهيوني منذ ليلة امس الاول عمليات التمشيط في مخيم الجلزون قرب رام الله بعد ان فرضت نظام منع التجول واعتقلت عددا من سكانه فيما لا يزال حظر التجول مفروضا على مخيم بلاطه.

كما استمر الحصار العسكري المفروض على مدينة البيرة قرب رام الله منذ مساء امس الاول اثر قذف زجاجة حارقة على دورية عسكرية اسرائيلية في المدينة حيث هرعت قوات صهيونية كبيرة الى مكان الحادث واقامت حواجز على الطرق وبدأت عملية مداهمة لمنازل المواطنين الفلسطينيين واعتقلت اعدادا منهم.

وفرضت سلطات الاحتلال حصارا على قرية كفر مالك قضاء رام الله عقب قيام السكان باصابة ثلاث سيارات جيب عسكرية، كما اعلنت هذه السلطات بلدة بير زيت منطقة عسكرية ومنعت الدخول اليها والخروج منها وذلك لمنع طلبة جامعة بير زيت من التوجه الى الجامعة.

ومن جهة ثانية، صعد المواطنون الفلسطينيون عمليات مقاومتهم البطولية ضد الاحتلال الصهيوني حيث شهدت عدة مناطق من الضفة وقطاع غزة منذ مساء امس الاول هجمات مركزة ضد جنود الاحتلال وسياراته ادت الى الحاق اصابات وخسائر في جانب قوات الاحتلال.

وذكرت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان السلطات الاسرائيلية دفعت بتعزيزات مكثفة من قوات الاحتلال من الآليات منذ الساعات الاولى من صباح امس الى القدس المحتلة وسائر المناطق التي بها مساجد رئيسية كما هي عادتها كل يوم جمعة تحسبا لقيام مظاهرات ومجابهات من قبل المواطنين الفلسطينيين.

● الى ذلك اعتقلت شرطة العدو امس الاول الصحافي الفلسطيني الياس زنانيري مدير تحرير مجلة «العودة» وأحد محرري المكتب الصحافي الفلسطيني، والعودة والمكتب كانا قد اغلقا في وقت سابق من هذا الاسبوع.

وزنانيري واحد من بين ٢٠ صحفيا فلسطينيا اعتقلوا منذ اندلاع الانتفاضة بعد ان اتهمتهم سلطات العدو باثارة احتجاجات وبصلاتهم بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى هذا الصعيد، قتل المستوطنون الصهاينة امس الاول راعي اغنام فلسطينيا، وقالت مصادر اسرائيلية ان المستوطنين اطلقوا النار على رعاة اغنام من قرية ترسعيا المجاورة للمستوطنة الصهيونية «شيلو» وذلك بعد رفض الرعاة الانتقال باغنامهم بعيد عن المستوطنة، واطلق المستوطنون النار مما ادى الى مصرع جودة عبد الله عواد (٢٨ عاما) وجرح زميله.

عرفات يزور القاهرة لأزالة حذرها حول مصالحته مع دمشق

القاهرة ـ ق. ن. ا: صرح مصدر فلسطيني مسؤول امس بأن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيقوم بزيارة رسمية للقاهرة بعد عيد الفطر المبارك.

واوضح المصدر في تصريحات صحافية ان عرفات سيجري خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك وكبار المسؤولين تتعلق بتطورات القضية الفلسطينية والجهود الخاصة بعقد المؤتمر الدولي للسلام ووسائل دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

وتأتي زيارة عرفات لمصر ردا على دعوة رسمية من الرئيس حسني مبارك حملها مبعوث فلسطيني الى عرفات في بغداد في الاسبوع الماضي.

وهذه الزيارة مع الاتصالات المصرية الفلسطينية تهدف الى ازالة الحذر الذي اعترى العلاقات بين الجانبين خلال الاسابيع الاخيرة خاصة بعد زيارة عرفات لدمشق.

وقد اكدت الاتصالات الاخيرة ان منظمة التحرير لم تصوت ضد عودة مصر الى عضوية صناديق التنمية العربية في الشهر الماضي في مسقط وهو ما اشار اليه الرئيس مبارك في خطابه الاخير ونفته المنظمة في بيانات نشرت امس في صحف القاهرة كما ان عرفات اكد في محادثاته مع سورية ان علاقاته مع مصر هي علاقات استراتيجية وان مصر تقوم بدور رئيسي في دعم العمل الفلسطيني.

وتهدف زيارة عرفات لمصر كذلك الى بحث وسائل دعم العلاقات مع مصر في شتى المجالات خاصة بعد ان اصدرت الحكومة المصرية قرارا خلال الايام الماضية بالسماح للطلبة الفلسطينيين الذين لم يسددوا المصروفات الجامعية بدخول الامتحانات هذا العام تمهيدا لالغاء هذه المصروفات بالنسبة لهم من العام المقبل.

فكرة

مصطفى أمين

ايام الشدة التي ننتظرها لا يجب ان تلقي بنا الى اليأس والقنوط بل يجب ان نستعد لمواجهتها، وان نحاول ان نتغلب عليها، او على الاقل نصمد امامها فلا نجزع ولا نستسلم.

الشعوب العظيمة هي التي تقاوم الكوارث والازمات والنكبات. وهي التي تحاول ان تستفيد من المحن، وبقدر قوة احتمالنا وايماننا وصبرنا نستطيع ان ننجو من هذه الظروف التي فرضتها اسباب لا ذنب لنا فيها، او ذنوب ورثناها عن حكومات سابقة في مصر، او حماقات ارتكبناها نتيجة الغرور او الانفراد بالرأي او عدم تقدير العواقب. ولا يجوز ان نضيع وقتنا في البحث عن مشانق نعلق فيها المسؤولين عن هذه الاخطاء سواء في الماضي او في الحاضر. بل يجب ان نتفرغ للبحث عن وسائل النجاة.

واول شيء نطالب به الشعب والحكومة في مصر هو الاستعداد للتضحية. فقد يقتضي الامر ان نطالب الجميع بوقف الاسراف فليس من المعقول في ازمة الكهرباء ان يستمر التليفزيون في شهر رمضان الى الساعة الثالثة صباحا، ونستهلك هذه الكمية الهائلة من الكهرباء في الوقت الذي سوف تعيش بعض القرى في ظلام، وليس من المعقول السماح بهذه الانوار الساطعة في الافراح والموالد. وليس من المعقول ان تضاء بعض الشوارع في الصباح. وعندما يرى الناس هذا الجنون في الاسراف في الكهرباء لا يصدق الذين يقولون لنا اننا في خطر الظلام التام!

المطلوب ان تبدأ حملة في انحاء البلاد تدعو الى الاقتصاد في المياه والاقتصاد في الطاقة، وان نمهد الشعب من الآن الى الازمات القادمة حتى لا تفاجأ بها. ولتكن مهمة الوعاظ في المساجد والمعلم في المدرسة ان ينبهوا الشعب الى هذا الخطر القادم. وهذه الحملة لن تثير الذعر والبلبلة بل سوف تدعو الى الثقة والاطمئنان. وسوف يؤمن كل واحد منا انه جندي في معركة وليس متفرجا عليها، وهذه المشاركة في المقاومة سوف تزيد حماس الناس لانجاح هذه الحملات الشعبية. ولنتعلم من هذه المحنة الجريمة التي نرتكبها عندما نحاول اخفاء الحقيقة على الشعب، او عندما نكذب عليه لندخل الاطمئنان الى القلوب. هذه سياسة ضارة قد تصلح للشعوب المتخلفة، ولكنها لا تصلح لشعوب واعية ذكية ليس من السهل خداعها او الكذب عليها.

وليس من المعقول ان يكتشف الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة عشرات الالوف من اطنان الدقيق المدعم الفاخر ألقيت في شوارع قرية في محافظة القليوبية حتى تجف وتتحول الى علف للبهائم والدواجن، وليس معقولا ان يستمر البذخ والاسراف والزيارات والاستقبالات كأننا نملك ارصدة من الذهب والماس والياقوت وكأننا نافسنا اليابان في كثرة الانتاج!

القليبي يحذر من جرائم اسرائيل واستهتارها بالارادة الدولية

تونس ـ ق. ن. ا: اكد السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ان اسرائيل تهدف من وراء اجتياحها العسكري لجنوب لبنان الى تحويل انظار العالم عن الانتفاضة البطولية التي يخوضها الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة والهاء الرأي العام الدولي عن الجرائم التي ترتكبها بحق هذا الشعب.

واضاف في بيان اصدره في تونس امس ان العمل العدواني الاسرائيلي الاخير ضد لبنان يأتي بعد جريمة اغتيال المناضل الشهيد خليل الوزير والاعتداء السافر على سيادة تونس وحرمة اراضيها وهو نموذج لارهاب الدولة التي تمارسه اسرائيل في المنطقة العربية. كما يقيم الدليل مجددا على استهتار اسرائيل بارادة المجتمع الدولي ويؤكد موقفها الرافض لأي سلام يقر الحقوق الفلسطينية والعربية.

واعرب الامين العام للجامعة العربية عن امله في الا يضيف مجلس الامن الدولي قرارا آخر الى القرارات السابقة التي لم تنفذ وان يتخذ التدابير الحازمة الكفيلة بانهاء العدوان الاسرائيلي على لبنان بصفة نهائية.

واشار القليبي في ختام بيانه الى ان السنوات الطويلة من عمر الاحتلال الاسرائيلي وما يقابلها من صفحات مجيدة للمقاومة العربية في فلسطين والجولان ولبنان اثبتت ان (ما من قوة بقادرة على طمس ارادة الامة العربية وتحويلها عن مسيرتها النضالية حتى النصر ومهما طال الزمن).

جلاسبي وايلي سالم يبحثان الازمة اللبنانية

بيروت ـ ق. ن. ا: اجتمعت رئيسة قسم لبنان وسورية والاردن بالخارجية الامريكية السفيرة ابريل جلاسبي مع ايلي سالم مستشار الرئيس اللبناني حيث احاطته بنتائج المساعي الامريكية السورية من اجل انهاء الازمة اللبنانية.

وكانت جلاسبي قد وصلت الى بيروت قبل ظهر امس قادمة من دمشق حيث أجرت مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين في اطار جولتها الجديدة في منطقة الشرق الاوسط.

ومن المتوقع ان تلتقي المبعوثة الامريكية مع الرئيس اللبناني امين الجميل لتنقل اليه نتائج الاتصالات التي اجرتها في واشنطن وفي جولتها الاوروبية وفي دمشق والمتعلقة بحل الازمة اللبنانية.

المبعوث الامريكي حول «طابا» يغادر القاهرة خالي الوفاض

القاهرة ـ وكالات الانباء: غادر المبعوث الامريكي ابراهام سوفاير القاهرة امس عائدا الى واشنطن دون ظهور بوادر على حدوث انفراج في النزاع الحدودي المصري ـ الاسرائيلي الذي امضى عشرة ايام في محاولة لتسويته.

بيروت: سيارة مفخخة ضد مؤيد لريمون اده

تجدد الاشتباكات بين أنصار ايران واستنفار "القوات اللبنانية" وصدامات فلسطينية ـ فلسطينية

بيروت ـ وكالات الانباء: سيطر التدهور الامني على مختلف المناطق اللبنانية خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية وبدا بمنطقة الشمال حيث انفجرت سيارة مفخخة في مدينة البترون وادت الى اصابة ٣ اشخاص بجروح مرورا بالمناطق الشرقية حيث ظلت حالة الاستنفار قائمة في صفوف «القوات اللبنانية» والجيش، وصولا الى بيروت حيث دارت اشتباكات مسلحة عنيفة بين حركة «امل» من جانب و «حزب الله» من جانب آخر في الضاحية الجنوبية، وترافقت مع اشتباكات جديدة في مخيم شاتيلا بين مقاتلي حركة «فتح» من جانب ومقاتلي الحركة المنشقة التي يقودها «ابو موسى» من جانب آخر.

وقالت مصادر أمنية ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح عندما انفجرت سيارة ملغومة قرب محطة لتوزيع الوقود في مدينة البترون الشمالية ذات الغالبية المسيحية من السكان. وأوضحت المصادر ان رجلين أوقفا سيارة «مرسيدس» قرب المحطة عند الساعة السادسة صباحا (بتوقيت جرينتش) واستقلا سيارة اخرى سارت بهما جنوبا في منطقة جبيل الخاضعة لسيطرة «القوات اللبنانية».

وذكرت المصادر الامنية ان السيارة الملغومة كانت معبأة بحوالي ١٠٠ كيلوجرام من مادة «ت. ن. ت» وان الانفجار احدث حفرة في الارض عمقها ٧٠ سنتيمترا وقطرها ١,٥ متر. وأدى كذلك الى اضرار مادية في المنطقة وفي مجمع سياحي يعرف باسم «سان ستيفانو» الذي يقع قرب المحطة.

وتقع مدينة البترون على مسافة حوالي ٤٥ كيلومترا الى الشمال من بيروت وتسيطر عليها القوات السورية العاملة في شمال لبنان كما تنتشر فيها قوات «لواء المردة» التابع للرئيس السابق سليمان فرنجية.

ولم تعرف اسباب الانفجار. لكن سكانا محليين قالوا ان صاحب المحطة والمنتجع السياحي هو سياسي محلي ومؤيد للعميد ريمون اده الذي يعيش في منفى اختياري في باريس ويعتبر من ابرز المرشحين لرئاسة الجمهورية اللبنانية.

ويذكر انه في ابريل (نيسان) الماضي انفجرت سيارة ملغومة في طرابلس في اكثر الحوادث دموية منذ عام ١٩٨٥ واسفرت عن سقوط ٦٦ قتيلا و ١٢٦ جريحا.

وقد اتهمت لجنة التنسيق في طرابلس «القوات اللبنانية» بتدبير الحادث. وأكدت في بيان لها ان ايديها الاجرامية هي التي نشرت الموت والرعب لحساب اسرائيل.

كما يذكر ان رجلين قد أصيبا بجروح خطرة في انفجار عبوة ناسفة في دار للسينما ببيروت الغربية امس الاول فارقا الحياة متأثرين بجروحهما امس. وقالت مصادر أمنية ان خمسة جرحى سقطوا نتيجة الانفجار الذي وقع في دار للسينما في منطقة الحمراء في القسم الغربي من بيروت، والذي أدى ايضا الى اندلاع حريق وأضرار مختلفة فيها.

وكان هذا ثالث انفجار في دار للسينما في القسم الغربي من بيروت خلال حوالي ٢٠ يوما. وقد أسفر انفجاران سابقان عن سقوط ستة جرحى.

سيدة فلسطينية تولي الادبار فزعا اثر اندلاع القتال مجددا في شاتيلا.

وفي بيروت الشرقية، ظلت حالة الاستنفار قائمة في صفوف «القوات اللبنانية» التي يقودها سمير جعجع تحسبا لأي مواجهة محتملة مع قوات الجيش التي انتشرت منذ ايام وفي اعقاب انفجار طرابلس المريع وعمدت الى ايقاف جميع السيارات المشبوهة واقامة حواجز تفتيش اضافية على الطرقات.. وذلك في ظل توتر سياسي كبير بلغ مداه مع اغتيال المستيور ألبير خريش بعد خطفه من بيته في منطقة جونيه، واصابع الاتهام الخفية التي توجه للقوات في المسؤولية عن الجريمة.

في هذا الوقت، لم يستمر توحيد الصفوف الذي فرضه توغل اسرائيلي في قرى جنوبية لبنانية بين حركة «أمل» و «حزب الله» طويلا في بيروت، وقالت مصادر أمنية ان ثلاثة قتلى سقطوا في اشتباكات جديدة بينهما جنوبي العاصمة اللبنانية.

وقالت المصادر الامنية ان معارك دارت في شوارع الضاحية الجنوبية جنوبي بيروت فجر امس واستعملت فيها الرشاشات الثقيلة والقذائف الصاروخية بين رجال «حزب الله» المؤيد لايران وحركة «امل». وأكد الطرفان ان الاشتباك جرى في منطقة حارة حريك في اعقاب حادث فردي تطور في ما بعد، وبعدها انتشر عناصر الطرفين في كل الضاحية الجنوبية وأقاموا الحواجز.

وعلم لدى السفارة الايرانية في بيروت ان لجنة مشتركة اجتمعت في مبنى السفارة من اجل تسوية هذا الخلاف وأوفدت رجال دين الى الضاحية من اجل المساهمة في عودة الهدوء.

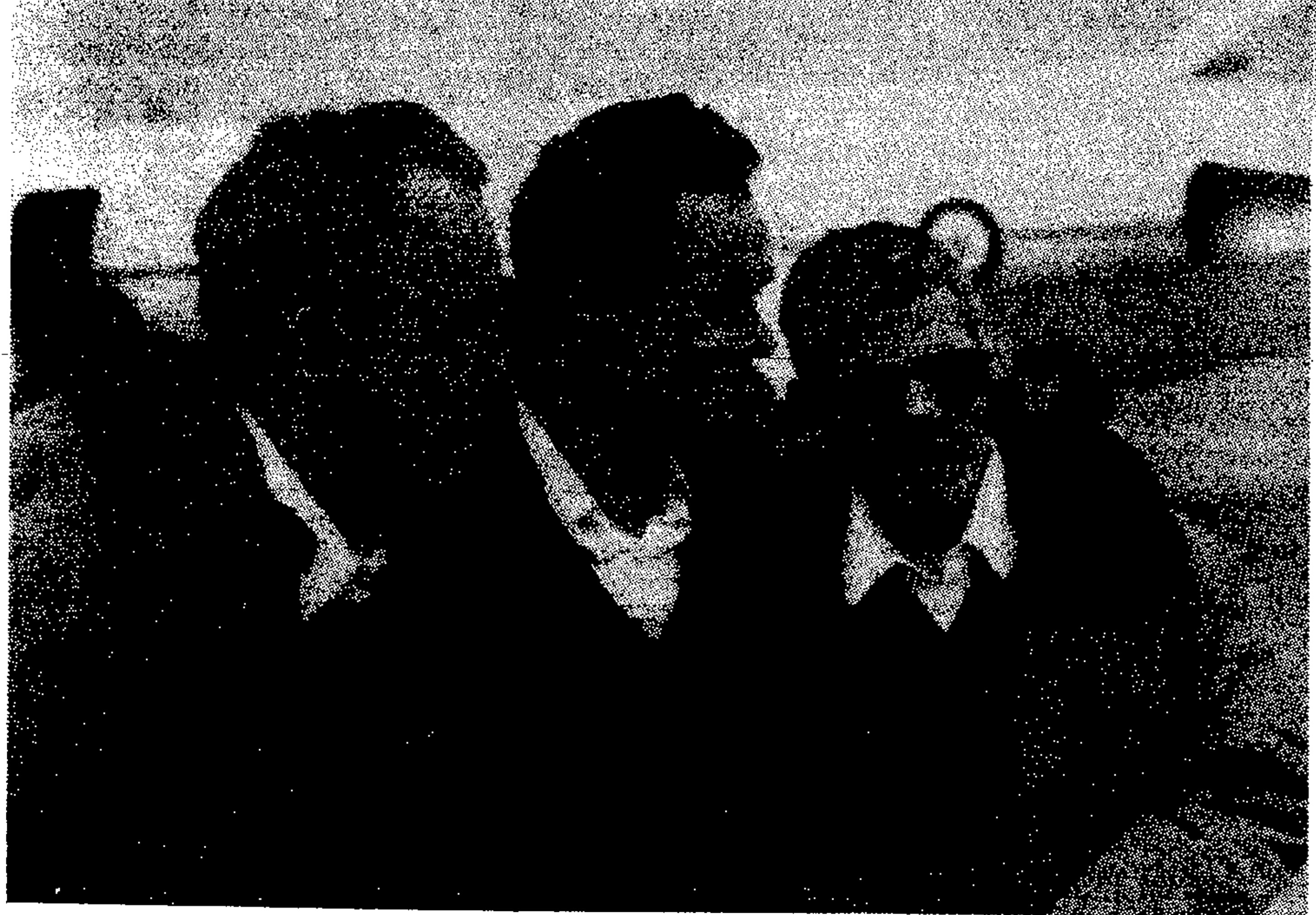
وهذا الاشتباك هو الثاني من نوعه في الضاحية الجنوبية وذلك في اقل من اسبوع. وكان قد قتل ثلاثة اشخاص وجرح ثلاثة آخرون في اشتباك بين عائلتين في الضاحية قبل ايام.

في هذا الوقت، اندلعت الاشتباكات من جديد صباح امس في مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين جنوبي بيروت وأفاد سكان محليون انهم كانوا يسمعون اصوات اطلاق نار وانفجارات. وقالت مصادر فلسطينية ان الاشتباكات دارت بين مقاتلين من حركة «فتح» التي يتزعمها السيد ياسر عرفات وحركة «فتح الانتفاضة» المنشقة عنها والتي يقودها «ابو موسى».

وكانت اشتباكات مماثلة قد أوقعت امس الاول اربعة قتلى و ١٥ جريحا وبذلك يرتفع العدد الاجمالي للقتلى منذ بدء الاشتباكات يوم السبت الماضي الى ١١ قتيلا و ٥٢ جريحا.

وأضافت المصادر تقول ان الاشتباكات دارت بمختلف الاسلحة بما فيها الاسلحة الرشاشة والصواريخ والقنابل اليدوية وقنابل الهاون (المورتر) من عيار «٦٠ ملليمترا».

وتعتبر هذه أشرس اشتباكات بين فئتين فلسطينيتين متنافستين منذ انتشار قوات سورية قبل حوالي عام حول المخيمات الفلسطينية في بيروت ومنذ اجتماع المصالحة بين السيد عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد الشهر الماضي.



الرهائن الفرنسيون الثلاثة من اليمين الى الشمال: الدبلوماسي مارسيل فونتين والصحافي جان بول كوفمان ثم الدبلوماسي مارسيل كارتون.

تاتشر: الفرنسيون أكدوا لي أنهم لم يدفعوا فدية ورهائننا مازالوا أحياء

لندن ـ وكالات الانباء: قالت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر إن فرنسا اكدت لبريطانيا انها لم تدفع اموالا مقابل الافراج عن الرهائن الفرنسيين في بيروت، وذلك في وقت قالت فيه زوجة الرهينة الفرنسي السابق جان بول كوفمان إن خاطفي زوجها ابلغوا الرهائن الفرنسيين بأن الرهائن البريطانيين الثلاثة المحتجزين في لبنان على قيد الحياة.

وإذا صح ذلك، ستكون هذه اول اشارة إلى ان الرهائن البريطانيين الثلاثة، وهم مبعوث الكنيسة الانجليكانية تيري ويت (٤٨ عاما) والصحفي جون مكارثي (٣١ عاما)، والمدرس برايان كينان (٣٧ عاما) لايزالون على قيد الحياة.

وبعد تعليقات غاضبة من جانب بعض السياسيين الذين قالوا إنهم يخشون من أن تكون فرنسا قد أبرمت صفقة مع الخاطفين، قالت السيدة ثاتشر للبرلمان: «اكدت الحكومة الفرنسية لنا إنها لم تدفع فدية».

وقالت السيدة ثاتشر إن سياسة بريطانيا برفض التفاوض من أجل الافراج عن الرهائن لم تتغير، وطالبت بالافراج عن الرهائن الباقين المحتجزين في لبنان دون شروط. ونفى وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا الذي تحدث في التلفزيون الفرنسي بعد عودة الرهائن، دفع أي فدية.

فونتين: كنت مع أندرسون في الرهن ولعبت معه الشطرنج

باريس ـ ر: قال الرهينة الفرنسي المفرج عنه مارسيل فونتين أمس إنه كان محتجزا في بيروت مع الصحفي الأمريكي تيري أندرسون.

وتحدث فونتين مع الصحفيين من سيارة أثناء نقله إلى مستشفى في باريس بعد أن وصل من بيروت مع رهينتين آخريين مفرج عنهما، وقال: إنه لا يمكنه التوقف عن التفكير في صديقه الأمريكي الذي تركه هناك.

ورداً على سؤال عما كان يفعله خلال سنوات الأسر الثلاث في بيروت، رد فونتين قائلا إنه كان يقرأ الكتب ويلعب «الدومينو» والشطرنج مع صديقه الأمريكي.

وقد اختطف أندرسون رئيس مكتب وكالة أنباء اسيوشيتدبرس في بيروت في ١٦ مارس (اذار) عام ١٩٨٥ قبل ستة أيام من اختطاف فونتين وهو دبلوماسي بالسفارة الفرنسية في لبنان.

الرجل "اللغز" عمران ادهم يتحدث لـ الشرق الأوسط

لست رجل الصفقات السرية أو تجارة الزبدة لم أخدع ميتران أو شيراك وصداقتي للأسد كبيرة واعتز بها

لندن – «الشرق الأوسط» من زكي موسى:

من جناح احد فنادق جنيف الذي حوله رجل الأعمال السوري عمران ادهم إلى غرفة عمليات ومكتب لا يهدأ لمتابعة اتصالاته مع مختلف الأوساط بعد قرار إبعاده عن باريس بسبب دوره في التفاوض من اجل اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الثلاثة، تحدث السيد ادهم لـ «الشرق الأوسط» بعتب وقال: «لم اكن، كما اشار زميلكم من باريس، رجل الصفقات السرية ولم اعمل في حياتي لا في تجارة الزبدة ولا في توريد قطع غيار الميراج، كما انني لم اخدع لا ميتران ولا شيراك، فميتران لايزال صديقي حتى الساعة واوفد ممثلا عنه ليكون في وداعي في المطار، وصداقتي للرئيس الأسد أكبر من تلك الأمور التي تحدثتم عنها، وبالتالي فانني اعتز بها».

«لقد كانت مواقفي من الخاطفين والدولة التي تدعمهم أقصد إيران، معروفة، وبالتالي فان ما تاكد لي ان ابعادي كان احد ابرز الشروط التي أصر عليها الخاطفون بعدما ادنت بشدة خطف الطائرة الكويتية «الجابرية»، وهنأت العراق باستعادة الفاو العربية، واستنكرت في وقت سابق أعمال الشغب التي احدثها الحجاج الايرانيون في مكة المكرمة، وقلت إن سورية تدين مثل هذه الأعمال، وبالتالي فإن موقعها إلى جانب المملكة العربية السعودية بدون تردد. «ليبيا لم تفتح لي مكتبا» في باريس، وانا لم اكن موظفا فيها طيلة حياتي ولا حتى ليوم واحد، وبالتالي فإن العقيد معمر القذافي لم يكلفني بمهام وصفقات، ولا اسست تنظيما معارضا لدمشق. وفي ما يلي النص الكامل للحوار مع السيد أدهم.

● من هو ممثل الرئيس ميتران الذي ودعك في المطار؟

– لا لزوم لاعطاء اسمه، لكنه كان موجودا، حتى تاريخ اليوم، علاقتي طيبة بالرئيس، وقرار ابعادي عملية سياسية فرنسية – فرنسية، لقد وقفت إلى جانب الرئيس ميتران، وانا بهذا ادفع ثمن تلك الوقفة.

● يقدمونك في وسائل الاعلام والاوساط السياسية على انك صديق شخصي مقرب من الرئيس الأسد، فما مدى صحة ذلك؟

– هذا صحيح، انا اعتز بصداقة الرئيس، وهو يعتز بصداقتي، كل الأحاديث التي أدليت بها اخيرا، لاسيما تلك التي تمت في دمشق وبعد لقاءاتي بالرئيس حافظ الأسد مباشرة كانت تتم تحت هذا الاطار. أنا الشخص السوري الوحيد الذي لا مهام رسمية مكلف بها ويحمل جواز سفر دبلوماسيا.

● هل جرت اتصالات رسمية سورية معك بعد ابعادك إلى جنيف؟

– نعم جرت اتصالات.

● ماذا كانت طبيعتها؟

– طلبوا مني إذا كنت أريد أن أرتاح في دمشق، وقلت لهم لا، سأبقى حتى يوم الاثنين، حيث سأحاول العودة إلى باريس.

● ومَن هو الذي اتصل بك من دمشق؟

– الرئيس طلب من مساعديه الاتصال للاطمئنان علي، وقد فعلوا ذلك.

● ما الذي دفع السفير السوري في باريس لاصدار بيان يوضح فيه انك لا تتحدث باي صفة رسمية؟

– السفير السوري لم يسمني بالاسم، بل الصحافة هي التي فعلت ذلك. السفير السوري أعلم وزارة الخارجية الفرنسية ووزارة الداخلية بأن الوضع حساس جداً، ولأن عمران تهجم كثيرا على الايرانيين فان تصريحاته قد تعرقل المحادثات التي تجريها، وبالتالي فان من الأفضل الا تقولوا إن هذه تصريحات سورية بالاتفاق معي، وقلت حينها انني لم أصرح أو اتحدث بصفة رسمية، بل: حرصت في كل المؤتمرات واللقاءات على القول انني رجل أعمال وصديق للرئيس، لم اقل في حياتي انني ناطق رسمي.

● متى حضرت إلى فرنسا؟

– عام ١٩٦٨، حيث تابعت دراستي، وبعدها بدأت أعمالي.

● بالنسبة إلى موضوع الرهائن، ما هي طبيعة الاتصالات التي اجريتها، ومع من كانت تتم؟

– كنت أحمل كتاب تكليف رسميا من الرئيس فرانسوا ميتران إلى الرئيس الأسد، كما كنت المبعوث الشخصي للرئيس الفرنسي إلى دمشق.

● وهل لديك من الوثائق ما يؤيد ذلك؟

– بالطبع وسوف ارسل لك صورة عنها، وللعلم فان التكليف الرسمي لايزال ساري المفعول حتى هذه اللحظة.

● هل أجريت اتصالات مباشرة مع الخاطفين؟

– لم أدع ولا مرة انني اجريت اتصالا بالخاطفين، كل اتصالاتي كانت تتم عبر سورية وعبر الرئيس حافظ الأسد.

● في الفترة الأخيرة، كنت تخبرني انك بصدد اجراء اتصالات مع الشيخ شمس الدين ونبيه بري وغيرهما في لبنان، هل كان لذلك علاقة بالموضوع؟

– اتصالي بالشيخ محمد مهدي شمس الدين والسيد نبيه بري لايزال مستمرا، وآخر مرة تحادثنا فيها تعود إلى ٥ ايام ماضية.

● ما هي الخلفيات التي احاطت اطلاق سراح الرهائن قبل موعد الانتخابات الفرنسية بايام قليلة؟

– أول من أعلن عن اطلاق سراحهم هو أنا، وأول من قال إن قرارا سوريا قد اتخذ من أجل بدء الضغط على الخاطفين، كنت أنا.

لقد قلت باسم سورية وباسم الرئيس حافظ الأسد اثر احداث مكة المكرمة.. إننا مع السعودية ضد ايران، وقد يكون أحد الشروط الايرانية أو شروط الخاطفين نابعا من هذا الموقف. اضافة بالطبع إلى تهجمي على عملية خطف الطائرة الكويتية.

انا احمل جواز سفر دبلوماسيا رغم اني لست كذلك

رجل أعمال أم سياسي

● تتحدث عن الوقوف إلى جانب دول، وانت رجل اعمال وصديق رئيس، هل هناك شيء غير ذلك؟

– لقد أعلنت ما قلت على الملأ، ولم يكذب أحد في سورية ذلك، ماذا يعني هذا الأمر بتقديرك.

● ماذا يعني؟

– يعني أن الرئيس موافق، هل سبق وسمعت على مدى الـ ١٨ سنة الماضية أن تحدث شخص باسم الرئيس دون أن يكون راضيا عنه أو مؤيدا لما اتخذ من مواقف تحت ذلك الاطار، اضافة لذلك انا أحمل جواز سفر دبلوماسيا رغم انني لا أحمل الصفة الدبلوماسية.

● والصفقة لاطلاق سراح المخطوفين الفرنسيين ماذا كانت طبيعتها؟

– كان الفرنسيون يرفضون دفع المبلغ كاملا على أساس أن جزءا منه قد استعمل، لكنهم عادوا ورضخوا ودفعوا. وللامانة أقول أن الرئيس ميتران رفض ذلك.

● لماذا سبق لك واتهمت الدكتور اللبناني الاصل رعد الذي حاول بذل جهود لاطلاق سراح الرهائن بتفشيل المفاوضات التي كانت تجري؟

– لأنه كان سيطلق سراحهم في شهر يناير (كانون الثاني) بعد ان اشرف الرئيس حافظ الاسد مباشرة على التفاوض مع رفسنجاني، وفوجىء بأن وعودا هائلة قد أعطيت للايرانيين، على اعتبار انه كانت في فرنسا انتخابات نيابية، واكتشفت ان هذه الوعود كانت قد طرحت من قبل الدكتور رعد.

● ما الذي حدا بحكومة الرئيس شيراك لابعادك؟

– يريد الرئاسة بأي شكل، والا لماذا لم يتم ابعادي قبل شهرين او بعد شهرين.

عودة رفعت الاسد

● قلت منذ مدة ان السيد رفعت الاسد نائب الرئيس السوري سوف يعود الى دمشق قريبا، لكن شيئا من ذلك لم يحصل لماذا؟

– بالنسبة الى الدكتور رفعت الاسد، صحيح انني صرحت بأنه سيعود، هو صاحب القرار، وحينما تحدثت معه قال انه سيعود، لكن القرار كما ذكرت بيده، وليس بمقدوري طلب ذلك منه.

● بخصوص التعاون بينك وبينه، هل عرضت عليه شراء مجلة «شمال – جنوب» التي تملكها؟

– هناك صداقة بيننا، لا عمليات تجارية على الاطلاق.

● ما هي امكانية عودتك الى باريس؟

– كل الاحتمالات واردة وإن شاء الله ساكون هناك يوم الاثنين او الثلاثاء، اي بعد الانتخابات.

● وهل قرار ابعادك مؤقت؟

– نعم، لأن زوجتي فرنسية واولادي كذلك.

● وهل لازلت على اتصال بباريس؟

– كل فرنسا تتصل بي من الصباح حتى المساء.

● من بالتحديد؟

– محامون يتابعون كل اموري.

● وفي حال فوز شيراك، هل سيكون بمقدورك العودة؟

– نعم حتى لو نجح.

● ماذا عن زيارة سورية؟

– إن شاء الله سأزورها في اواخر الاسبوع المقبل.

● وهل هناك مشاريع تنوي تنفيذها هناك؟

– مازلت انفذ عقودي مع سورية بتسليم الطحين والقمح، عندي عقود بحوالي ٥٠٠ الف طن.

● كم تبلغ قيمتها؟

– في السنتين الماضيتين كانت قيمتها تقدر بـ ٢٥٠ مليون دولار.

● وماذا عن سعيك لالغاء عقد بناء فندق الانتركونتيننتال في دمشق؟

– غير صحيح، المشروع يسير على ما يرام، الدراسات مستمرة وورش العمل قائمة.

علاقة ليبية

● هل عملت في ليبيا؟

– لم اعمل ولا حتى ليوم واحد.

● وزياراتك؟

– نعم قمت بزيارات عمل، لأنني اتاجر مع ليبيا منذ العام ١٩٧٨، فأنا اصدر الى هناك نصف استهلاكها من المواد الاولية.

● ولا تزال حتى الآن تواصل العمل نفسه؟

– نعم، ولاازال.

● وقطع غيار الميراج التي كنت توردها؟

– ما عندي خبر فيها.

● لماذا أصدر الرئيس الفرنسي الاسبق قرارا بوقف هذه الصفقة؟

– ابدا، غير صحيح هذا الكلام.

● عودة الى علاقتك بالرئيس الاسد.

– نعم – انها تعود للعام ١٩٦١، لقد كانت تقتصر على الزيارات، وكانت علاقة الجيرة التي تربطه ببيت خالتي هي المفتاح، لقد كانوا يقطنون في منطقة المهاجرين.

● كم تبلغ من العمر؟

– ٤١ سنة.

● استاذ عمران، ماذا عن معارضتك السياسية في السابق؟

– انا رجل قومي، وهذا لا يتعارض مع موقف القطر العربي السوري، حتى اليوم مازلت مدافعا عن العراق ولاسيما حربه ضد ايران، موقفي لم يتغير ابدا، وهو معروف من قبل الجميع.

● لكن الا ترى بان هذا يتعارض الى حد ما مع موقف سورية المعلن؟

– سورية ضد احتلال اية ارض عربية وهذا ليس سرا، بل اعلنت اكثر من مرة انها ستحارب اي محاولة احتلال لأي ارض عربية، صحيح ان هناك خلافات بين العراق وسورية، لكن هذا موقف قومي لم يعاتبني عليه احد، وبالمناسبة لقد هنأت العراق باستعادة ارض عربية.

● سؤال اخير، من اين جمعت ثروتك؟

– من عملي، اعمل منذ ١٢ سنة، وحجم تجارتي ٥ ملايين طن ونصف الطن من المواد الاولية (قمح، طحين، سكر، لحوم وزيوت) وعقود بـ ٦٥ الف برميل بترول يوميا. والسنة التي سبقتها كانت ٤ ملايين طن ونصف طن مواد اولية.

لقد كانت ميزانيتي العام ١٩٨٧ (٦١٢) مليون دولار والميزانية الرسمية التي اعلنتها كانت بـ ٦٦٨ مليون دولار للعام ١٩٨٧.

سأعود الى فرنسا الاثنين حتى لو فاز شيراك

دمشق طلبت مني ان ارتاح فيها

الفرنسيون رضخوا ودفعوا لاطلاق رهائنهم في بيروت

33 1 46 22 16 61 1988-05-05 19:02 63-96 S
ADHAM PARIS
PRESIDENCE DE LA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE
RÉPUBLIQUE FRANÇAISE
Paris, le 13 Mars 1986

ORDRE DE MISSION

Le [Présid]ent de la République ordonne à
M. (nom) ... ADHAM (prénoms) .... Omrane
(adresse complète) 55, rue du Fg St Honoré PARIS
(qualité)
né le 7.10.1[9..] Département DAMAS
Nationalité Syrienne
de se rendre en mission à DAMAS
pour (objet de la mission) Mission Relations Extérieures

MOYEN DE TRANSPORT : AVION
DATE DE DEPART : Jeudi 13 Mars 19[86]
DATE DE RETOUR : "OPEN"
Les frais de mission seront imputés sur le budget de la Présidence de la République
Les Autorités Françaises, civiles ou militaires, sont priées de faciliter à Monsieur HADHAM l'accomplissement de sa mission.
Pièce d'identité ou N° de passeport: SR/77-17555 Délivré à Paris
Le Secrétaire Général de la Présidence de la République

صورة الوثيقة التي كلف بها ميتران، عمران ادهم بمهام لدى الرئيس الأسد

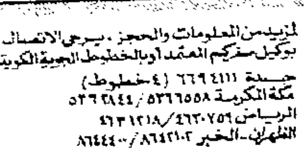
عمران ادهم











أزمة اقتصادية جذورها بشرية

مصر مضطرة لاطعام مليون فم جديد سنويًا

القاهرة ـ ا. ف. ب: من المحتمل ان تواجه مصر من الآن وحتى العام القبل مشاكل متزايدة وخطيرة بسبب الزيادة المستمرة الحاصلة في عدد السكان والتي تصفها مصادر رسمية في القاهرة انها «مثيرة للفزع». وترتبط هذه المشاكل من جهة اخرى بوضع نهر النيل الذي بدأ منسوبه ينخفض منذ حوالي ٩ سنوات تقريبا نظرا الى شح الامطار وقلتها. غير ان التفاؤل يعم اوساط المسؤولين حول احتمال هطول الامطار هذا العام وانقاذ الموقف من التردي.

ومع ان مساحة مصر تبلغ حوالي مليون كلم مربع فان المساحة «المفيدة» تقتصر على حوالي ٣٦ الف كلم مربع اي «اقل قليلا من مساحة هولندا» وهي على هيئة شريط اخضر محاذي لنهر النيل يمتد حوالي الف كلم من الجنوب الى الشمال وتعيش فوقه ٥١ مليون نسمه، وهناك عشرة ملايين تسكن القاهرة وحدها. وتفيد التوقعات ان عدد سكان مصر سيصل الى ٧٠ مليون سنة ٢٠٠٠ والى ١١٠ ملايين سنة ٢٠٢٠.

وقد زاد عدد سكان العاصمة الذي كان يتجاوز قليلا ٤ ملايين نسمة عام ١٩٦٦ خلال ٢٠ عاما لكي يصل الى ١٠,٦ مليون سنة ١٩٨٦ ويزداد هذا العدد بمعدل ٣ في المائة سنويا ولا بد من توفير الغذاء لمليون فم جديد كل تسعة اشهر وايجاد اكثر من ٤٠٠ الف فرصة عمل. وبسبب نمو السكان والهجرة من الريف الى المدينة تستقبل القاهرة سنويا ٣٠٠ الف ساكن جديد.

وبذلك تعتبر القاهرة المدينة الاكثر «كثافة» في افريقيا والشرق الاوسط وفقا لاحصاءات الخبراء.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان كل ٢٢٠ شخصا يعيشون على مساحة هكتار واحد في القاهرة اي ضعف نسبة كثافة باريس. غير ان نسبة الكثافة في الاحياء الشعبية مثل حي شبرا فترتفع الى ١٥٠٠ شخص في كل هكتار. كذلك تبلغ نسبة اشغال المساكن ١,٥ شخص لكل غرفة في القاهرة و٢,٣ في الاحياء الاكثر فقرا.

وقد ادى تكدس السكان في القاهرة الى تآكل مستمر للاراضي الزراعية بمعدل ٦٠٠ هكتار سنويا في عملية عمران عشوائية.

وبما ان برنامج استصلاح الاراضي الصحراوية الذي بدأ منذ سنوات عدة والذي استهدف زيادة المساحة المزروعة لم يعط نتائج حاسمة تجد مصر نفسها حاليا امام المعادلة التالية:

خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٥٥ و١٩٨٤ ومقابل مليون و٤٢٠ الف فدان (الفدان يعادل ٤٢٠٠ متر مربع) من الاراضي الصحراوية المستصلحة امتد العمران على مليون و٢٠٣ آلاف فدان من الاراضي الزراعية.

وهذا الوضع من شأنه زيادة العجز الزراعي الغذائي في مصر التي تستورد سنويا ما قيمته ٤ مليارات دولار من المنتجات الغذائية.

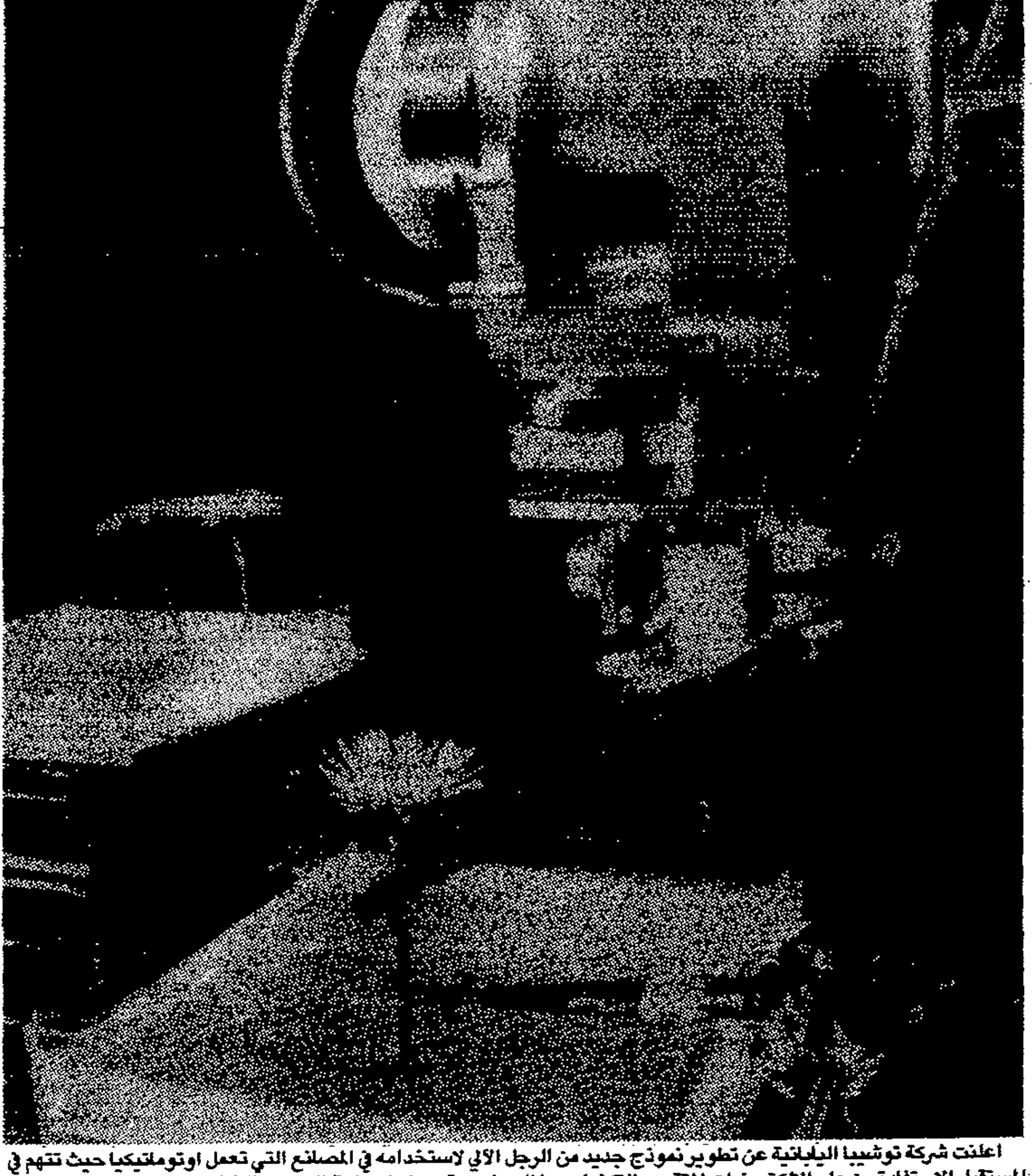
والمتوقع ان يزيد هذا العجز بفعل انخفاض منسوب مياه النيل الذي يؤثر بالفعل على الزراعة وعلى الانتاج الصناعي. فقد انخفضت المساحات المخصصة لزراعة الارز كذلك سجلت زراعة القطن تراجعا.

من جهة أخرى اذا انخفض منسوب مياه بحيرة ناصر القائمة خلف سد اسوان الى ١٤٧ مترا (يبلغ المنسوب الحالي اكثر قليلا من ١٥٠ مترا) فان ذلك سيقضي على ربع الطاقة الكهربائية للبلاد لأن هذا المنسوب لن يسمح بتشغيل التوربينات.

والنتيجة الاولى المترتبة على انخفاض منسوب مياه سد اسوان هي اعادة العمل بالتوقيت الصيفي في مصر اعتبارا من هذا العام بعد ثلاث سنوات من التوقف، وذلك بهدف توفير الطاقة الكهربائية تنفيذا لقرار اتخذه مجلس الشعب (البرلمان) مساء الاربعاء الماضي. وسيتيح تطبيق نظام التوقيت الصيفي توفير ٢٠٠ الف كيلوات ساعة سنويا كما اوضح ذلك وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة.

كذلك قال الرئيس المصري حسني مبارك انه في حال توقف توربينات السد العالي في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) المقبلين فان مناطق كثيرة في مصر ستحرم من التيار الكهربائي الذي سيخصص في المقام الاول للمناطق الصناعية.

وفي حال هطول الامطار المنقذة هذا العام فوق الهضبة الاثيوبية لتغذية النيل، فان المستقبل سيصير مضمونا ولكن سيكون امام المصريين على اي حال عام صعب قبل ان يعاد تكوين احتياطي بحيرة ناصر. ومع ذلك فان احدا لا يجرؤ على تصور الموقف الناجم عن استمرار الجفاف في اثيوبيا التي تأتي منها نسبة ٨٤ في المائة من مياه النيل.



اعلنت شركة توشيبا اليابانية عن تطوير نموذج جديد من الرجل الآلي لاستخدامه في المصانع التي تعمل اوتوماتيكيا حيث تتهم في المستقبل الاستفادة من علم الالكترونيات المتقدم والتكنولوجيا البيولوجية من اجل زراعة الزهور والخضار في غرف نظيفة ومعقمة. ولا شك في ان هذه الطريقة المستحدثة سوف تحل عددا كبيرا من المشاكل الزراعية المطروحة في الوقت الحاضر، كما انها ستساهم في توفير الحاجات الغذائية وما يتعلق منها بامور التزيين والديكور.

الصين تلغي الرقابة على اسعار سلع غذائية لتجاوز مشكلة نقصها

بكين ـ ر: قررت الصين رفع الرقابة على اسعار اربع مواد غذائية رئيسية في محاولة لانهاء النقص الحاصل فيها وخفض الدعم الذي يكلف الحكومة نفقات باهظة.

ويشمل هذا القرار اسعار الخضروات ولحم الخنزير والبيض والسكر في سائر انحاء البلاد الا انها ستترك للحكومات المحلية حرية تحديد الموعد المناسب لتنفيذه.

وسيتم في المقابل منح سكان المناطق الحضرية ١٠ يوانات اي حوالي ٢,٧ دولار شهريا لتعويضهم عن ارتفاع الاسعار. وقال دبلوماسيون غربيون ان السلطات الصينية تأمل في ان يكون هذا الارتفاع الاضافي مؤقتا وان تؤدي هذه المجموعة من الاجراءات الى خفض نفقات الدولة.

ولكن هذا الاجراء يشكل في نظر البعض مغامرة حقيقية اذ ان حسب رأيهم سترتفع بالتأكيد على المدى القصير. اما الحكومة فتعتقد ان رفع الرقابة سيؤدي الى زيادة الانتاج ووفرة المعروض من السلع.

ويأتي هذا الاصلاح الطموح في لحظة حرجة اذ ان اسعار التجزئة ارتفعت بنسبة ١١ في المائة في سائر انحاء الصين في الربع الاول من هذا العام بالمقارنة مع النسبة نفسها سنة ١٩٨٧، وبلغ متوسط ارتفاع اسعار المواد الغذائية عدا الحبوب ٢٤,٢ في المئة.

ويستطيع المستهلكون حاليا شراء المواد الغذائية اما من متاجر الدولة باسعار مدعمة او من الاسواق الحرة بزيادة سعرية تعادل المثل او المثلين ولكن النوعية تعتبر افضل.

استجابة لحالة الاقتصاد الأمريكي

الدولار ينتعش والذهب يرتفع

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
احدث اعلان التقرير عن حالة الاقتصاد الامريكي اثره الفوري في اسواق المال الاوروبية امس، وهو الامر الذي جاء تعزيزا لمواقع الدولار الامريكي في مواجهة الغالبية العظمى من العملات الاوروبية ـ كان للتقرير عن حالة الاقتصاد قد اوضح ان المعدل العام للنمو افضل مما كان متوقعا.. وجاءت ترجمة ذلك ماليا في الاسواق الاوروبية اذ سجل الدولار ارتفاعا.

لكن الزيادة في اسعار استبدال الدولار لم تضغط كثيرا على الذهب الذي حقق بدوره زيادة وان كانت طفيفة.

بدأ الدولار الامريكي يومه الاوروبي في فرانكفورت صباح امس بسعر ١,٦٨٢٥ مارك الماني غربي صعودا من سعر الاقفال ليوم الخميس وهو ١,٦٧٤٢.. وكذلك حقق الدولار زيادة طفيفة للغاية امام الفرنك السويسري في زيورخ حيث كان سعر الاستبدال ١,٣٩٩٥ فرنك سويسري صعودا من ١,٣٩٧٥ فرنك سويسري.. اما في لندن فلم يسجل الدولار اي تغير امام الاسترليني حيث بقي السعر عند ١,٨٦٦٥ دولار للجنيه.

لكن يجدر بالذكر ان هذه الارقام كانت ارقام انتظار اكثر منها مؤشرات عن الواقع الفعلي للدولار لان التجار كانوا بانتظار اعلان آخر مهم من واشنطن هو بيان ارقام البطالة في السوق الامريكية وقد اقفلت المعاملات في جميع الاسواق الاوروبية قبل اذاعة ارقام البطالة امس.. وإن كان المحللون يتوقعون ان تظل حالة البطالة الامريكية عند مستواها الحالي دون تغير، وهو ٥,٦ في المائة من اجمال القوة العاملة.

وقبل افتتاح المعاملات في الاسواق الاوروبية كان الدولار قد انهى يومه في سوق طوكيو امس حيث سجل سعر الاقفال ١٢٤,٨٨ ين للدولار، علما أن بورصة طوكيو اقفلت ثلاثة ايام اثناء العطلة الوطنية اليابانية التي انتهت يوم الخميس.

لكن الين تراجع بعض الشيء امام الدولار في سوق لندن في وقت لاحق فقد بيع الدولار بـ ١٢٤,٧٠ ين صعودا عن قيمته عند الاقفال في سوق لندن يوم الخميس حيث كانت ١٢٤,٣٢ ين دولار.

واجمالا كانت الصورة على النحو التالي لأسعار الدولار عند الضحى امس،

ـ ١,٦٧٩٨ مارك الماني غربي صعودا من ١,٦٧٨٠.
ـ ١,٤٠٠٧ فرنك سويسري صعودا من ١,٣٩٥٥.
ـ ٥,٧١٩٠ فرنك فرنسي صعودا من ٥,٧٠٥٢.
ـ ١,٨٨٣٢ جيلدر هولندي صعودا من ١,٨٧٩٠.
ـ ١٣٥٣,٩٠ ليرة ايطالية صعودا من ١٢٥٣,٢٥.
ـ ١,٢٣٢٥ دولار كندي هبوطا من ١,٢٣٣٣.

افتتح الذهب المعاملات بسعر ٤٤٦ دولار للاوقية بزيادة طفيفة عن ٤٤٥,٢٥ دولار لسعر اقفال الخميس. وحدد تجار الذهب الخميس الرئيسيون في لندن السعر الموصى به للأونصة عند الضحى امس بـ ٤٤٥,٩٥ دولارا في زيورخ بدأ الذهب معاملاته عند ٤٤٥,٨٠ دولارا صعودا من ٤٤٥,٥٠ عند اقفال يوم الخميس وكان الذهب قد سجل ارتفاعا في وقت سابق في هونج كونج قيمته ١,٦٤ دولارا للاونصة الواحدة حيث بلغ سعر الاقفال ٤٤٨,٧١ دولارا.

في لندن بيعت اوقية الفضة بسعر تجاوز حدود ٦,٣٩ للأونصة صعودا من ٦,٣٧ ليوم الخميس.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٠٥	٦,٩٩٩١
مارك المانى	٢,٢٤٣٠	٢,٢٣٤٤
فرنك سويسرى	٢,٦٩٤٠	٢,٦٨٢٧
فرنك فرنسى	٠,٦٦٢٠	٠,٦٥٧٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٣٠	٠,٠٠٣٠٠٦
ين يابانى	——	٠,٠٣٠١٣
جلدر هولندى	١,٩٩٤٠	١,٩٩٢٨
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧١٧
دولار كندى	٣,٠٦	٣,٠٤٢٢
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٩٠	٠,٣١٨٠
كرون سويدى	٠,٦٤	٠,٦٣٨٧
كرون نرويجى	٠,٦١	٠,٦٠٨٩
فرنك بلجيكى	٠,١٠٠٧	٠,١٠٦٩١
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٦٩	——
دينار اردنى	١١,	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٩٨
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٢١
روبية سريلانكا	——	٠,١٢١٦
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٥٥	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣,٧٠	١٣,٦٨١٢
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٥٧٥٠
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٨١٥	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧١٧١٣
كرون دنمركى	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨١١
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤	٠,٠٣٣٩٤
ريال يمنى	٠,٣٥٥٠	——
جنيه سودانى	٠,٥٠	——
دينار عراقى	١,٨٠	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الاونصة	——	——

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض





الشركة السعودية للصناعات الأساسية
سابك

تقرير مجلس الادارة

السادة / مساهمي الشركة السعودية للصناعات الأساسية « سابك » المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . .

يسر مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات الأساسية « سابك » أن يقدم فيما يلي موجزاً للتقرير السنوي عن نشاط الشركة لعام ١٩٨٧م. وينقسم التقرير إلى قسمين رئيسيين :

القسم الأول : الإنتاج والمبيعات والإيرادات والأرباح عن العامين المنتهيين في ديسمبر ١٩٨٦ و ١٩٨٧م.

القسم الثاني : التقرير المالي لسابك عن السنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦ و ١٩٨٧م.

القسم الأول

أولاً : الانتاج والمبيعات والايرادات والأرباح :

« ١ » الانتـــاج :

العـــام	حجم الإنتاج بالأطنان
١٩٨٦م	٧٫٦٢٢٫٠٠٠
١٩٨٧م	٨٫٥٣٧٫٠٠٠

بلغ إجمالي إنتاج الشركات التابعة في نهاية عام ١٩٨٧م (٨٫٥٣٧) مليون طن متري «هذه الكمية لاتشمل الإثيلين المستخدم في كل من صدف وشرق وينبت» وهي تزيد بأكثر من ١٢٪ عن إنتاج العام الماضي ١٩٨٦م. وشمل هذا الإنتاج البتروكيماويات واللدائن والأسمدة والمعادن والمواد الأخرى.

« ٢ » المبيعـــات :

العـــام	حجم المبيعات بالأطنان
١٩٨٦م	٧٫٣٤٢٫٠٠٠
١٩٨٧م	٨٫٤١١٫٠٠٠

بلغت جملة المبيعات لهذا العام ٨٫٤١١٫٠٠٠ طن متري أي بزيادة أكثر من ١٥٪ عن حجم المبيعات الكلي في العام الماضي، وغطت هذه المبيعات أكثر من ٦٥ بلداً في العالم.

« ٣ » ايرادات المبيعات لعام ١٩٨٧م « بملايين الريالات » :

العـــام	الإجمالي	نصيب سابك
١٩٨٦م	٥٫١١٣	٣٫٣٦٨
١٩٨٧م	٧٫٨٤٩	٥٫٢٨٢

بلغت القيمة الإجمالية لمبيعات الشركات الكلية لهذا العام ٧٫٨٤٩ مليون ريال يخص سابك منها ٥٫٢٨٢ مليون ريال وهي تزيد بمقدار ٤٩٪ تقريباً عن قيمة مبيعاتها للعام المنصرم.

« ٤ » صافي الأربـــاح :

العـــام	نصيب سابك من صافي الأرباح «بملايين الريـالات»
١٩٨٦م	٢٢٤
١٩٨٧م	١٠٧٨

بلغ صافي الأرباح لجميع مشاريع سابك هذا العام ما قيمته ١٦٢٦٫٣ مليون ريال (أي حوالي خمسة أضعاف أرباح العام الماضي) يخص سابك منها ١٠٧٨ مليون ريال (بعد خصم الزكاة الشرعية) مما يجعل عام ١٩٨٧م نقطة تحول بارزة ونقلة نوعية في الأداء المالي للشركات التابعة.

وكان من أهم العوامل التي أدت إلى هذا النجاح هو حرص سابك على مدى السنوات الماضية، على إنتهاج سياسة ثابتة لمقابلة المنافسة في الأسواق العالمية للمنتجات البتروكيماوية. وكانت أبرز سمات تلك السياسة مايلي :

(أ) **تخفيض تكاليف الإنتاج ـ خاصة الثابت منها ـ عن طريق :**

- تخفيض الأيدي العاملة الأجنبية كل ما كان ذلك ممكناً.
- تشغيل المصانع بالطاقات القصوى.
- إضافة وحدات إنتاجية جديدة ما أمكن ذلك.

وكان لتلك السياسة آثارها الإيجابية على تكلفة إنتاج الوحدة.

(ب) **رفع كفاءة التسويق ودخول الأسواق غير التقليدية.**

(ج) **تطوير أجهزة سابك في مجال الدراسات والأبحاث والتقنية والإدارة الصناعية** بهدف تطوير أساليب وطرق التصنيع وتحسين نوعية المنتجات واستنباط أحدث التطبيقات.

(د) كان من أهم العوامل التي زادت في تحسين النتائج المالية لهذا العام هو إرتفاع الأسعار العالمية.

إن ما ساهمت به سابك من دعم لأداء شركاتها التابعة خلال عام ١٩٨٧م كان مجرد إضافة أخرى لجهد متصل ظل يتراكم على مدى السنوات الماضية دون إنقطاع مما أدى إلى نتائج ممتازة، تؤكد أن الشركة بحمد الله تسير على الدرب الصحيح، وتبشر بمرحلة جديدة من الربح الوفير.

ثانياً : من المتوقع أن يرتفع حجم الإنتاج الكلي بمقدار ٧٠٠٫٠٠٠ طن متري في نهاية عام ١٩٨٨م بدخول مجمعين جديدين مرحلة التشغيل التجاري هما «ابن البيطار» الذي سينتج ٥٠٠٫٠٠٠ طن من الأمونيا، و«ابن زهر» الذي سينتج ٢٠٠٫٠٠٠ طن من «ام. تي. بي. اي».

بالإضافة لذلك تشمل خطة سابك الخمسية الجارية (١٩٨٥ ـ ١٩٩٠) العديد من مشروعات التوسع والإضافات للمشروعات القائمة فعلاً. وجدير بالذكر أن سابك قد نجحت في نهاية عام ١٩٨٧م من رفع الطاقات الإنتاجية لثمانية من مجمعاتها مما أدى إلى أن تتجاوز الطاقات الفعلية حدود الطاقات التصميمية بمقدار ١٫٠٩٦٫٠٠٠ طن. هذا وقد بدأ مجمع «بتروكيميا» هذا العام إنتاج مادة «البيوتين ـ ١» بطاقة سنوية قدرها ٥٠٫٠٠٠ طن.

ثالثاً : التســويق :

بلغ إجمالي مبيعات شركة سابك للتسويق خلال عام ١٩٨٧م (دون الشريك الأجنبي)، وخلاف مبيعات حديد وسافكو ٣٫٤٦٤٫٠٠٠ طن متري من مختلف المنتجات بقيمة قدرها ٤٣٠٠ مليون ريال ويمثل هذا المبلغ حوالي ٥٠٪ من القيمة الكلية لمبيعات العام.

ومن أنشطة شركة سابك للتسويق من أجل زيادة مبيعاتها القيام بانشاء شركات فرعية في كل من أوروبا والولايات المتحدة علاوة على مكتبين للخدمات التسويقية يتبعان لشركة سابك للخدمات التسويقية في لندن وهونج كونج والعمل جاري لإفتتاح مكتب في طوكيو. كما أقامت الشركة خلال عام ١٩٨٧م (١٤) مستودعاً جديداً في تسع دول.

وحالياً فإن شركة سابك للتسويق تركز على زيادة كميات مبيعاتها في كل من السوق المحلي والدول الإسلامية والعربية بالتعاون مع البنك الإسلامي وصندوق التنمية السعودي، وقد عبرت المؤسستان عن رغبتهما في تمويل صادراتنا للدول الإسلامية والعربية، الشيء الذي سوف يزيد من الكميات المباعة ويقلل من مخاطر البيع لآجال في هذه الأسواق.

رابعاً : تكوين رأس المال الاجتماعي :

بلغت القوى العاملة السعودية المؤهلة والمدربة من مختلف الفئات الفنية والإدارية في نهاية عام ١٩٨٧م (٤٣١٩) شخصاً يمثلون أكثر من ٥١٪ بالنسبة لمجموع القوى العاملة الوطنية والأجنبية والذي يبلغ ٨٠٧٢ شخصاً في جميع الشركات.

يشكل السعوديون في المركز الرئيسي لسابك وشركتي التسويق نسبة بلغت ٨٢٪ في نهاية هذا العام.

القسم الثاني
التقرير المالي لسابك عن السنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ و ١٩٨٦م

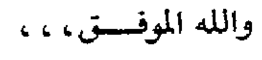
في الصفحة التالية نورد البيانات الحسابية الموحدة وتقرير مراقبي الحسابات للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧م و ١٩٨٦م.

وتشتمل تلك البيانات على التفاصيل الرقمية للميزانية العمومية الموحدة ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ و ١٩٨٦م، وعلى بيان الأرباح والخسائر، والتغيرات في حقوق المساهمين، كذلك تشتمل على كل ما يلزم من إيضاحات حول تلك البيانات الحسابية.

ومع شمول ودلالة الأرقام الواردة تفصيلاً في التقرير، يمكننا هنا أن نبرز، وباختصار، بعض المعالم والاتجاهات :

- إرتفع الربح الصافي لعام ١٩٨٧م بعد خصم الزكاة الشرعية عنه في العام السابق ١٩٨٦م وذلك من حوالي ٢٢٤ مليون ريال إلى حوالي ١٠٧٨ مليون ريال.
- إرتفع مجموع الموجودات المتداولة من حوالي أربعة آلاف وستمائة مليون ريال في عام ١٩٨٦م إلى حوالي خمسة آلاف وستمائة مليون ريال في عام ١٩٨٧م. وإذا ما قيس ذلك على رقم المطلوبات المتداولة والبالغ حوالي ٢٧٩٢ مليون ريال لعام ١٩٨٧م، فإن ذلك يعكس قدرة الشركة المالية للوفاء بالتزاماتها الجارية.
- إرتفع مجموع قيمة الممتلكات والمنشآت والمعدات من حوالي اثنى عشر ألفاً وثمانمائة مليون ريال إلى أربعة عشر ألفاً ومائتان وخمسة وخمسون مليون ريال وهي زيادة تعكس في جزئها الأكبر ما أضيف خلال العام من استثمارات في مشروعات دخلت مرحلة الانتاج الفعلي.
- زادت حقـوق المساهمين من ٦٫٩٣٤ مليون ريال في نهاية عام ١٩٨٦ إلى ٧٦٦٢ مليون ريال في نهاية عام ١٩٨٧م أي بزيادة ٧٢٨ ألف مليون ريال تقريباً وذلك بعد الأرباح المقترح توزيعها على المساهمين لعام ١٩٨٧م.
- بلغت مصروفـات رئيس وأعضاء مجلس إدارة سابك للعام ١٩٨٧م إلى مبلغ ٢٧٫٠٠٠ ريال مقابل حضور جلسات مجلس إدارة الشركة. كما بلغت أتعاب عضو مجلس الادارة المنتدب مبلغ ٥٤٠٫٠٠٠ ريال وذلك مقابل إدارة الشركة.

والله الموفـــق،،،



الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

الميزانية العمومية الموحدة

(بآلاف الريالات السعودية)

الموجودات :

	٣١ ديسمبر ١٩٨٧	٣١ ديسمبر ١٩٨٦
الموجودات المتداولة :		
نقد	٦١٠ر٦٧٠	٣٤٨ر٦٤٥
ودائع لأجل	٢ر٢٥٢ر٤٣٤	١ر٨٧٥ر٠٩٩
مدينون تجاريون	١ر٤٢٠ر٨١٧	٩٢٤ر٥٧١
الجردة	١ر١٨١ر٤٧٦	١ر٢٦٦ر٣٩٢
مدينون آخرون ودفعات مقدمة	١٥٠ر٣٧٣	١٧٦ر٧٤٩
مجموع الموجودات المتداولة	٥ر٦١٥ر٧٧٠	٤ر٥٩١ر٤٥٦
استثمارات في شركات مملوكة بالأقلية	٤٦٢ر٤٧٧	٤٥٦ر٩٠٧
الموجودات الأخرى :		
مصاريف ماقبل التشغيل	٧٧٣ر٨٣٢	٩٦٥ر٤٦٨
فروقات تحويل عملة أجنبية مؤجلة	٤٧٠ر٣٢١	٥٢١ر٢٧٤
أخرى	٣٨٨ر٨٨٦	٢٥٢ر٣٠٢
مجموع الموجودات الأخرى	١ر٦٣٣ر٠٣٩	١ر٧٣٩ر٠٤٤
الممتلكات والمنشآت والمعدات	١٤ر٢٥٥ر٧١٥	١٢ر٨٦٠ر٦٥٩
إنشاءات تحت التنفيذ	١ر٦٢٩ر٤١٨	٢ر٧٨٦ر٦٣٦
مجموع الموجودات	٢٣ر٥٩٦ر٤١٩	٢٢ر٤٣٤ر٧٠٢

المطلوبات وحقوق المساهمين

	٣١ ديسمبر ١٩٨٧	٣١ ديسمبر ١٩٨٦
المطلوبات المتداولة :		
إقتراض قصير الأجل	١٨٥ر٢٠٠	٢٥٥ر٧٩٦
دائنون تجاريون	٩٣٧ر٨٩٤	٥٧٤ر٣٠٨
دائنون - مقاولون	١٩٠ر٠٦٥	٣١٥ر٩٢٣
أنصبة أرباح	٣٧٤ر٦٩٩	٢٥٠ر٠٠٠
دائنون آخرون ومطلوبات مستحقة	٧٧٩ر٨٩٩	٧٨٥ر١٥٧
الجزء المتداول من قروض طويلة الأجل	٢٣٩ر٧٥٠	١٤٦ر٠١٦
استدراك الزكاة الشرعية	٨٥ر٠٠٠	١٨ر٥٣٨
مجموع المطلوبات المتداولة	٢ر٧٩٢ر٥٠٧	٢ر٣٤٥ر٧٣٨
المطلوبات غير المتداولة :		
قروض طويلة الأجل	١٢ر٣٧٨ر٩٤٧	١٢ر٤١٦ر١١٣
عقود استجار رأسمالية	١٦٨ر٥٣٠	١٧٣ر٩٥٩
دفعات لتطوير التسويق	٩٦ر٧٥٩	١٦٤ر١٢١
تعويضات الصرف من الخدمة وصندوق إدخار الموظفين	١٨٧ر٩٨٧	١٥٤ر٦٦٤
حقوق الأقلية	٣٠٨ر٨٩٣	٢٤٥ر١٨٢
مجموع المطلوبات غير المتداولة	١٣ر١٤١ر١١٦	١٣ر١٥٤ر٠٣٩
حقوق المساهمين :		
رأس المال المدفوع	٥ر٠٠٠ر٠٠٠	٥ر٠٠٠ر٠٠٠
احتياطي نظامي	١ر٩٥٢ر٣٩٦	١ر٨٤٤ر٦٠٩
احتياطي عام	٦٠٠ر٠٠٠	—
أرباح مستبقاة	١١٠ر٤٠٠	٩٠ر٣١٦
مجموع حقوق المساهمين	٧ر٦٦٢ر٧٩٦	٦ر٩٣٤ر٩٢٥
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٢٣ر٥٩٦ر٤١٩	٢٢ر٤٣٤ر٧٠٢

إن الإيضاحات المرفقة تشكل جزءاً لايتجزأ من هذه البيانات

بيان الأرباح والخسائر الموحد

(بآلاف الريالات السعودية)

	السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧	١٩٨٦
الايرادات :		
مبيعات	٥ر٢٨٢ر١٦٣	٣ر٣٦٧ر٩٤٣
الحقوق في الأرباح الصافية للشركات المملوكة بالأقلية	١٧ر٨٧٠	٢ر١٠٧
ايرادات أخرى	٢٩٧ر٨٨١	٢٠٩ر٦٨٨
مجموع الايرادات	٥ر٥٩٧ر٩١٤	٣ر٥٧٩ر٧٣٨
التكاليف والمصاريف :		
كلفة المبيعات	٣ر٦٠٦ر٥١٣	٢ر٧٥٣ر٧٤٢
مصاريف بيعية وإدارية وعمومية	٥٤٠ر٨٢٥	٤٤٦ر٦٥٩
نفقات تمويل	٢٦١ر٦٧٤	١٠٧ر٤٤٥
(أرباح) خسائر تحويل عملات	(٨ر٤٤٠)	١٧ر٥٦٢
استدراك الزكاة الشرعية	٨٥ر٠٠٠	٢٠ر٠٠٠
مجموع التكاليف والمصاريف	٤ر٤٨٥ر٥٧٢	٣ر٣٤٥ر٤٠٨
الربح الصافي قبل حقوق الأقلية	١ر١١٢ر٣٤٢	٢٣٤ر٣٣٠
حقوق الأقلية في صافي ربح الشركات التابعة الموحدة	(٣٤ر٤٧١)	(١٠ر٤٤٠)
الربح الصافي للسنة	١ر٠٧٧ر٨٧١	٢٢٣ر٨٩٠

إن الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً لايتجزأ من هذه البيانات

بيان التغيرات في حقوق المساهمين الموحد للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ و ١٩٨٦م

(بآلاف الريالات السعودية)

	رأس المال المدفوع: حصة الحكومة	حصة القطاع الخاص	المجموع	إحتياطي نظامي	إحتياطي عام	أرباح مستبقاه
الرصيد في ١ يناير ١٩٨٦	٣ر٥٠٠ر٠٠٠	١ر٥٠٠ر٠٠٠	٥ر٠٠٠ر٠٠٠	١ر٨٢٠ر٢٢٠	—	١٤٠ر٨١٥
الربح الصافي للسنة	—	—	—	—	—	٢٢٣ر٨٩٠
المحول إلى الاحتياطي النظامي	—	—	—	٢٤ر٣٨٩	—	(٢٤ر٣٨٩)
أنصبة أرباح مقترح توزيعها	—	—	—	—	—	(٢٥٠ر٠٠٠)
الرصيد في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦	٣ر٥٠٠ر٠٠٠	١ر٥٠٠ر٠٠٠	٥ر٠٠٠ر٠٠٠	١ر٨٤٤ر٦٠٩	—	٩٠ر٣١٦
الربح الصافي للسنة	—	—	—	—	—	١ر٠٧٧ر٨٧١
المحول إلى الاحتياطي النظامي	—	—	—	١٠٧ر٧٨٧	—	(١٠٧ر٧٨٧)
المحول إلى الاحتياطي العام	—	—	—	—	٦٠٠ر٠٠٠	(٦٠٠ر٠٠٠)
أنصبة أرباح مقترح توزيعها	—	—	—	—	—	(٣٥٠ر٠٠٠)
الرصيد في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧	٣ر٥٠٠ر٠٠٠	١ر٥٠٠ر٠٠٠	٥ر٠٠٠ر٠٠٠	١ر٩٥٢ر٣٩٦	٦٠٠ر٠٠٠	١١٠ر٤٠٠

إن الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً لايتجزأ من هذه البيانات

إيضاحات حول البيانات الحسابية الموحدة

٣١ ديسمبر ١٩٨٧ و ١٩٨٦م

١ - التكوين والأغراض :

أنشئت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) بموجب المرسوم الملكي رقم م/ ٦٦ وتاريخ ١٣/ ٩/ ١٣٩٦هـ الموافق ٦ سبتمبر ١٩٧٦م كشركة مساهمة سعودية وسجلت في السجل التجاري بتاريخ ١٤/ ١/ ١٣٩٧هـ الموافق ٤ يناير ١٩٧٧م تحت رقم ١٠٨١٣. ويبلغ رأس المال المصرح به ١٠ بليون ريال سعودي مقسم إلى ١٠ مليون سهم بقيمة ١ر٠٠٠ ريال للسهم الواحد. وافق المساهمون في اجتماعهم المنعقد بتاريخ ١٨ رمضان ١٤٠٧هـ الموافق ١٦ مايو ١٩٨٧م على تخفيض القيمة الأسمية للسهم الواحد من ١ر٠٠٠ ريال إلى ١٠٠ ريال وبناء عليه فقد تم زيادة عدد الأسهم إلى ١٠٠ مليون سهم. ويبلغ رأس المال المدفوع كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧م و ١٩٨٦ (٥٠ بالمئة) من رأس المال المصرح به وتمتلكه حكومة المملكة بنسبة ٧٠ بالمئة ومواطني المملكة العربية السعودية ومواطني الدول الأخرى في مجلس التعاون الخليجي بنسبة ٣٠ بالمئة.

وتتضمن أغراض سابك، بالاضافة إلى أغراضها الأخرى، انشاء صناعات البتروكيماويات والأسمدة والحديد والصلب والالمنيوم والصناعات الهيدروكربونية الأساسية. وتتضمن كذلك انشاء المشاريع اللازمة لتزويد سابك بما تحتاجه من المواد الخام وتسويق المنتجات الصناعية داخل وخارج المملكة العربية السعودية.

٢ - ملخص بأهم السياسات المحاسبية المتبعة :

أ - أسس التوحيد :

تتضمن البيانات الحسابية الموحدة الموجودات والمطلوبات والايرادات والمصروفات لشركة سابك وشركاتها التابعة والتي تمتلكها سابك بنسبة تزيد عن ٥٠ بالمئة. وقد جرى التوحيد تناسبياً للبيانات الحسابية للشركات المشتركة والتي تبلغ نسبة ملكية سابك لها ٥٠ بالمئة، بمعنى أنه جرى توحيد ٥٠ بالمئة من كل من الموجودات والمطلوبات والايرادات والمصروفات. وقد أدرجت الاستثمارات في الشركات المملوكة بالأقلية والتي تبلغ نسبة ملكية سابك لها ٢٠ بالمئة أو أكثر ولكن أقل من ٥٠ بالمئة، بموجب مبدأ صافي حقوق الملكية.

وجرى استبعاد جميع الأرصدة والمعاملات المهمة التي تمت بين الشركات الموحدة من البيانات الحسابية الموحدة.

ب - تحويل العملة الأجنبية :

جرى تحويل المعاملات بالعملة الأجنبية إلى الريال السعودي باستعمال أسعار التحويل السائدة بتاريخ اجراء المعاملة. كما جرى تحويل الموجودات والمطلوبات بالعملات الأجنبية إلى الريال السعودي بأسعار التحويل السائدة كما في تاريخ الميزانية. هذا ويتضمن بيان الأرباح والخسائر لسابك والشركات المنتجة تجارياً الأرباح والخسائر الناتجة عن تحويل الموجودات والمطلوبات بالعملة الأجنبية إلى الريال السعودي، وكذلك مايخص السنة الحالية من خسائر تحويل العملة المؤجلة لقروض صندوق الاستثمارات العامة.

وقد تم تأجيل فروقات تحويل العملة الناتجة عن ترجمة قروض صندوق الاستثمارات العامة، ويجري إطفاؤها على أساس منتظم اعتباراً من تاريخ بدء الانتاج التجاري وذلك بالرجوع إلى فترات القروض. هذا ولاتتضمن البيانات الحسابية الموحدة المرفقة الأرباح الناتجة عن تحويل الأرصدة الافتتاحية لصافي الاستثمارات في الشركات المملوكة بالأقلية وذلك لعدم أهميتها النسبية.

ج - الممتلكات والمنشآت والمعدات :

تظهر الممتلكات والمنشآت والمعدات، فيما عدا الأراضي الممنوحة من الحكومة، بسعر الكلفة بعد تنزيل الاستهلاكات المتراكمة. ويجرى احتساب الاستهلاكات عليها على أساس الحياة العملية المقدرة لمختلف بنود الموجودات وذلك باستعمال طريقة القسط الثابت. ويجرى احتساب الاستهلاكات على المنشآت والمعدات اعتباراً من تاريخ بدء الانتاج التجاري.

د - مصاريف ماقبل التشغيل :

إن جميع المصاريف خلال مرحلة التطوير وبدء التشغيل قد تم رسملتها أو تأجيلها. إن مصاريف ماقبل التشغيل المرسملة تتمثل بكلفة انشاء المصنع غير المباشرة وبناء عليه يتم إطفاؤها خلال فترة حياة المصنع. ويجري إطفاء تكاليف ماقبل التشغيل المؤجلة اعتباراً من بدء الانتاج التجاري وباستعمال طريقة القسط الثابت على فترات تتراوح مابين ٥ و ١٠ سنوات.

هـ - الجردة :

يجري بشكل عام تقييم جردة المنتجات بسعر الكلفة أو السوق أيهما أقل. وتحدد الكلفة باستعمال طريقة الوارد أولاً صادر أولاً. ويجري تقييم قطع الغيار طبقاً للكلفة الوسطية.

و - عقود استجار رأسمالية :

إن عقود الاستجار التي ينتج عنها إمتلاك الأصل يتم اعتبارها عقود استجار رأسمالية. هذا وإن قيمة إلتزامات عقود الاستجار الرأسمالية يجري إظهارها كمطلوبات غير متداولة في حين يجري إظهار الأصول المتعلقة بها ضمن الممتلكات والمنشآت والمعدات.

٣ - التغيير في التقدير المحاسبي :

اعتباراً من ١ يناير ١٩٨٦م قامت بعض الشركات التابعة والمشاريع المشتركة بتغيير الحياة العملية المقدرة المستعملة لاستهلاك كلفة المنشآت والمرافق التابعة لها من ١٥ و ٢٠ سنة إلى ٢٠ و ٢٥ سنة. وقد نتج عن هذا التغيير تخفيض مصاريف الاستهلاك لعام ١٩٨٦م بحوالي ١٠٨ مليون ريال.

٤ - قروض طويلة الأجل :

تتكون القروض طويلة الأجل مما يلي:

	١٩٨٧ بآلاف الريالات	١٩٨٦ بآلاف الريالات
صندوق الاستثمارات العامة	١١ر٤٩٦ر٦٩٣	١١ر٢٤٠ر٢٨٤
صندوق التنمية الصناعية السعودي	٣٦٥ر٣٥٦	٢٢٣ر٤٢٨
قروض تجارية	٥١٦ر٨٩٨	٩٥٢ر٤٠١
	١٢ر٣٧٨ر٩٤٧	١٢ر٤١٦ر١١٣

صندوق الاستثمارات العامة :

حصلت الشركات التابعة والشركات المشتركة على قروض طويلة الأجل من صندوق الاستثمارات العامة وذلك لتزويدها بستين بالمئة من احتياجات تمويل انشاء مجمعاتها البتروكيماوية.

وكما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧م و ١٩٨٦ بلغ مجموع القروض المقدمة من صندوق الاستثمارات العامة مبلغ ١ر١٩ بليون ريال سعودي و ٨ر١٨ بليون ريال سعودي تقريباً على التوالي.

وتسدد قروض صندوق الاستثمارات العامة على ٢٢ قسطاً نصف سنوي متساوي تبدأ بعد خمس سنوات ونصف من بداية التشغيل التجاري، ويتم تسديد العمولة كل ستة أشهر وبنسب أقصاها ٦ بالمئة سنوياً وتعتمد على عائد الاستثمار.

٥ - إحتياطي نظامي :

أ - تمشياً مع النظام الأساسي لشركة سابك فقد تم تحويل علاوة إصدار الأسهم البالغة ٨ر١ بليون ريال إلى الاحتياطي النظامي. ويجري تحويل ١٠ بالمئة سنوياً من الربح الصافي لشركة سابك إلى الاحتياطي النظامي حتى يساوي هذا الاحتياطي ٥٠ بالمئة من رأس المال. علماً بأن هذا الاحتياطي غير قابل للتوزيع.

ب - قبل عام ١٩٨٧م، جرى التحويل إلى الاحتياطي النظامي بمعدل ١٠ بالمئة من الربح الصافي السنوي قبل الاستدراك للزكاة الشرعية.

٦ - التزامات :

كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧م كان على الشركات التابعة والمشتركة الموحدة الالتزامات التالية:

أ - التزامات للمقاولين بمبلغ ٤٠٠ مليون ريال تقريباً وذلك لانشاء المجمعات البتروكيماوية والوحدات السكنية للموظفين.

ب - أبرمت شركتين من الشركات المشتركة اتفاقيتين لاستجار ناقلتي شحن بمبلغ ٧٠ مليون ريال.

جـ - أبرمت احدى الشركات المشتركة اتفاقية لاستجار مرافق بتروكيماوية بإيجار سنوي قدره ٦ مليون ريال تقريباً.

٧ - الزكاة الشرعية وضرائب الدخل :

قامت سابك بالاستدراك لالتزامات الزكاة الشرعية بمبلغ ١٣٤ مليون ريال وذلك للأعوام الخمسة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧م، هذا وقد بلغ المدفوع منها كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ مبلغ ٤٩ مليون ريال. وسوف يتم قيد التعديلات التي تنتج عن الربط النهائي للزكاة في السنوات التي يتم بها إجراء الربط النهائي.

ووفقاً لنظام استثمار رأس المال الأجنبي في المملكة العربية السعودية، فقد جرى إعفاء حصص أرباح الشركاء الأجانب في مجموعة شركات سابك من ضرائب الدخل لمدة عشر سنوات متتالية اعتبارا من تاريخ بدء الانتاج التجاري.

٨ - توزيع الأرباح :

أ - وافقت الجمعية العمومية للمساهمين في اجتماعها السنوي العادي المنعقد بتاريخ ١٨ رمضان ١٤٠٧هـ الموافق ١٦ مايو ١٩٨٧ على اقتراح مجلس إدارة الشركة بخصوص توزيع أنصبة أرباح نقدية بمبلغ ٢٥٠ مليون ريال سعودي وذلك من الأرباح المستبقاة كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦م والتي تتمثل بخمسة بالمئة من رأس المال المدفوع.

ب - اقترح مجلس إدارة الشركة في اجتماعه المنعقد بتاريخ ٢٩ شعبان ١٤٠٨هـ الموافق ١٦ أبريل ١٩٨٨م على التوزيعات الآتية من الأرباح الصافية للسنة.

- توزيع أنصبة أرباح نقدية بمبلغ ٣٥٠ مليون ريال سعودي تمثل ٧ بالمئة من رأس المال المدفوع.
- تحويل ٦٠٠ مليون ريال سعودي إلى الاحتياطي العام.

٩ - إعادة التبويب :

لقد تم إعادة تبويب بعض بنود البيانات الحسابية لعام ١٩٨٦م لتتماشى مع التبويب المتبع لعام ١٩٨٧م.

تقرير مراقبي الحسابات

إلى السادة المساهمين

الشركة السعودية للصناعات الأساسية (شركة مساهمة سعودية)

الرياض - المملكة العربية السعودية

لقد فحصنا الميزانية العمومية الموحدة للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ و ١٩٨٦م والبيانات الموحدة للأرباح والخسائر والتغيرات في حقوق المساهمين والتغيرات في الموقف المالي للسنتين المنتهيتين بذلك التاريخ وفقاً لقواعد المراقبة الدولية، وقد شمل فحصنا إجراء الامتحان اللازم للسجلات الحسابية كما شمل إجراءات المراقبة الأخرى التي وجدناها مناسبة. وقد حصلنا على البيانات والمعلومات التي طلبناها والتي رأينا أنها ضرورية لأغراض المراقبة التي قمنا بها.

وبرأينا، أن البيانات الحسابية الموحدة المذكورة أعلاه تظهر بصورة عادلة المركز المالي للشركة السعودية للصناعات الأساسية كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ و ١٩٨٦م ونتائج أعمالها والتغيرات في موقفها المالي للسنتين المنتهيتين بذلك التاريخ وفقاً للأصول المحاسبية الدولية وعلى أساس مماثل للأصول المتبعة سابقاً.

الرياض - المملكة العربية السعودية

٢٩ شعبان ١٤٠٨هـ الموافق ١٦ ابريل ١٩٨٨م

سابا وأبو الخير وشركاهم

سمير بوارشي

(محاسب قانوني ترخيص رقم ٤١)



في محاولة لاحتواء الاضرابات العمالية المتزايدة:

الحكومة البولندية تعد قانونا يحظر الاحتجاجات بجميع أنواعها ويخولها سلطات استثنائية جديدة

جدانسك ووارسو ـ وكالات الانباء: بدأت الحكومة البولندية مناقشة مشروع قانون تحظر بموجبه جميع انواع الاحتجاجات في البلاد ويمنح الحكومة سلطات استثنائية واسعة في محاولة لوضع حد للاحتجاجات العمالية المستمرة منذ فترة والتي تمثل اهمها في اعتصام الاف العمال في حوض لينين لبناء السفن في جدانسك منذ عدة ايام تحت زعامة منظمة تضامن المحظورة وبمشاركة شخصية من زعيمها ليخ فاونسا.

وتنص مسودة القانون على ان يكون للحكومة حق حظر الاضرابات التي يخول لنقابات العمال الرسمية تنظيمها في الوقت الراهن. وسيخول القانون الجديد للحكومة حق معاقبة منظمي الاضرابات بالسجن لمدة عام واحد.


رجال الامن البولنديون يدفعون بالقوة شخصا حاول تقديم مساعدات للعمال المعتصمين بحوض بناء السفن في جدانسك.

ويقول مشروع القانون ان اي شخص يقوم باي صور اخرى من الاحتجاج ويتولى تنظيمها ستطبق عليه العقوبة نفسها.

ومن المقرر ان يناقش البرلمان البولندي بكامل هيئته مشروع القانون في ١١ من مايو (ايار) الحالي.

ويخول مشروع القانون لحكومة الجنرال ياروزلسكي ممارسة السلطات الاستثنائية حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

على صعيد آخر تجاهل ليخ فاونسا زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة (التضامن) وثلاثة آلاف عامل مضربون عن العمل مهلة انتهت في منتصف ليلة امس لمغادرة حوض لينين المحاصر لبناء السفن ويستعدون لهجوم محتمل من جانب الشرطة لاخراجهم من المكان.

وفرض مئات الجنود من قوات مكافحة الشغب حصارا حول الحوض الذي شهد مولد اتحاد التضامن في عام ١٩٨٠ وابعدوا مؤيدي الاتحاد المحظور.

وقال فاونسا انه يتوقع هجوما وشيكا بعد ان اقتحمت الشرطة مصنع الصلب العملاق في مدينة كراكوف قبل فجر الخميس لاخراج العمال المضربين في هجوم شرس مفاجىء.

وأصدرت لجنة الاضراب المؤلفة من ١٥ عضوا والتابعة للتضامن في حوض بناء السفن في جدانسك تعليمات الى العمال بعدم مقاومة الشرطة.

وكان العمال المضربون الذين يتزعمهم التضامن قد احتلوا الحوض يوم الاثنين الماضي وسط اسوأ اضطرابات عمالية في بولندا منذ ان فرضت حكومة الجنرال فويتشيخ ياروزلسكي الاحكام العرفية عام ١٩٨١.

الرئيس الافغاني نجيب الله يصافح رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي في مستهل جلسة محادثاتهما الاخيرة امس.

نجيب الله يؤيد وساطة هندية بينه وبين المجاهدين

نيودلهي ـ ي.ب.ا: اعرب الرئيس الافغاني نجيب الله امس عن تأييده لقيام الهند بوساطة بين حكومته وبين المجاهدين للتوصل الى تسوية سلمية ولكنه اكد في الوقت نفسه انه ينوي اكمال فترته كرئيس لافغانستان وانه لن يستقيل لافساح المجال لانشاء حكومة انتقالية يشارك فيها المجاهدون.

وقد ادلى نجيب الله بهذه التصريحات في لقاء مع الصحفيين في ختام زيارته الرسمية للهند التي استمرت ثلاثة ايام.

وكان نجيب الله والوفد المرافق له قد عقد امس جلسة محادثات استمرت ٩٠ دقيقة مع رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي وعدد من كبار المسؤولين الهنود تناول البحث خلالها مسألة انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان المقرر ان يبدأ يوم ١٥ مايو (ايار) الحالي.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية ان الجانبين ناقشا المشكلات المتعلقة بعودة خمسة ملايين لاجىء افغاني من اراضي ايران وباكستان الى اراضيهم والدور الذي يمكن للهند ان تلعبه في مساعدة افغانستان لاستيعابهم واعادة بناء مناطقهم.

المعالجة الفرنسية للقضية تثير جدلا سياسيا واسع النطاق:

مخاوف من نشوب حرب شاملة في نيوكاليدونيا بسبب كثرة الضحايا في عملية تحرير الرهائن

باريس ونوميا ـ وكالات الانباء: ارتفع عدد القتلى في عملية تحرير الرهائن الفرنسيين في نيوكاليدونيا امس وسط مخاوف من نشوب حرب شاملة من جانب السكان الاصليين الذين يقاتلون لانهاء الحكم الفرنسي. كما اثار الاسلوب الفرنسي في معالجة هذه المسألة جدلا سياسيا واسع النطاق في فرنسا بين منتقدي العملية ومؤيديها.

وقد ذكر متحدث باسم الجيش الفرنسي ان جنودا يقومون بتمشيط منطقة غابات كثيفة في جزيرة اوفيا ـ حيث وقعت العملية ـ عثروا على جثث ثلاثة آخرين من مقاتلي الكاناك بما يرفع عدد قتلاهم خلال الهجوم الذي استمر ثماني ساعات الى ١٩ شخصا بالاضافة الى مقتل اثنين من العسكريين الفرنسيين.

وزاد من مخاوف تدهور الموقف اعلان الحكومة الفرنسية ارسال مزيد من التعزيزات الى نيوكاليدونيا اضافة لوضع ثمانية آلاف جندي وشرطي موجودين هناك بالفعل في اقصى حالات التأهب بعد ان هدد زعماء الكاناك بشن حرب شاملة ردا على مقتل زملائهم فيما وصفوه بأنه مذبحة.

ولم يقتصر الاستياء ازاء ارتفاع عدد القتلى على سكان نيوكاليدونيا وانما اتسع ليشمل قطاعات كبيرة في الاوساط السياسية الفرنسية.

ففي باريس احتشد عدد يتراوح بين الفي وثلاثة آلاف متظاهر من اليسار المتطرف احتجاجا على تدخل عسكريين في اوفيا وهو ما انتقده ايضا رئيس الحزب الشيوعي جورج مارشيه.

ووصف رئيس الوزراء الاشتراكي السابق لوران فابيوس هذه الاحداث بانها مذبحة. وقال سقط العديد من القتلى وهذا امر لا يدعو لابتهاج احد.

واضاف: انها السياسة العابثة للحكومة الحالية التي ادت الى هذه السلسلة من اعمال العنف.

ورفض وزير الداخلية شارل باسكوا بشدة انتقادات وجهها الزعماء الاشتراكيون.

وكان الرئيس فرنسوا ميتران قد ابدى من قبل تحفظات ازاء الاحداث «المؤلمة» التي وقعت في اوفيا وطلب «بحث الملف». ويذكر انه يأخذ على شيراك تأييده للمستوطنين الاوروبيين في هذه الارض الفرنسية في المحيط الهادي.

وقال: اذا انتخبت رئيسا الاحد المقبل لن اضيع وقتا في ملف كاليدونيا الجديدة. فالاوان لم يفت لمحاولة الحوار وان كانت السياسة التي اتبعت منذ سنتين تجعل الاشياء اكثر صعوبة.

ولكن في اجتماع انتخابي لتأييد شيراك عقد في باريس قال باسكوا: ان من الاسفاف والعار ان نستمع الى اناس مثل فابيوس يدعي انه يبذل النصح في حين يمكننا ان نقول دون مبالغة ان ايديهم (الاشتراكيين) ملطخة بالدماء لان اخطر الاحداث هي التي وقعت عندما كانوا في السلطة.

وقال باسكوا: نعينا في نيوكاليدونيا من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦ ٣٢ قتيلا بسببهم.


ضابط فرنسي يرشد مجموعة مصورين تلفزيونيين للمكان الذي احتجز به الرهائن داخل احد الكهوف.

سطور

عماد الدين أديب

مبارك والمصارحة

الذي قرأ او استمع او شاهد خطاب الرئيس المصري حسني مبارك في الاحتفال بعيد العمل، سوف يدرك مدى شجاعة هذا الرجل في التعامل مع قضايا امته.

فلاول مرة في تاريخ مصر الحديث يخرج رئيس للجمهورية يواجه شعب مصر بحقيقة مشاكله اليومية، دون وعود زائفة، ودون بيع احلام، ودون مشاريع وهمية واحصائيات مزورة.

لاول مرة يخرج زعيم مصري يواجه شعبه بأزمة المياه، وأزمة الطاقة المقبلة، ويطلب من شعبه ان يكون على مستوى الازمة ويتعامل معها بالمسؤولية المطلوبة.

لاول مرة يخرج ذلك الزعيم الذي يوضح لشعبه ان حل مشكلة مصر لن يأتي من المعونات او زيادة الديون، او البنك الدولي، او السياحة، لكنه سيأتي من الانتاج وان حل مشكلة مصر الاقتصادية لا بد ان يكون مصريا خالصا.

ان المصارحة بالحقيقة هي الخطوة الاولى نحو الحل العلمي لمشاكل اي شعب.

لا يمكن ان يتم الحل الحقيقي في ظل حالة من التخدير الرقمي لمشاكل الجماهير، بمعنى ان يقال للناس ان الاقتصاد يتحسن بينما الاسعار تزداد والقوى الشرائية للعملة الوطنية تنخفض بشكل مخيف.

والبعض رأى في خطاب الرئيس حسني مبارك انه جاء قاسيا بمعنى انه طرح القضية دون اي «تجميل او تزويق».

وفي رأيي ان هذا هو الاسلوب الامثل للتعامل مع قضايا الجماهير.

لقد عاشت دول العالم الثالث مرحلة من مراحل «التخدير الثوري» التي ادت الى انها عاشت ما توقعته حلما وربيعا ثم افاقت منه لتجد نفسها امام الكابوس المخيف.

ان الحاكم مثله مثل الطبيب الامين، الذي يتعين عليه ان يواجه مريضه بحقيقة مرضه وسببه دون اي مساحيق او عمليات تجميل.

ان نظرية عبد الحليم حافظ التي كانت تقول «يفوت على الصحرا تخضر» لم يثبت نجاحها فمازالت ملايين الكيلومترات من الاراضي الصحراوية في دول العالم الثالث بحاجة الى استصلاح، ومازالت هذه الدول تدفع اكثر من نصف ميزانياتها لاطعام شعوبها. وتلك هي المسألة!

بسرعة

النرويج تستدعي سفير المانيا الغربية لبحث اختفاء ماء ثقيل

● أوسلو: قالت النرويج إنها ستستدعي سفير بون لدى أوسلو لبحث اختفاء ١٥ طنا من الماء الثقيل ـ الذي يمكن استخدامه في صنع قنابل ذرية ـ بعد أن بيع إلى شركة ألمانية غربية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية إنه طلب من السفير هارالد هوفمان التوجه إلى الوزارة. وأضاف قوله: «إننا نريد مناقشة ما الذي حدث على وجه التحديد».

وبدأت النرويج التحقيق في عملية البيع بعد أن قالت صحيفة تصدر في أوسلو في الشهر الماضي أن رجل الاعمال الالماني الغربي الفريد هيمبيل باع مرة أخرى الماء الثقيل، الذي اشتراه من شركة نورسك هيدرو النرويجية، إلى الهند لاستخدامه في مفاعل نووي.

ادخال دبابة جديدة في الجيش البريطاني

● لندن: كشفت القوات البريطانية مؤخرا عن انضمام دبابة جديدة من نوع «واريور» إلى صفوف الخدمة في الجيش البريطاني.

وتعد هذه الدبابة، وهي احدث ما ادخل إلى الترسانة البريطانية واحدة من اكثر الدبابات تطورا.

وتشبه الدبابة الجديدة الخزان ويمكن للجنود المشاة أن يسيروا في ظلها حسب سرعتها العادية وقاية لهم من القصف المعادي. كما أن بوسع هذه الدبابة حمل ثمانية من افراد المدفعية بداخلها.

وقال متحدث باسم الجيش البريطاني إن الدبابة تبلغ تكلفتها تسعمائة الف دولار وقد استغرق تصنيعها وتطويرها عدة سنوات.

امريكا وروسيا تسعيان للاتفاق على وقف تدخلهما بالنزاعات الاقليمية

واشنطن ـ أ.ف.ب: اقترحت مجموعة من الخبراء الامريكيين والسوفيات ان توقف الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي تدخلهما في النزاعات الاقليمية بهدف الحد من تنافسهما العسكري.

وصرح مسؤول سابق في وكالة المخابرات المركزية الامريكية يدعى ارثر كوكس واحد محركي هذه المبادرة مع مدير المعهد السوفياتي حول الولايات المتحدة وكندا جورجي ارباتوف ان شعار المجموعة يمكن ان يكون «لا افغانستان ولا فيتنام بعد الآن».

وفي دراسة نشرت يوم الخميس دعا هؤلاء الخبراء الى «نزع سلاح متدرج في التنافس الامريكي السوفياتي» مرورا في الاخص بخفض ترسانات الاسلحة الاستراتيجية والتقليدية وازالة الاسلحة الكيميائية واحترام معاهدة الحد من القذائف المضادة للقذائف التسيارية (اي بي ام) لعام ١٩٧٢.

ويطالب الخبراء ايضا بسبيل لوضع حد للحرب الباردة بين الدولتين العظميين في العالم الثالث وقالوا «نعتقد ان التدخل العسكري للدولتين العظميين في النزاعات الاقليمية وصل الى طريق مسدود ومن الواجب وضع حد له من خلال اتفاقات متبادلة».

وتقترح المجموعة اتفاقا بين موسكو وواشنطن يسحب بموجبه السوفيات قواتهم من افغانستان وينسحب حلفاؤهم الكوبيون من انغولا واثيوبيا. ويعود معظم المستشارين العسكريين السوفيات في البلدان النامية الى بلادهم ايضا.

وقال كوكس انه مقابل ذلك تتخلى الولايات المتحدة من «فلسفة ريجان» التي تتمثل في دعم حركات التمرد في نيكاراجوا وانجولا وفي مناطق اخرى.

وطالب كوكس ايضا بأن يتفق البلدان على قائمة من الاسلحة يوافقان على عدم توريدها الى بلدان العالم الثالث.

تحليل للوكالة الفرنسية:

الفرنسيون يختارون رئيس جمهوريتهم غداً الافراج عن الرهائن يرفع أسهم شيراك

باريس - أ.ف.ب: ستختار فرنسا غداً رئيس جمهوريتها الذي سيكون لمدة سبع سنوات صانع سياستها الخارجية والاقتصادية والاجتماعية. ويتم هذا الاختيار بعد دورة اولى حملت المفاجآت وبعد حملة انتخابية منهكة تميزت بسلسلة لم يسبق لها مثيل من الاحداث المفاجئة.

المرشحان اللذان فازا في الدورة الأولى وهما الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء المحافظ جاك شيراك، يخوضان صراعاً بلا هوادة من أجل السلطة ستكون نتيجته بالضرورة ذات تأثير دائم على الخيارات الفرنسية على المدى الطويل.

ولكن هذا السيناريو التقليدي للمواجهة بين اليسار واليمين اضطرب اضطراباً عميقاً بفعل حادثين غير متوقعين.

الأول هو الصعود المذهل لليمين المتطرف الذي حصل مع رئيس الجبهة الوطنية جان ماري لوبان على ١٤,٤٪ من أصوات المقترعين في الدورة الأولى من الانتخابات في ٢٤ ابريل (نيسان) الماضي، أي بالكاد على خمس نقاط أقل من رئيس الوزراء جاك شيراك.

والثاني هو الافراج المتزامن تقريباً وقبل أربعة أيام من الدورة الثانية عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة في لبنان من جهة، وعن الرهائن الـ ٢٢ من رجال الأمن بالاضافة إلى قاض الذين احتجزهم الاستقلاليون الماليتيزيون في نيوكاليدونيا - أراض فرنسية جنوب المحيط الهادي - اثر عملية قامت بها وحدة كوماندوس خاصة واتسمت بدمويتها حيث سقط فيها ٢١ قتيلا وفق آخر حصيلة لها.

وأنه لمن الصعب تقدير ما اذا كانت نتيجة هذين الحادثين ستكون ذات تأثير عاطفي قوي على تصويت الفرنسيين ولكن وكائناً من كان الفائز

ميتران

شيراك

في هذه الانتخابات الرئاسية فان الخطوط الكبرى للسياسة الفرنسية وعلى الأخص في مجال السياسة الخارجية والأوروبية لن تتعدل كثيراً.

فكل من ميتران وشيراك يؤيد قيام أوروبا من دون حدود التي ستقيم بدءاً من أول يناير (كانون الثاني) ١٩٩٢ السوق الكبرى التي قررها المجلس الأوروبي.

وفي مجالات الدفاع والعلاقات بين الشرق والغرب والعلاقات مع العالم الثالث وخصوصاً مع البلدان الناطقة بالفرنسية فان الخلاف بين المرشحين لا يتناول سوى فوارق بسيطة.

وإذا نظر إليه من الخارج، فان الخلاف في الرؤية والخيارات بين الاثنين يتناول «الاسلوب» أكثر مما يتناول الجوهر. فالمشاكل نفسها تطرح بالطريقة نفسها من قبل الطرفين.

وبالمقابل فان المواجهة بين الرجلين أكثر وضوحاً في مجال «المعالجة» التي يقترحانها لهذه المشاكل سواء بالنسبة للهجرة (٤,٥ مليون مهاجر في فرنسا)، أو النظام الضرائبي.

فالرئيس المرشح يرغب في انتهاج سياسة أكثر «انسانية» تجاه المهاجرين وموقفاً أكثر شدة تجاه الثروات الكبيرة التي يريد اعادة فرض ضريبة عليها.

أما رئيس الوزراء المرشح فانه يؤيد وقفاً فورياً للهجرة إلى فرنسا والغاء كاملاً للهجرة السرية ويرفض اعادة فرض ضريبة على ما يقارب ١٢٠ الف ثروة كبرى في فرنسا.

ويبدو ان شيراك أخذ نفساً جديداً إذ تسلح بنجاحه في اطلاق الرهائن الذي قد يجذب الناخبين المترددين وخصوصاً ناخبي الجبهة الوطنية في ما يتعلق بنيوكاليدونيا، فعندما اعلن شيراك مساء الأربعاء الماضي في ستراسبورج خلال مهرجان انتخابي عن الافراج عن الرهائن في لبنان هتف مؤيدوه فوراً «لقد فزنا».

وحسب المحللين فان القضية تبقى في معرفة ما اذا كانت الورقة الرابحة دون شك التي أعطاها اياه الافراج عن الرهائن الفرنسيين ستسمح له بالانتصار على خصمه في اللحظة الأخيرة أو على الأقل بالحصول على ما يكفي من الأصوات لفرض نفسه كزعيم لليمين التقليدي ضمن آفاق الانتخابات التشريعية المقبلة التي لا يمكنها الا تتبع الانتخابات الرئاسية من بعيد.



عميلة المخابرات دومينيك بريور في صورة التقطت خلال محاكمتها

خرقا لاتفاقها مع نيوزيلاندا:

فرنسا تفرج عن عميلة مخابرات شاركت بتدمير «رينبو وريور»

ويلنغتون - ا. ف. ب: اعلنت حكومة نيوزيلاندا امس ان دومينيك بريور (كابتن في الجيش) التي كانت تعمل في الاستخبارات الفرنسية والمتورطة في الاعتداء على السفينة «رينبو وريور» التي تملكها منظمة «جرين بيس» لحماية البيئة في طريقها الى باريس.

واكد رئيس الوزراء النيوزيلاندي ديفيد لانج في بيان له ان الحكومة الفرنسية ابلغته صباح امس «قرارها بترحيل بريور من جزيرة هاو المرجانية» من مجموعة الجزر الفرنسية في المحيط الهادىء.

واوضح لانج ان نيوزيلاندا لم توافق على رحيل بريور من الجزيرة المرجانية وقال ان رحيلها يعد بمثابة «اخلال واضح بالالتزامات الفرنسية امام القانون الدولي».

وحكم على دومينيك بريور والكومندان الان مافار بالسجن لمدة عشرة سنوات في نيوزيلاندا بسبب اشتراكهما في تخريب السفينة رينبو وريور في اوكلاند في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٨٥. وفي النهاية نقلا الى جزيرة هاو المرجانية سنة ١٩٨٦ لتحدد اقامتهما هناك لمدة ثلاث سنوات طبقا لاتفاق بين باريس وويلنغتون توسطت فيه هيئة الامم المتحدة.

ويذكر ان تخريب السفينة رينبو وريور اودى بحياة المصور الهولندي من اصل برتغالي فرناندو بيريرا.

وكانت نيوزيلاندا قد اتهمت فرنسا من قبل بالاخلال بذلك الاتفاق عند ترحيل الكومندان مافار الى فرنسا للعلاج في ١٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

واضاف رئيس الوزراء النيوزيلاندي في بيانه ان الامانة العامة للامم المتحدة ابلغت القرار الفرنسي وان المسألة ستثار مع فرنسا بمجرد انتهاء انتخابات الرئاسة الفرنسية.

مسؤول الماني شرقي يدعو لتعاون اوثق مع الولايات المتحدة

واشنطن - أ.ف.ب: في ختام زيارة الى الولايات المتحدة الامريكية وجه عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الالماني الشرقي المكلف بالسياسة الخارجية هرمان اكسن نداء دعا فيه الى تعاون اوسع خاصة على الصعيد التجاري بين الولايات المتحدة والمانيا الشرقية.

ومع ذلك اشار مسؤولون امريكيون الى ان زيارة اكسن وهو اعلى مسؤول الماني شرقي يزور واشنطن منذ انشاء المانيا الشرقية لم تفسح المجال لتحقيق تقدم مهم حول الخلافات الاساسية بين البلدين وخاصة في مجال حقوق الانسان.

وأكد اكسن الذي التقى في واشنطن وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في لقاء صحافي ان برلين الشرقية «تؤيد توسيع واستقرار الحوار السياسي» بين الحكومتين وتؤيد تطوير الاتصالات بين برلماني البلدين، مشيرا الى ان الاتصالات الامريكية الالمانية الشرقية لازالت في بدايتها رغم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين منذ ١٤ عاما شدد على اهمية توقيع اتفاق تجاري يخدم مصالح الطرفين.

وتبقى العلاقات بين الولايات المتحدة والمانيا الشرقية باردة خاصة في المجال التجاري اذ لم يسجل التبادل التجاري بين البلدين عام ١٩٨٧ سوى ١٥٠ مليون دولار. ومع ذلك حصل انفراج معين في العلاقات الدبلوماسية تأكد في لقاء شولتز اكسن يوم الثلاثاء الماضي. وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي جون وايتهيد قد زار برلين الشرقية العام الماضي.

وأشار مسؤول امريكي طلب عدم الكشف عن اسمه الى ان شولتز طرح خلال محادثاته مع اكسن موضوع الحريات الفردية في المانيا الشرقية التي تفرض عليها قيود مشددة حسب آخر تقرير لوزارة الخارجية حول حقوق الانسان في العالم.

وأشار هذا المسؤول الى ان المانيا الشرقية لاتزال تطالب بزيادة التبادل التجاري بين البلدين لكن واشنطن ليست مستعدة بعد لاعطاء افضليات تجارية لهذا البلد مثل وضع الدولة الاكثر رعاية الذي يستفيد منه عدد من دول المعسكر الاشتراكي.

ولم يتمكن البلدان من حل خلافاتهما حول الطلب الامريكي باسترداد املاك امريكية بقيمة ٧٨ مليون دولار تمت السيطرة عليها بعد الحرب العالمية الثانية حسب المصدر نفسه.

عمال المصنع الامريكي المنفجر اشتكوا من سوء حالته

هندرسون - (نيفادا) - ر: قال مسؤول في اتحاد للعمال ان العاملين في مصنع لوقود الصواريخ في نيفادا دمرته ثلاثة انفجارات كبيرة كانوا يعلمون انهم يعملون في «قنبلة موقوتة» بسبب احوال العمل الخطرة.

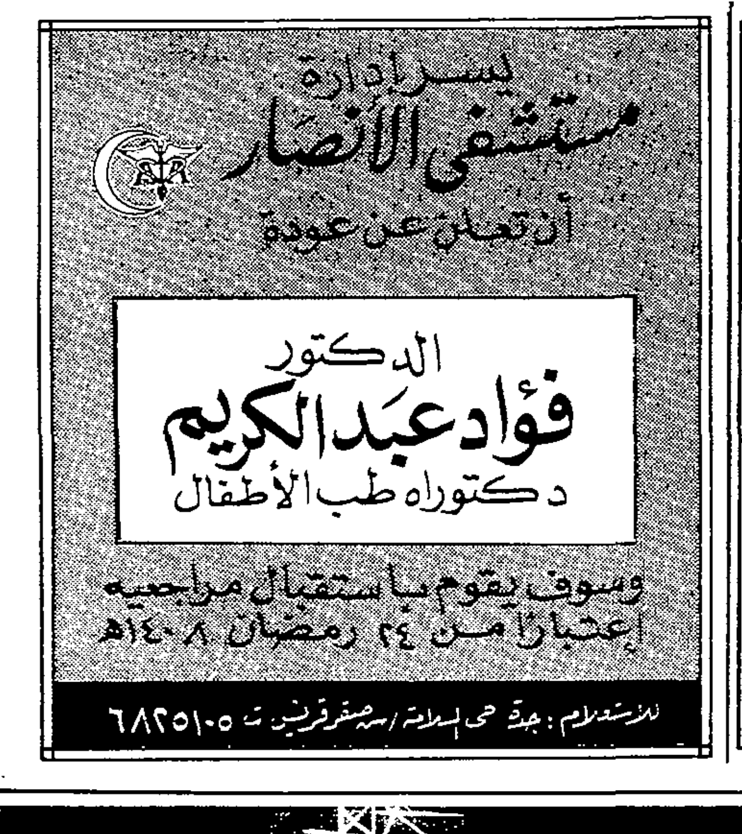
وقال مايك رايت مسؤول الامان المحلي بالاتحاد ان الاتحاد شكا منذ فترة طويلة من احوال العمل في مصنع نيفادا حيث قتل شخص واحد واعتبر شخص آخر من عداد القتلى في الانفجارات التي وقعت فيه يوم الاربعاء الماضي ولكن لم يتخذ اجراء يذكر استجابة للشكوى.

وقال فريد جيبسون رئيس شركة باسيفيك انجينيرنج امام حشد يضم ١٥٠ عاملا ان زميلا لهم من المعوقين اعتبر في عداد القتلى بسبب الكارثة.

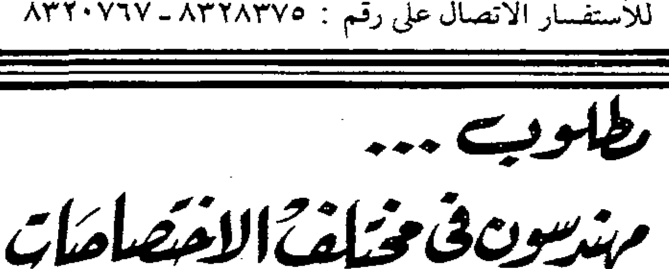
وكان قد ورد تاكيد بمصرع شخص واحد في الانفجارات التي هزت لاس فيجاس على مسافة ٢٨ كيلومترا شمال المصنع وحولت المصنع الى ركام تتصاعد منه الادخنة.

وتلقى اكثر من ٢١٠ اشخاص كثيرون منهم من المنطقة المجاورة علاجا من جروح.











الحكومة والمعارضة في بريطانيا تلتقيان في مهاجمة الغزو الاسرائيلي للبنان

هاجم وزير الخارجية البريطاني سير جفري هاو الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان وقال في مجلس العموم ان التغلغل العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان كان استفزازيا وهو في الواقع ضد مصالح اسرائيل على المدى الطويل.

وكان سير جفري هاو يتحدث امام مجلس العموم في معرض رده على اسئلة النواب. وقد حث اسرائيل على الانسحاب الكامل من جنوب لبنان وقال: انني كصديق حميم لاسرائيل اريد ان ارى بقاءها ضمن حدود آمنة، ولكن عليها ان تكون جاهزة ومستعدة للاعتراف بممثلي الشعب الفلسطيني.

وكان سير جفري هاو يوافق بذلك مع جيرالد كوفمان الناطق بلسان حزب العمال المعارض للشؤون الخارجية الذي قال انه يجب على الحكومة البريطانية ان توضح بجلاء للحكومة الاسرائيلية بأن دخولها لبنان لن ينجح في انهاء الهجمات الفلسطينية ضد اسرائيل.

وقال كوفمان ان الطريقة الوحيدة لوضع نهاية للاعمال الفلسطينية ضد الاسرائيليين هي من خلال تسوية سلمية يشارك فيها الفلسطينيون، كما ان هذا لا يمكن ان يحدث الا اذا سار الاسرائيليون على نصيحة وزير خارجيتهم نفسه شمعون بيريز الذي يريد عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط مثلما يريد كثيرون آخرون.

سياسة شامير

ومضى يقول: لقد حان الوقت لابلاغ شامير بان المستقبل المأمون لاسرائيل لا يمكن الحصول عليه الا من خلال التخلي عن سياسته والموافقة على مؤتمر دولي للسلام.

أما النائب المحافظ دنيس والترز فقد تحدث قبل ذلك وتساءل عما اذا كان لاسرائيل شريعة خاصة تخولها الغزو والسلب والنهب في اراضي جيرانها، وان تذبح المدنيين في الاراضي التي تحتلها وان تغتال خصومها في بلدان مستقلة ذات سيادة مثل تونس.

ادانة وتنديد

ووافق معه سير جفري على ان الغزو الاخير للبنان لا يستحق الا الادانة والتنديد وقال ان العنف لا يحل المشكلات. كما اعرب عن استنكاره للعمل الارهابي الذي يفتقر الى اي احساس والذي أدى الى قتل ابوجهاد.

واعلنت النائبة كلير شورت ان من واجب الجميع ان يستخدموا ما لديهم من نفوذ من أجل وقف السلوك الارهابي اللااخلاقي للحكومة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة. ودعت النائبة العمالية الحكومة البريطانية الى زيادة الضغط على اسرائيل واستخدام الضغط الاقتصادي بشكل خاص ضدها.

وضع محزن

كما تحدث ديفيد ميلور وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وقال: انني اوافق مع كلير شورت. وأنا لا اعرف اي نائب زار الاراضي العربية المحتلة وعاد دون ان يحمل هذا الراي بالضبط. وفي هذا ما يقول الشيء الكثير عن الوضع المحزن هناك. لكنه اعرب عن عدم موافقته على فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل.

«التايمز»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الاشتباك الكبير الذي حدث في قرية ميدون في الجنوب اللبناني في اثناء عملية التمشيط التي قام بها الجيش الاسرائيلي، بين قوات «حزب الله» والقوات الاسرائيلية وادت الى سقوط ثلاثة جنود اسرائيليين.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- سقوط ثلاثة شبان في جبليا برصاص الجيش الاسرائيلي.
- ماذا بعد اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الثلاثة؟
- اسرائيل تطالب بتاجيل التحكيم على «طابا» وافتتاح المفاوضات المباشرة بشأنها.
- سورية تهدد بتصعيد العمل المسلح ضد اسرائيل.
- المسلحون في الجنوب اللبناني حصلوا على التحذير من شبكة «ان بي سي».
- الاستياء يسود حزب الليبراليين لان «حيروت» ستنتخب مرشحيها للكنيست بشكل منفرد.
- المستوطنون يقومون بمسيرة استفزازية في قرية بيتا.
- عملية الجيش الاسرائيلي تقوي جيش لحد وحركة «امل».
- تعادل بين «المعراخ» و«الليكود» في انتخابات لجنة الطلاب في الجامعة العبرية بالقدس.
- تسعون شخصا سيتهمون بقتل العميل في قرية قباطية.
- كيسار ونسيم يجتمعان لبحث موضوع الاجور.
- حركة «نتوري كارتا» تحتفل في ذكرى الحاخام «باريوحاي» بحرق اربعين علما لاسرائيل.
- رامون يقول ان تسريب النبأ حول اغتيال «ابو جهاد» تم من مكتب رئيس الوزراء شامير.
- رابين يوافق على اقامة دولة فلسطينية على ٦٠٪ من اراضي الضفة الغربية، لكن عاصمة هذه الدولة ستكون عمان.
- ٤٠٪ من العائلات العربية في اسرائيل تعيش تحت خط الفقر.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن العملية العسكرية التي قام بها الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني اضافة الى ما كتبته صحيفة «عل همشمار» عن افتتاح المؤتمر العاشر لحزب «مابام».

وكتبت «يديعوت احرنوت»، تحت عنوان «بعد الاجتياح» تقول: لم تعلن الاوساط السياسية والعسكرية عن حجم الاجتياح، الامر الذي يخلق ردودا سلبية في اوساط الجمهور الذي يخاف من عودة الشريط السابق والغوص من جديد في الوحل اللبناني الامر الذي يكلف ضحايا كثيرة.

وتساءلت الصحيفة: ماذا تعني منطقة الحزام الامني؟ وماذا تعني الحدود بالنسبة لنا؟ واذا ما سكت الجيش السوري اليوم فهل سيسكت غدا او بعد غد؟

الخطر يكمن في التعامل غير الثابت بالنسبة للاسرائيليين. ورغم ذلك فان المعسكرات المختلفة في لبنان ستستفيد من العملية وستستخلص العبر والدروس.

اما صحيفة «دفار» فكتبت تقول: ان شعور الارتياح الذي ساد الاسرائيليين في بداية العملية تغير لدى الاعلان عن سقوط ضحايا ونشوب معارك صعبة من بيت الى بيت.

صفقة مالية وسياسية وعسكرية وراء اطلاق الفرنسيين الثلاثة

قالت صحيفة «اندبندانت» في تحليل جمعته من عدد من التقارير التي وافاها بها مراسلوها في جنيف وبيروت وباريس، ان الثمن الذين قبضته ايران مقابل ضمان اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الذين كانوا محتجزين في بيروت يشتمل على الاسلحة والاموال. ولكن لم يتضح حتى الآن حجم الاموال التي دفعتها فعلا حكومة جاك شيراك بعد اشهر من المفاوضات التي طالما اخفقت.

الا ان الشيء الواضح هو ان الصفقة اشتملت على وعد من فرنسا بدفع قرض مستحق لايران والتزام فرنسا باقامة علاقات دبلوماسية مع طهران. ومع ان حكومة شيراك نفت ان تكون قد دفعت اي فدية مباشرة الى الخاطفين فان هذا لا يستثني امكانية اخرى وهي ان الحكومة الايرانية دفعت لهم المال كجزء من صفقتها مع فرنسا.

وأشارت الصحيفة الى ان دنيس بودوان الناطق بلسان رئيس الوزراء الفرنسي اعترف بان فرنسا دفعت لايران ثلثي الالف مليون دولار التي كان قد اقرضها الشاه لفرنسا. كذلك شكر شيراك الايرانيين بصفة خاصة على دورهم في ضمان اطلاق سراح الرهائن. فالنظام الايراني هو الذي تدخل لاطلاق سراح «رعايانا». واعترف ايضا بان اقامة علاقات دبلوماسية عادية بين باريس وطهران سيكون امرا متوقعا بعد اطلاق سراح الرهائن، ويجدر بالذكر ان العلاقات قطعت في شهر يوليو (تموز) الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة في بيروت قولها ان ايران طالبت بشراء قطع غيار واسلحة وذخيرة فرنسية ايضا عن طريق طرف ثالث، وبتسديد بقية القرض واستئناف العلاقات الدبلوماسية وطرد رجل الاعمال السوري عمران ادهم.

وتقول مصادر بيروت ايضا ان المبعوث الخاص لشيراك اكمل الصفقة النهائية عندما دفع للخاطفين فدية مقدارها مليون جنيه استرليني. والواقع ان مجرد شكر شيراك لطهران على دورها كان في الواقع تاكيدا بان النظام الايراني هو الذي يسيطر على نشاط الجماعات التي تحتجز الرهائن الغربيين في بيروت.

وقالت الصحيفة ان المجموعة التي كانت تحتجز الرهائن الفرنسيين هي المجموعة نفسها التي نظمت عملية اختطاف الطائرة الكويتية في الشهر الماضي وتوجيهها الى مطار مشهد في ايران ثم قبرص فالجزائر، كما نقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة في الشرق الاوسط قولها ان عماد مغنية رئيس المجموعة كان في مطار مشهد بمعرفة السلطات الايرانية ونسق عملية الاختطاف.

«اندبندانت»

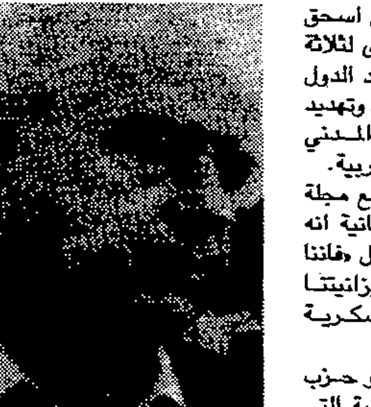
رابين يعترف بتاثير الانتفاضة على مستقبل اسرائيل

قال وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين على اسرائيل ان تتصدى لثلاثة انواع من التهديدات هي تهديد الدول التي لم تقم سلاما مع اسرائيل وتهديد الارهاب وتهديد العنف المدني الفلسطيني في غزة والضفة الغربية.

وقال رابين في مقابلة مع مجلة «جينس ديفنس ويكلي» البريطانية انه من اجل التصدي للتهديد الاول «فاننا نستثمر الجزء الاكبر من ميزانيتنا للدفاع ونطلب مساعدة عسكرية امريكية».

واعترف رابين وهو عضو حزب العمل في حكومة الوحدة الوطنية التي يرئسها حزب ليكود اليميني بان الانتفاضة في الاراضي المحتلة شكلت تطورا جديدا للحكومة. وقال انه مستعد لحل على شكل «تسوية حول ارض يمكن ان يقيم عليها مليون من اصل مليون و٤٠٠ الف فلسطيني في اطار دولة اردنية فلسطينية مشتركة».

وأضاف الوزير الاسرائيلي «ان ذلك لا يعني العودة الى حدود ما قبل ١٩٦٧.. فالقدس يجب أن تبقى عاصمة اسرائيل وستون في المئة من اراضي الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة يمكن أن توحد في دولة فلسطينية اردنية مع سيادة وحكومة


رابين

وعلم وعاصمة هي عمان».

من جهة اخرى اعتبر رابين ان الاحداث الاخيرة وان كان لها تأثيرها على مستقبل الوضع في اسرائيل فانها لم تؤثر على رصيد التعاطف لدى الشعب الامريكي حيال اسرائيل وقال «اعتقد انه من مصلحة الادارة الامريكية الحالية والمستقبلية ان تحافظ على علاقات جيدة مع اسرائيل من اجل قضية السلام في المنطقة وايضا من اجل تعزيز المصالح الامريكية في الشرق الاوسط»!

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغى خبران على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية اولهما خارجي والثاني داخلي. اذ اشتركت عدة صحف ومن بينها «اندبندانت» في نشر نبأ اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الثلاثة الذي كانوا محتجزين في لبنان والاثر الايجابي الذي نجم عن ذلك على فرص رئيس الوزراء جاك شيراك في انتخابات الرئاسة الفرنسية.

● اما الخبر الثاني المحلي فكان العنوان الرئيسي في عدة صحف من بينها «ديلي تلجراف» وهو عن نتائج الانتخابات المحلية التي جرت في مختلف انحاء بريطانيا. وتجمع الصحف على ان حزب المحافظين حقق انتصارا واضحا في عدد من المجالس البلدية مع ان حزب العمال المعارض زاد من نسبة أصواته الشعبية زيادة كبيرة ومنيت احزاب الوسط بنكسات شديدة.

● وكان اهم اخبار الصفحات الاولى هو الاضطرابات العمالية في حوض بناء السفن في ميناء جدانسك بشمال بولندا. وقد ركزت الصحف على اعلان رئيس نقابة التضامن العمالية المحظورة ليخ فاوينسا بان قوات الشرطة ستقتحم الحوض حيث يعتصم حوالي ثلاثة الاف عامل.

● اما ابرز الاخبار المحلية الاخرى التي نالت اهتمام كل الصحف فقد كان في مقدمتها رفض تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية طلب الحكومة البريطانية عدم عرض برنامج وثائقي تلفزيوني عن قتل ثلاثة من اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي في مستعمرة جبل طارق في الشهر الماضي. ويشير شهود العيان في البرنامج الى ان القوات البريطانية الخاصة لم تحذر الثلاثة بل قتلتهم فورا.

الصحف الامريكية

● وركزت صحيفة «وول ستريت جورنال» من بين كل الصحف الامريكية الاخرى في عنوانها الرئيسي على التطورات العمالية في بولندا بينما اشارت في عناوين صفحتها الاولى الى اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين من بيروت.

● وكانت العملية التي شنتها القوات الفرنسية في مستعمرة كاليدونيا الجديدة بالمحيط الهادي لاطلاق سراح رهائن فرنسيين آخرين هي الخبر الرئيسي في صحيفة «هيرالد تريبيون» التي نقلته عن صحيفة «نيويورك تايمز». فقد نجحت القوات الفرنسية في اطلاق سراح الثلاثة وعشرين اسيرا الذين كان يحتجزهم الوطنيون الذين يقاتلون من اجل الاستقلال عن فرنسا.

● وأبرزت «واشنطن بوست» وغيرها من الصحف الامريكية الاثار الايجابية التي تعتقد انها ستنجم عن اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين في بيروت، على الحملة الانتخابية لرئيس الوزراء جاك شيراك والاثر الايجابي ايضا لعملية اطلاق سراح الرهائن في كاليدونيا الجديدة.

● وتابعت صحيفة «نيويورك تايمز» انباء الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة فقالت ان المستوطنين اليهود من مستوطنة شيلوح قرب نابلس قتلوا راعيا فلسطينيا خلال الاشتباك مع الفلسطينيين الذين كانوا يدافعون عن اراضيهم في منطقة ترمس عيا.

الصحف الفرنسية

واصلت الصحف الفرنسية التحدث عن ردود الفعل على اطلاق سراح الفرنسيين الثلاثة الذين كانوا مخطوفين في لبنان بعد وصولهم الى فرنسا.

ونشرت صحيفة «لوموند» المستقلة في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية: «شيراك يعلن عودة العلاقات الى طبيعتها بين فرنسا وايران»، «ميتران يتريث قبل ان يعطي رايه في كيفية تحرير الرهائن».

وكتبت «لوموند» مقالا افتتاحيا تساءلت فيه عن الثمن الذي دفعته فرنسا في مقابل تحرير الرهائن وتمنت الا يكون باهظا.

وابرزت صحيفة «لوفيجارو» اليمينية خبر عودة الرهائن الى فرنسا وظهر فيها مقال افتتاحي كتبه جاك جاكي - فرانسيون اشاد فيه بشجاعة جاك شيراك وقال انه اثبت بالفعل انه رجل المهمات الصعبة وانه اذا وعد فانه يفعل المستحيل لينفذ وعده.

ونشرت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية صور الفرنسيين الثلاثة تحت عنوان بارز هو: «تحرروا».

وخصصت مجلة «الاكسبريس» غلافها لمرحلة ما بعد انتخابات الرئاسة الفرنسية مع العناوين الاتية: «من يكون رئيس الوزراء المقبل؟»، «من يتزعم المعارضة؟» و«ماذا نفعل بلوبان».

الولايات المتحدة والعلاقات مع اليابان والصين

الشرق الأوسط تنشر كتاب
عام ١٩٩٩ نصر بلا حرب
للرئيس الامريكي السابق
ريتشارد نيكسون
(٥)

ستصبح اليابان والصين من اهم الدول قاطبة في القرن المقبل. واللجوء الى اجراءات الحماية التجارية في الولايات المتحدة كعلاج سريع لمشكلاتها التجارية مع الدول الاخرى لن يساعد في نهاية المطاف الا على الحاق الضرر بالولايات المتحدة نفسها في رأي الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون.

لم تظهر منذ الحرب العالمية الثانية سوى دولة اقتصادية عظمى واحدة في العالم. ولم تصل الى مصاف القوى الصناعية الحديثة طوال التاريخ من القارة الاسيوية الا دولة واحدة. وتلك الدولة نفسها تتمتع بأكثر الديمقراطيات استقرارا في آسيا ايضا. تلك هي اليابان. وهي دولة عريقة في التاريخ ولا يمكن وصف قصص نجاحها الاقتصادي والتاريخي خلال السنوات الاربعين الماضية الا بأنها تحير العقل.

يقال عادة ان الاعجوبة الاقتصادية اليابانية هي اهم تطور حدث بعد الحرب العالمية الثانية.

الا ان الاعجوبة اليابانية التي تثير اعجابا اكبر هي مولد الديمقراطية في مجتمع كان يحكمه لقرون طويلة اقطاعيون عسكريون وأباطرة.

وانتقال اليابان الى ديمقراطية صناعية موالية للغرب من اهم التطورات التي تثير الابتهاج في حقبة ما بعد الحرب. فمع انها دولة اسيوية فانها على غاية الاهمية للتحالف الغربي كأي دولة اخرى عضو في حلف شمال الاطلسي. فمن الناحية الاستراتيجية تعتبر سورا واقيا من الشرق. ومن الناحية الاقتصادية لا يمكن الاستغناء عن قوتها اذا كنا نريد ان نحقق سياسة اقتصادية غربية موحدة. ومن الناحية العملية فانها تستفيد الكثير من التحالف مع الغرب لانها ستخسر الكثير مثل الولايات المتحدة ومثل الاوروبيين من اي انتصارات سوفياتية.

لقد اصبحت اليابان عضوا لا يمكن الاستغناء عنه في التحالف الغربي. فلو وقعت تحت الهيمنة السوفياتية فان المحيط الهادي سيصبح بحرا شيوعيا. وفي عام ١٩٨٣ تعهد رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني بأن تظل بلاده «حاملة طائرات لا يمكن اغراقها» في الجهد المبذول لردع العدوان السوفياتي في الشرق الاقصى. ولكن تلك الاستعارة البلاغية المثيرة لم تذهب الى الحد الكافي لانها تنطوي على دور سلبي لليابانيين. فالولايات المتحدة واليابان واوروبا الغربية تشكل اكثر من ثلثي مجموع الانتاج الاقتصادي العالمي. واليوم الذي يصبح فيه كل هذا الجبروت الاقتصادي جزءا من استراتيجية سياسة طبيعية واحدة - تماثل مساعدات التنمية العامة والخاصة والنفقات العسكرية والتجارة - هو ذلك اليوم الذي سينتصر فيه الغرب في الحرب الباردة. اذ ان التصلب لا يمكنه ان يسود اطلاقا في وجه قوى الحرية الموحدة.

التحالف سيكون اقوى بانضمام اليابان

والتحالف الغربي سيكون اقوى الى درجة لا يمكن قياسها باليابان مما هو دون اليابان. ويجب على اليابان والولايات المتحدة ان تشعرا بالفخر والاعتزاز بتحالفهما الذي ادى الى انتاج اليابان الديمقراطية من خضم مرارة الحرب ودمارها. الا ان الحرب والاحتلال العسكري الامريكي الذي تلاها - وفترة اعتماد اليابان على الولايات المتحدة بعد الاحتلال والتي تستمر اليوم - كان لها نتائج سلبية مثلما كان لها نتائج ايجابية ايضا.

ومع ان عدم التوازن التجاري ليس اهم عناصر العلاقة بين الولايات المتحدة واليابان، فانه دون شك اكثر القضايا اثارة للآلام العصبية. ففي عام ١٩٨٦ باع اليابانيون للامريكيين من البضائع ما تزيد قيمته بستين الف مليون دولار عما باعت امريكا لليابان. وكان ذلك العامل الرئيسي في ايجاد العجز التجاري الامريكي الذي بلغ مائة وسبعين الف مليون دولار.

ويقول منتقدو اليابان ان عدم التوازن هذا يكلف الامريكيين وظائف واعمالا وهم يشتكون من ان اليابانيين اغلقوا اسواقهم في وجه البضائع الامريكية.

والواقع ان اليابانيين ليسوا المسؤولين الوحيدين او حتى المسؤولين بشكل خاص عن العجز التجاري. اذ ان التغييرات في قيمة الدولار وقيمة الين كانت من العوامل التي تركت تأثيرا رهيبا. كما ان اليابان كانت تعاني لمدة ١٤ سنة خلال الفترة بين ١٩٥٥ و١٩٧٥ من عجز في ميزانها التجاري. ولكن قيمة الدولار آنذاك والطلب الامريكي على السيارات اليابانية اخذا في الارتفاع وبدأت الواردات اليابانية تتدفق على الولايات المتحدة. وعندما تدهورت قيمة الدولار مقابل الين الياباني عام ١٩٨٧ بدأت اليابان تعاني من ارتفاع قيمة الين مثلما عانى المصدرون الامريكيون من انخفاض الين قبل سنة او سنتين. واخيرا وقبل ان نمعن في توجيه اللوم الى اليابانيين علينا ان ننظر الى انفسنا. اذ ليس في وسعنا ان نلوم اليابانيين على العجز الهائل في الميزانية الاتحادية الامريكية، كما انه ليس في وسعنا ان نلومهم لانهم تفوقوا علينا في صناعات مثل الالكترونيات الاستهلاكية.

انادي منذ ٤٠ عاما بحرية التجارة

والسؤال الحاسم هو ما اذا كان على الولايات المتحدة ان تعاقب اليابان بتشريعات حماية تجارية اذا لم تتخذ الاجراءات التي نعتقد نحن ان عليها ان تأخذها من أجل تحسين مكانتنا التجارية. والجواب على ذلك هو: لا. فمنذ ان دخلت الكونجرس قبل اربعين سنة وأنا انادي بحرية التجارة. الا انني لا ابني حجتي هنا على شرور الحماية التجارية وانما على حقائق ميزان القوى في العالم. فاليابان مثل كل الدول الاخرى، تنتهج سياسات تعتقد انها افضل شيء لمصلحتها القومية.

وهناك خلافات دائما بين الاصدقاء والحلفاء بسبب مثل تلك السياسات. ولكن ما لم تكن تلك الخلافات القصيرة المدى اهم من العلاقة البعيدة المدى فانه يجب علينا ان نتجنب اتخاذ اي اجراءات عقابية. وهذا هو الدرس البسيط الذي يجب على السياسيين المنادين بالحماية في امريكا ان يتعلموه الان وألا ينسوه ابدا.

وبدلا من ذلك نجد ان الموقف الامريكي من اليابان يتذبذب ما بين الصداقة عندما يكون الوقت طيبا وبين العداء الذي يختفي بستار خفيف بل ويكون قبيحا احيانا عندما لا تجري الرياح كما نشتهي.

رفقا باليابان

ان شريكا كاليابان مساويا لنا في التحالف الاستراتيجي لا يمكن ان يكون في الوقت نفسه محطا لتوجيه اللكمات السياسية كلما حلا لنا ذلك. وفي كل مرة يستعر فيها الجدل على القضايا التجارية. واليابانيون يلاحظون النغمة الشريرة للنقاش التجاري في الكونجرس ومن المؤكد انهم لا بد وأن يتساءلوا ما اذا كان في وسعهم الاعتماد على صداقتنا في مجالات اخرى، وعلينا ان نلاحظ انه كان بين اكثر الكتب رواجا في اليابان في الصيف الماضي كتاب بعنوان: «اليابان ليست رديئة. فامريكا هي الرديئة». كذلك كان من الكتب الرائجة هناك كتاب بعنوان: «اليابان في خطر» الذي يحاجج بان الولايات المتحدة تتخذ من اليابان كبش فداء لمشكلاتها الاقتصادية.

وأهم عناصر العلاقة الامريكية - اليابانية هي الثقة والاحترام المتبادل. اما الازمات الثانوية مثل العجز في الميزان التجاري او التذبذب والتأرجح في قيمة العملات فيجب الا يسمح لها بالتدخل بشكل جذري في العلاقة بين اقوى قوتين اقتصاديتين في العالم الحر. فهذه المنغصات من حين لآخر تافهة بالمقارنة مع الاضطراب الشديد الذي سينجم عن حدوث صدع خطير في العلاقات بيننا.

الصين تحملت اسوأ سياط القرن العشرين

ومن اعاجيب عصرنا الصين التي تحملت اسوأ اسياط القرن العشرين. ومن المؤكد انها ستصبح احدى اقوى الدول في العالم في القرن الحادي والعشرين. فقبل مائة وستين سنة قال نابليون عن الصين: «انها عملاق نائم.. فدعوها نائمة. فاذا ما استيقظت سوف تحرك العالم». وهكذا فقد استيقظ العملاق الان.. وحان وقته.. وهو مستعد لتحريك العالم.

وبعد نصف قرن من الحروب مع الغير ومع نفسها اصبحت الصين موحدة. وقد نمت خلال خمسين سنة فقط من اربعمائة مليون نسمة الى اكثر من الف مليون نسمة. وتحت زعامة دنج كسياو بنج، الذي يعتبر من اروع ساسة القرن العشرين، ابتعدت الصين عن الماركسية. اذ ان دنج بازالته كابوس التخطيط البيروقراطي الشامل نجح في تحرير الطاقات الهائلة الكامنة لدى خمس سكان العالم. واذا ما واصلت الصين السير على نهج دنج فان احفادنا سيعيشون في عالم فيه ثلاث دول عظمى - لا دولتان - وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية.

ماذا قال ديجول عن الصين

وعندما تحدثنا عن الصين عام ١٩٦٩ قال شارل ديجول: «ان من الافضل لكم ان تعترفوا بالصين قبل ان تضطروا الى فعل ذلك نتيجة نموها». وقد كان مصيبا. اذ ان وجود الف مليون من البشر في الصين سيجعل منها في نهاية الامر عملاقا اقتصاديا وعسكريا ايضا. ويجب ان يكون هدفنا في السنوات الباقية من القرن العشرين هو ضمان كون العملاق الصيني في القرن الحادي والعشرين مستقلا - ليس بالضرورة مواليا للغرب ولكن بكل تأكيد غير موال للسوفيات.


ناكاسوني

دنج كسياو بنج

وسوف تصعد العلاقات الامريكية - الصينية في القرن الحادي والعشرين وتزداد قوة مع مرور كل سنة اذا ما اثبتت الولايات المتحدة انها صديق يعتمد عليه. فعلاقتنا سليمة وقوية ولكن علينا ان نبقيها كذلك. اذ انها لا تستطيع الصمود في وجه الاهمال او اعتبارها امرا مسلما به.

ويجب ان تكون اولويتنا الاولى هي مضاعفة جهدنا لزيادة التجارة الثنائية. فالمستويات الحالية اكبر مما كنا نحلم به عندما فتحنا الباب الى الصين لاول مرة. ولكنها مستويات قليلة جدا مع ذلك.

فتجارتنا مع تايوان التي يسكنها ١٥ مليون نسمة فقط تبلغ عشرة اضعاف تجارتنا من الصين!

ونظرا لان نسبة كبيرة من صادراتها تتألف من المنسوجات فانها ستكون في مكانة ضعيفة جدا امام اجراءات الحماية التجارية. فالحماية علاج رديء سريع ولكنه دائما يعطي النتائج العكسية. واذا ما اغلقنا الباب المفتوح للصين في الغرب فانها ستضطر الى ان تطرق ثانية على بوابات الكرملين.

علينا تقديم المساعدة التكنولوجية

كذلك يجب على الغرب ان يزيد من امكانات حصول الصين على التكنولوجيا التي تحتاجها لتنميتها الصناعية. علينا الا نبيع تكنولوجيا حساسة يمكن استخدامها ضدنا عسكريا لاي دولة يحتمل ان تكون معادية لنا. ولكن في الوقت نفسه الا نكون متزمتين بالنسبة للتكنولوجيا التي ليس لها استخدامات عسكرية ولكنها في الوقت نفسه اساسية لتطوير الاقتصاد الصيني. وسوف يتوفر الكثير من هذه التكنولوجيا للصين من دول اخرى في الغرب المصنع. ولذا فمن الافضل ان تحصل الصين عليها منا نحن لاننا سنصبح في مكانة نجني معها الثمار فيما بعد.

والاهم من ذلك كله انه يجب علينا ان نتجنب اساءة التصرف في قضية تايوان الصعبة. فالموقف الذي اتخذناه عام ١٩٧٢ في بيان شنغهاي والذي تأكد في المحادثات الصينية - الامريكية اللاحقة هو الذي يجب ان يحكم سياستنا في المستقبل. فالصينيون في البر الصيني وفي تايوان ايضا يصرون على ان هناك صينا واحدة وان تايوان جزء منها. ومصلحتنا الوحيدة هي ان يقرر الصينيون حل قضاياهم بينهم بسلام. وعلينا، بل نحن لا نستطيع في الواقع، ان نتوسط للتوصل الى حل.

والكثير من الامريكيين الذين تشغل قضية تايوان بالهم لا يدركون ان دنج يتعرض لضغط شديد بالنسبة لتايوان من داخل حكومته. ولذا فليس من مصلحتنا او من مصلحة اصدقائنا في تايوان ان نستفز اي مواجهة مع بكين. ويأمل دنج في ان يكون نمط الاتفاق بين الصين وبريطانيا بشأن هونج كونج، الذي ستعود بموجبه المستعمرة الى الصين تحت شعار: «وطن واحد بنظامين»، النمط الذي سيكون نقطة البداية لتحقيق اتفاق مماثل بشأن تايوان، والقضية على اي حال في غاية التعقيد وليس لها حل جاهز. الا ان الصينيين شعب ذكي جدا وأنا واثق من انهم سيحلونها في نهاية المطاف بسلام.

إلى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تحالف اسرائيل وامريكا ضد من؟

سؤال.. جوابه لا يخفى على قلب امة العرب

تابعت قضية اغتيال الشهيد ابو جهاد عبر وسائط الاعلام المختلفة، منها جريدة «الشرق الاوسط» حيث اني ارصد الاحداث والاخبار المحلية والدولية عبر تحليلات جريدتكم الدولية.

وقد كنت الى تاريخه انتظر من قبلكم تناول حدث استشهاد ابوجهاد كدراسة نقدية لحال الامة العربية والاسلامية، تبرز بجانب التطورات السياسية والتكتيكية لهذه المرحلة التي احدثتها شهادة ابا جهاد، العوامل التي استطاع بها العدو الصهيوني ان يترجم تخطيطه للعملية الى واقع، يستفاد منها في استلهام مجمعات الفكر والسياسة للاستجابة لهذا التحدي.

ومما لا شك فيه ان الاستنتاج الذي يعم فئة لا بأس بها في المحيط العربي، ان صراعنا مع العدو الصهيوني هو في الحقيقة صراع ثقافة دينية، صراع من لجل استنزاف للعقل العربي وموارده الطبيعية، انه صراع من اجل اثبات الذات، صراع، من اجل الوجود. مجموع هذه الحقائق، يجعل من عملية زرع روح العمل، وتطوير الفكر لكي يترجم الى هوية، تدفع بنا الى درجة من الوعي، نستطيع من خلاله ان نختار موقعنا في خارطة الوجود امرا مفروضا. ويجب ان يكون من اولويات اسس البناء وهندسة التخطيط.

اما وان حقيقة استيحاء العدو الصهيوني على تكنولوجيا مدعومة من زبدة وخلاصة الابداع الغربي متمثلة في استباحة عذرية فلسطين، والقدرة على الوصول الى مشارف بغداد وضرب المفاعل النووي، واحترامنا لقرار العدو الصهيوني بطرد منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، وضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس، ونسف سفينة العودة بميناء قبرص واخيرا التكنولوجيا والضمائر التي استعملت في عملية اغتيال ابو جهاد.. تتنافر مع ما يحثنا القرآن الكريم من الاستعداد للعدو، وتتنافر ايضا من الاعراف الاجتماعية والانثروبيولوجية المستمدة من قانون نيوتن لدرجة استعدادنا لهذا النوع من الصراع.

فقانون نيوتن ينص على ان لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاد له في الاتجاه وانا هنا اقف واتساءل هل درجة ردة فعلنا المتمثلة في هندسة التخطيط وبناء الهوية الاسلامية مساوية لحجم واستعداد قوة اعدائنا!

حقيقة لا شك فيها، ان من اسس هندسة التخطيط ووضوح الهدف، يتفاعل معه النحل بما يحمل من خاصية سلوك العمل الدؤوب، والتفاني في الدفاع عن حقه، نتاجه عسل يشفي الجسم العليل، هويته مملكة النحل.. فهل من معتبر؟!

ولخيرا، استسمح استاذي السيد احمد ابو الفتح ان استعير مقدمة مقاله «احاديث رمضان... وسؤال قبل المقال؟!» والمنشور في «الشرق الاوسط» في باب الرأي بتاريخ يوم الجمعة ٦ رمضان ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٨/٤/٢٢م وفيه .. سؤال قبل المقال.

.. قبل ان اكتب مقال الاسبوع رأيت ان اسألكم سؤالا ظل يلح علي ان اطرحه عليكم رغم صيامكم وحاجتكم الى البعد عن مخازي التمزق العربي.

لذلك ارجوكم ان تجاوبوا على السؤال والا تتأثروا في اجابتكم بالرد الذي اطرحه اجابة له.

«ريجان وشولتز وحكام امريكا يعلنون باستمرار ان اسرائيل هي الحليف الاول للولايات المتحدة الامريكية..»

السؤال هو:

«اسرائيل الحليف الاول لامريكا ضد من؟ نعم ضد من توجه امريكا ذلك التحالف؟..

ضد الاتحاد السوفييتي..؟ .. ضد فيتنام..؟

ام ضد الصين...؟ ضد من؟»

ما سبق من مقال استاذي احمد ابو الفتح، جوابه لا يخفى على قلب امتي. ولكن مكمن استهجاني واستعجابي: «هل من مذكر؟!»

فوزي عبد الحميد محمد نور بخاري

ابو جهاد

تعقيب على موضوع

مبادرة شولتز للدكتور الصويغ

الانتفاضة هي السلاح القوي والوحيد لدى العرب

محاولات خبيثة صهيونية وامريكية لاحتوائها

كتب الدكتور عبد العزيز الصويغ في «الشرق الأوسط» ١٩٨٨/٣/٢٤ تعليقا على مبادرة شولتز وزيارة شامير الاخيرة الى واشنطن والواقع انه تعقيبا على ما كتبه الاستاذ الدكتور فإنه لا بد من تحليل الخلفية السياسية التي دفعت شولتز للقيام بمبادرته، فالمعروف ومنذ عام ١٩٨١ بأن الادارة الامريكية في عهد الرئيس الامريكي ريجان قد وضعت مشكلة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية خاصة على الرف واهتمت بالعلاقات السوفياتية ـ الامريكية ومحاولة كسب نقاط على ساحة العالم الثالث، والنقطة الثانية بأن السياسية الأمريكية في حد ذاتها تتميز بأنها ادارة أزمات اكثر مما هي حل المشكلات الدولية وذلك يرجع الى طبيعية التركيب السياسي الامريكي واتخاذ القرار فيها اضافة الى أنه قد امكن ولمدة طويلة في احتواء ازمة الشرق الأوسط حسب التعبير الامريكي مع انها مشكلة أساسية في الصراع في المنطقة العربية.

فأساس الصراع كله وعدم الاستقرار يرجع الى القضية الفلسطينية وتشريد شعب في دياره على يد ارهابيي العالم من اليهود والذين جيء بهم لاهداف سياسية واستراتيجية وجيوبوليتيكية، وحيث ان الثورة الفلسطينية ومنذ اكثر من ثلاثة اشهر (وليس انتفاضة) فانها قد اعطت بعدا جديدا للصراع العربي الاسرائيلي، فلقد وقف ريتشارد مرفي في الكونجرس وامام لي هاملتون وكان محور التركيز التحليل لما يحدث هناك فقد وردت عدة نقاط.

(١) ان الثورة بشكل عام هي نقطة تحول وان الجيل الفلسطيني الشاب الذي يتزعم الثورة انه يرفض الاحتلال ويصر على المقاومة ومن مفهوم سياسي فانه يعني بأن الفلسطيني ورغم المحاولات المتعددة لتطويعه للسياسة الصهيونية فان يرفض عقليا وسيكولوجيا الوجود اليهودي المحتل لأراض وفي المفهوم السياسي يعني فشل للسياسة الاسرائيلية والأمريكية في احتواء الازمة او القضية كما تصورت في حساباتها السياسية.

(٢) ان الشعارات التي رفعت في الثورة الفلسطينية الآن موضوعا جديدا فأصبحت شعارات الخمسينات والستينات حقيقة وهزيلة أمام الاطروحات العقائدية والحضارية والتاريخية وبمعنى آخر ربطها بالجذور الاسلامية من مفهوم الجهاد الذي يخيف الغرب.

(٣) كما يعرف الاستاذ الدكتور فانه في تاريخ الحركات الثورية فان الرأي السياسي في اغلب الاحيان يتحول الى الجانب المادي المسلح بعد خلق التربة المناسبة سياسيا وهي اطروحه ذكرها ايضا مورفي في حديثه عندما قال يمكن ان تتحول الى عمل مسلح واضاف فانه قد يؤدي ذلك الى المطالبة بكل فلسطين وليس فقط الضفة الغربية وغزة، ولقد ذكر ستراوس أحد محللي السياسة الدولية بواشنطن بأنه يمكن مع الزمن ان تتحول الى حرب تحرير وطنية بمعنى الكلمة اذا لم يتم التحرك سياسيا، لذلك فان الولايات المتحدة لها اهدافها السياسة والاستراتيجية وحسب التحليل الامريكي فان الثورة التي يقوم بها اهلنا في فلسطين المحتلة أنما أعطت ابعادا لمحللي السياسة الامريكية بأنه لا يمكن ان يسكت الفلسطيني عن احتلال اراضيه ولقد كان الشعور العام امام جميع قطاعات الرأي العام في الغرب بأن البطولة الفلسطينية والتي تتميز في النساء والاطفال امام الدبابات والمدرعات الاسرائيلية.

لذلك جاء التحرك الامريكي لان ساسة امريكا اصبحوا يشعرون بأن الانتفاضة والثورة يمكن ان تتحول الى حركة جهاد مسلح مادي تنتقل الى الشرق الأوسط كله وبذلك يؤثر على وجود عميلهم اسرائيل هناك. لذلك وضع شولتز خطته واتجه الى المنطقة ولكن الجانب الاسرائيلي يتميز بالصلف خاصة وان اسحق شاميركان في الاساس ضد كامب ديفيد ومعارضا ايضا لبيجين نفسه وهو من جانب صهيوني يرفض الانسحاب من الضفة والقطاع ولذلك استعملت الولايات المتحدة عدة وسائل سياسية للضغط.

(١) الراي العام الامريكي.

(٢) السماح لاجهزة الاعلام بالاستمرار في التركيز على بطولة الشعب الفلسطيني مما جعل اليهود في موقف حرج مما أدى الى ضغط ايضا على اليهود الامريكيين لدرجة انني سمعت الرجل العادي يقول انظر ماذا يفعل اليهود في الفلسطينيين انهم يتهمون هتلر وهم أسوأ من هتلر!!! هذا وقع الرجل العام.

(٣) انقسام اليهود على انفسهم داخل الولايات المتحدة الامريكية.

كل ذلك يجعل الادارة الامريكية تتميز بنوع من الضغط ولكن هذا الضغط قوته واستمراره انما يعتمد على:

(١) مدى استمرار الثورة الفلسطينية.

(٢) الموقف العربي الموحد والجاد ومعرفة اساليب الصهيونية في المراوغة وكسب الوقت حتى تأتي ادارة امريكية جديدة تصبح آنذاك حقيقة.

لذلك فان استمرار الانتفاضة والثورة الفلسطينية هو السلاح القوي والوحيد في يد الدول العربية لذلك فان اسرائيل تريد عزلها عن الرأي العام العالمي وفرض حصار اقتصادي على اهلنا هناك، فان توفير المساعدات الاقتصادية والمادية بكل انواعها يجعل استمرارها خاصة وانها مسألة حياة او موت ويمكن باستمرارها ان تكون ورقة ضغط على اسرائيل والولايات المتحدة خاصة وانه عندما تستمر وتتحول الى حركة تحرير داخلية في فلسطين كان ذلك يرهق اسرائيل نفسيا وسياسيا وعسكريا لذلك ستواجه الثورة محاولات احتواء من الخبث الصهيوني والامريكي وان الوعي العربي السياسي الكامل وتأييد الثورة الفلسطينية حاليا هو السلاح الوحيد الناجح لتحقيق اهداف سياسية ونفسية واستراتيجية لم تستطع السياسة العربية تحقيقها خلال اربعين عاما.

أحمد البرصان
باحث في السياسة الدولية

شولتز

الأمن المالي

من المعروف لدى المواطن ان الامن المالي من صميم اعمال رجال الامن العام ويقع تحت مسؤوليتكم دون ان يعرف المواطن ان له دورا ايجابيا فعالا. فكلمة الامن المالي لها فروع كثيرة منها ما يخص رجال الامن العام ومنها ما يخص المواطن، كما وان كلمة الامن العلم لا تعني الحفاظ على المال داخل خزائن حديدية او ايداع المال لدى البنوك وما شابه ذلك، فذلك جزء من الامن المالي، اما حقيقة الامن كخطوة اولى للحفاظ على المال مسؤولية صاحب المال وايجاز هذا المفهوم يتمثل في عدم الاسراف والتبذير والبذخ لأنها لا تتفق مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ولا مع المبادىء الاسلامية لقوله تعالى **«وكلوا واشربوا ولا تسرفوا»** كما انذرنا العلي القدير بقوله **«ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين»** فاقتناء المال ليس معناه ان يصرف في غير موضعه الشرعي كاسراف المال في اللهو واقامة الحفلات وما في حكم ذلك...

فكلمة الأمن المالي هو اعطاء المال حقه الشرعي كاخراج الزكاة ومساعدة ذوي الحاجة والمشاركة في المؤسسات الخيرية، لا كما هو مفهوم عند العامة كالخوف على المال من السرقة فحقيقة الأمن المالي هو الابتعاد عن المظاهر الزائفة ليظهر صاحب المال أمام المجتمع من خلال ذلك ويقال عنه ان فلانا عمل كذا وكذا فما ذاك الا مجرد مركب نقص يرغب صاحب المال ان يغطي مركب نقصه. ولو عدنا او عاد اصحاب الاموال ممن يعنيهم هذا المقال الى الوراء وتمهلوا وفكروا جيدا لوجدوا انفسهم يتصرفون تصرفا عشوائيا في صرف اموالهم في نطاق معين لا يتفق مع تعاليم ديننا الحنيف.

عليهم الحفاظ على تلك الوديعة لمواجهة التقلبات الاقتصادية في يوم ينفع فيه القرش الابيض لليوم الاسود كما يقولون. كمثل له معان حقيقية ولربما يتضاعف الكثير من اصحاب المال من هذا المقال ويقولون: ما لهذا الكاتب يتدخل في شؤوننا المالية الخاصة فالجواب ان ذلك ليس تدخلا بقدر ما هو توجيه. فعلى هؤلاء المعنيين ان لا تأخذهم العزة ويصرون على تصرفاتهم وقد يكون البعض منهم غنيا عن التوجيه.

فمن الاجدر على اصحاب الاموال ان يحكموا العقل والضمير من منطلق ديني اسلامي للحفاظ على اموالهم كثرت أم قلت لأن دوام الحال غير مضمون كما قيل شعرا في البيتين الآتيين:

دوام حال من قضايا المحال
والللطف موجود على كل حال
فذاك امر واقع ولا جدال
فسبحان شديد المحال

فان تجاوب اصحاب المال لما ورد في هذا المقال فهم ان شاء الله الى خير وان لم يكن فهم عكس ذلك. وقبل أن اختتم مقالي هذا ازيدهم من الشعر بابيات تتعلق بالمال:

ياجامع المال في الدنيا لوارثه
هل انت بالمال قبل الموت منتفع
قدم لنفسك قبل الموت في مهل
فان حظك بعد الموت منقطع

ابراهيم محمد احمد البلوشي

تصحيح مفاهيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لبعض جلسائه: أيها الناس، ما الرقوب فيكم؟ قالوا: الرجل يموت ولم يترك ولدا، فقال: بل الرقوب حق الرقوب، رجل مات ولم يقدم من ولده واحدا يحتسبه عند الله، وان كانوا كثيرا بعده، ثم قال: ما الصعلوك فيكم؟ قالوا: الرجل الذي لا مال له، فقال: بل الصعلوك حق الصعلوك، من لم يقدم من ماله شيئا يحتسبه عند الله، وان كان كثيرا بعده، ثم قال: ما الصرعة فيكم؟ قالوا: الشديد القوي الذي لا يوضع جنبه، فقال: بل الصرعة حق الصرعة، رجل وكزه الشيطان في قلبه فاشتد غضبه، وظهر دمه، ثم ذكر الله، فصرع بحلمه غضبه.

ثلاثة معان جديدة، لثلاث كلمات فهمها الناس بمعان اشتهرت لديهم وعرفت بينهم، فليس الرقوب ما عرفوه من انه الرجل الذي لم يعقب، ولم يترك ذرية وراءه، بل الذي له ذرية لم يكن فيها شهيد يحتسبه. وليس الصعلوك كما يعرفونه، من لا مال له، وانما هو ذو المال الكثير لكنه لم يقدم منه شيئا في سبيل الخير، يحتسبه عند الله ليجزيه عليه، يوم القيامة جزاء وفاقا. وليس الصرعة ذلك الشديد القوي الذي لا يصرع، وانما هو الذي يصمد على طريق الخير حين يوسوس له الشيطان ويغريه بالخروج عنه.

وهو الذي اذا استبد به الغضب ذكر ضعفه، وذكر قوة ربه فاستحيا منه، وعادت نفسه هادئة مطمئنة، وقد تخلصت من سلطان الغضب، وتحررت من استبداده، هذه المعاني الجديدة التي ابتدعتها عبقرية الرسول الامين محمد صلى الله عليه وسلم ما احوجنا الى تطبيقها على انفسنا، واقرار هذا الفهم الجديد لها، والتعامل معها في حياتنا كلها!.

د. محمد فهمي الشنطي

«يعرض للأسد في غابتها»

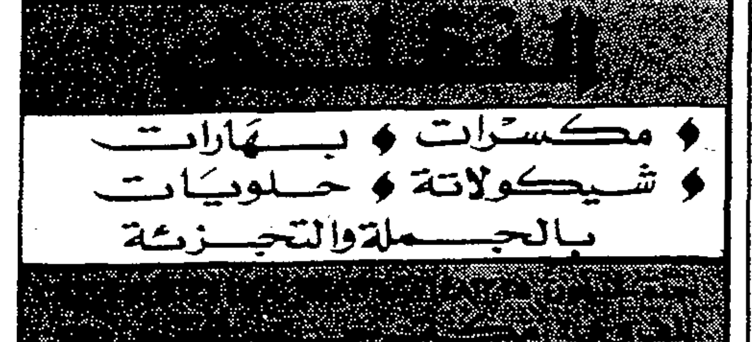
اري الوغد يختال في مشيته
ويجمع تيها إلى غفلته
اري الوغد يعوى عواء الذئاب
وطورا يعود إلى فطرته
اري الوغد يعبث بالابرياء
ويزداد ظلما إلى ظلمته
فيقتل طفلا بلا رحمة
ويهدم دارا على اسرته
يحرق مسرى النبي الكريم
ويمنع من جاء في نجدته
وظن الغبي وأذنابه
بأن فلسطين في قبضته
وان اليهود قد استوطنوا
وقد بدأ الامن في دولته

ولم يدر إلا وأسد الشرى
تسدد سهما إلى مهجته
فترشقه تارة بالنبال
واخرى لتدمير سيارته
وقذف الحجارة لا ينتهي
على راسه وعلى كليته

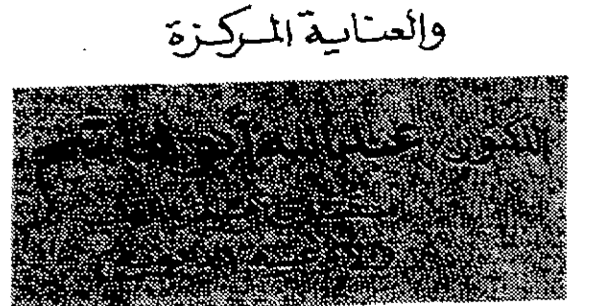
فلما راى الشعب ذا قوة
تهيب منه ومن سطوته
وابدى لنا عدم الاهتمام
بما هو جار على ساحته
يحاول إخفاء إخفاقه
وقد ذاب كالزيت من حسرته

اري الوغد لا يستطيع الصمود
امام الصبي ولا شيبته
اري الوغد لما دنا حينه
ارغى وأزبد من خيفته
واصبح مضطربا حائرا
بدت صورة الخوف في لهجته
يعرض للأسد في غابها
وإن زحلقته إلى حفرته

د. عبد الرحمن شميلة الاهدل
مكة المكرمة: النزهة









الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الذباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

خطوة يمنية فعالة

ما ان تحقق اللقاء الفلسطيني ـ السوري، بمصالحة الرئيس حافظ الاسد، والسيد ياسر عرفات، وتنفس العرب الصعداء، من جراء ما عاناه الجانبان بل عاناه الوطن العربي كله، من خلافات ودمار، وصدامات، تشردت فيه المنظمة، وفقدت فيه سورية ورقة مهمة من اوراقها، حتى جاءتنا اخبار الاتفاق بين شطري اليمنين، بين صنعاء وعدن، حول حدودهما، وحول اقتسام انصبتهما من النفط. اتفاق في محله، طالما تطلع اليه الشعبان، وتطلعت اليه الجزيرة العربية، كما تطلع اليه العالم العربي الذي قضى ردحا طويلا وهو يطفىء حرائقه المشتعلة في جسده ثم يشعلها. لقد قضى جيلنا وقضت اجيال من قبلنا اعواما وهي ترى كيف تحول صراع مركز امني على حدود، او عراك مجموعة من الناس، الى حرب بين دولتين، تضاف الى الالام والمشاكل التي لا ينفك وطننا العرب يئن منها، ويئن فيها.

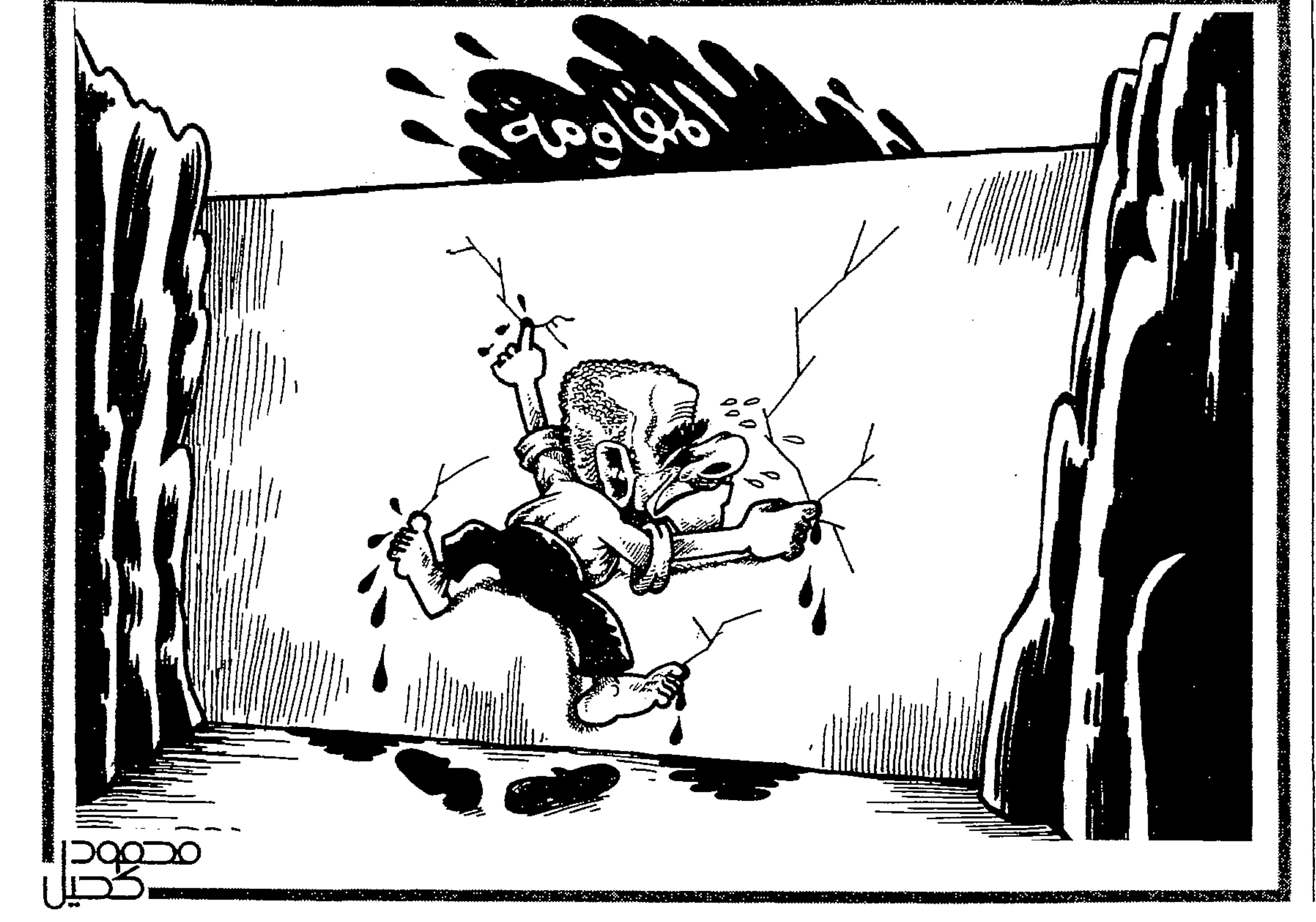
لذلك فان الاتفاق اليمني الاخير هو استجابة لروح الشعب العربي، ولتطلعاته، ولآماله، وقيمه، واعرافه. وهو اتفاق كما لمسنا واحسسنا قائم على قواعد سليمة، وعلى اسس واضحة، لا لبس فيها. وهذا ما يشجعنا كثيرا على التفاؤل في انه عقلاني، قائم على المصلحة بين القطرين، وعلى مصلحة المنطقة التي هي احوج ما تكون الى الدفاع عن نفسها ضد شراسة الغزو في الغرب والشرق.

ان قدر اليمنين ان يتحدا، وقدر العرب في كل مكان ان يتحدوا، وإذا كان اتحادهم مستحيلا، في ظل متغيرات خارجية، وظروف قطرية، واقليمية بحتة، فان اتفاقهما على المصلحة وعلى الاسس المهمة، من الامور الضرورية التي لا قبل لاحد برفضها، او التعرض لها، او عصيانها. ان اوروبا التي نعيش فيها الان، تحمل في رحمها من الاحقاد والحروب في ما بينها، والتذابح، والافتراق اللغوي، والاجتماعي، والسياسي، والديني، ما يكفي لحمل بذور اسباب الخلاف. لكنها تعيش وحدة جمعتها المصالح العسكرية والمصالح السياسية، والمصالح الاقتصادية، ومن حاجة الشعوب الى بعضها البعض.

دعونا قليلا نزيح الاحلام عن طريقنا، ونزيح لغة العواطف والشعر، والتغني بروابط الدم والوحدة، ولنبدأ من الامر الذي يسير حياتنا اليومية، ويتحكم في مستقبلنا، ويضيء دربنا الاقتصادي والسياسي وهو المصلحة من الاتفاق. وحين نكتشف المصلحة التي نجنيها من الاتفاق، ونكتشف البعد الايجابي لوصولنا الى قواسم مشتركة، فاننا سنندم على ماض قضيناه ونحن نسفك دماء بعضنا البعض ونقاتل بعضنا البعض، ونشتبك في خلافات عنترية مع بعضنا البعض.

ان الخطوة التي صفقنا لها، وحققتها صنعاء وعدن، تستحق ان تتلوها خطى اخرى، ولكن بعد استكمال هذه الخطوة الايجابية الرائعة.

«الشرق الأوسط»



في رحاب الهند: إلى التاج محال

بقلم نصري سلهب

لأخي اكرم زعيتر قرأت رائعة في «الشرق الاوسط»، منذ بضعة ايام. قرأتها اكثر من مرة، لان الاستزادة من الادب الرفيع تروي النفوس العطاش الى الجمال البعيد المنال... والى السحر الحلال.

«ومن ذا الذي يرى الحمراء ولا يبكي»؟

آه. يا اخي اكرم! هل تعود ايامنا، في لبنان، والليالي؟! كم وكم من «حمراء» في لبنان! لقد اصبح كله احمر مصبوغا بدماء عشرات الآلاف من الابرياء.

«فمن ذا الذي يرى لبنان ولا يبكي»؟

اترى يومنا خيرا من امسنا؟

في ايام العز تلك، ايام الهناء والصفاء، قبل انقضاض كابوس الحرب على لبنان، قمت برحلة الى الهند. وكتبت فيها ما كتبت.

وعندما قرأتك، يا اخي اكرم، تذكرت قول الشاعر:

هاج اشجاني الى الدمن
طائر غنى على فنن

فارسلت الى «الشرق الاوسط» مقالي هذا دون تعديل، كما كان في ذاك الزمان، في اواخر الستينات، واستوحيت عنوانه من عنوان مقالك، تشبها بك، لان «التشبه باكرم فلاح».

... عدت من الهند وفي نفسي شيء منها... شيء كثير. وكم ينبغي للنفوس ان تكون كبارا لكي تسع الاشياء الكبار! ايام خمسة مرت كأنها حلم! ومن يدري؟ فقد تكون رحلتي الى بلاد الاسرار حلما عشته كما يحلو للمرء ان يعيش احلى الهنيهات. واحلى هنيهات الحياة اقصرها وكأن الجمال نفسه يغيب طوعا ليخلي الساح للقبح يسرح فيها ويمرح!

والكلام عن الهند ذو شجون. وقد لا ينتهي. ذلك ان الهند لا نهاية لها، عمقا وصعدا.

... هذه الهند الساحرة، الغنية بفقرها، والتي بسببها فقط اكتشف كولومبس اميركا، هذه البلاد ذات الحضارة المتغلغلة في السحيق من الزمن، المتعددة الوجوه والجوانب، والتي تشكل، برغم ذاك التعدد وبرغم المتناقضات التي تغشاها، وحدة تذهل الزائر الغريب عنها، كم كنت اتمنى لو اتسع المجال لاتحدث، ولو لماما، عن حضاراتها، بل عن حضاراتها، واثارها، وغناها الروحي.

اراني مرغما على ترك ذلك لمناسبة اخرى، او للغد القريب، لاتحدث، في هذا المقال، عن الآثار الاسلامية في الهند، او بتعبير اصح عن الآثار الاسلامية المنتشرة في الاجزاء التي زرتها وتعرفت اليها: دلهي واغرا وما بينهما.

بدأ الفتح الاسلامي من الشمال انطلاقا من افغانستان. وكان الفاتحون قبائل افغانية وتركية. وما كانت تلك القبائل تستقر في الاراضي التي كانت تحتلها على اثر انتصاراتها، الا فترات وجيزة. ومع مرور الزمن ـ خلال القرن الثالث عشر ـ استقر الفاتحون، وكانت سلطنة دلهي اولى دولة اسلامية في الهند. وكان من الطبيعي ان تتفاعل الحضارتان. وليس هنا مجال بحث هذا الموضوع. بل سنقصر بحثنا على فن البناء الاسلامي في الهند الذي لا نغالي اذا قلنا انه بلغ ذروة الجمال والكمال.

جال الفنانون وصالوا وارخوا لمخيلتهم ولمهارتهم الاعنة.

في دلهي بناء قضت السنون على بعضه وعفت عن البعض الآخر، قال لي الدليل، عندما زرته برفقته، انه يدعى «قطب ميناره». هو معبد هندي حوله قطب الدين الى جامع سنة ١٢٠٠. غير ان الناظر الى ما تبقى منه ـ وما تبقى ليس بالقليل ـ يلمس ذاك التعايش الهادىء بين التقاليد الهندية والفن الاسلامي. والواقع ان قطب الدين لم يهدم من المعبد شيئا، بل جعل دار المعبد الداخلية مكانا لصلاة المؤمنين، واضاف محرابا ونقش على الجدران آيات قرآنية. وبقيت الاعمدة والاروقة والابواب والمداخل والحيطان تحدث عن الفن الهندي وما بلغه من مكانة. ومن ينعم النظر في الاعمدة، بصورة خاصة، ير ان الازميل والمطرقة اجترحا فيها اكثر من ابداع في حقل النقش والتخريم. اما المئذنة ـ والتي لم يمسها الزمن بسوء ـ فهي احد ابراج المعبد الهندي، وتعتبر احد اجمل الابراج في العالم: علوها ٧٨ مترا وقطرها ١٥ مترا ونصف متر.

رحت اطوف في الجامع فقدر لي ان ارى، عن كثب وعلى مهل، ان يد الفنان وفكره، وعطاء مخيلته وقلبه، كلها تعاونت لتمجد الله وتسبح بحمده، لتنشىء له مكانا خليقا به، بعظمته، برحمته وغفرانه، بكونه لا بدء له ولا نهاية، ازليا ابديا سرمديا، فاطر الكون وواهب الحياة، وموزع السعادة على بني البشر.

والفن الاسلامي في الهند بلغ ذروته في عهد الامبراطورية المغولية تلك التي شملت جزءا كبيرا من الهند ـ الى الشمال ـ على اثر انتصار بابر القادم من قابول، افغانستان، على سلطان دلهي سنة ١٥٢٥.

في طريقنا الى اغرا التي اقبلنا عليها بالسيارة من دلهي، عرجنا على قبر الامبراطور المسلم «اكبر». بني القبر في اوائل القرن السابع عشر ـ انتهى بناؤه عام ١٦١٣ ـ وكأنه بني منذ ايام. هو مزيج من الرخام ومن الحجر الرملي الاحمر.

يدهش الواحد منا عندما يرى طبقا من نحاس نزلت فيه رسوم جميلة (ازهار او طيور او سواها) بالفضة او بمعدن اخر، ويروح يحدث عن الفن ومهارة الفنان، مأخوذا بروعة ما يرى. فما حاله تكون اذا نظر الى واجهة ذاك البناء الضخم، فاذا هي برمتها صفحات نزلت فيها بالرخام والاحجار الكريمة ادق الرسوم واجملها، حتى بدت للناظر اليها لوحات رائعات لو قدر للجمال ان يتكلم لانشدت ملحمة الجمال، ولغنت الحانا واناشيد بدت، بقربها، موسيقى بيتهوفن وواغنر زعقات عصافير تتنقل، في البرية، على اغصان شجر.

ان الباب الرئيسي، الآخذ في الانطلاق صعدا، على سعة ورحب، يكاد يكون من دنيا الخيال. سمفونية ازهار من الرخام النادر النفيس، ومن الاحجار الكريمة، نزلت في الرخام، واستقرت فيه، ثم انبرت تغرد وتزغرد وتعلن للزائرين: هنا تعاونت المهارة والاناة، وتحالف الذوق المرهف مع المخيلة المراح، وتحرر الفن من كل قيد ليحلق في الاعالي ولو اخذ الفنان ريشته وراح يرسم فيها على ورق، مستعينا بالالوان، متذرعا بالصبر، مفسحا لنفسه في المجال والوقت الطويل، لما استطاع ان يتحف تراث الجمال بما اتحفه به اولئك الذين طعموا الرخام بالرخام، ووشوا الحجر الصلب بالاحجار الكريمة، فاذلوا الصخر الاصم وفتنوه مروج ازهار في بناء تناسقت اجزاؤه كما تناسقت في سواه من الآثار الاسلامية في الهند. وكما لم تتناسق في اي بناء آخر في العالم كله، اذا استثنينا كنيسة القديس بطرس في الفاتيكان واروقة برنيني الشهيرة المحيطة بساحتها الكبرى.

من المذهل الى البسيط

وأثر اخر، وهو في دلهي، قدر لنا ان نطوف في ارجائه، هو قبر «همايون»، وهو ثاني امبراطور المغول، بنته ارملته سنة ١٥٦٥. كان هذا القبر، المبني بالرخام الابيض والحجر الرملي الاحمر، اول نموذج للفن الاسلامي المغولي في الهند، وعلى غراره شيد قبر اكبر المار ذكره، و«تاج محال» الذي سيرد الكلام عنه.

ما يلفت النظر هو التناسق في الوانه واجزائه. فاذا نظر الواحد الى واجهة البناء رأى في وسطه مدخلا ضخما بشكل قنطرة، ولن يرى الى اليمين عنصرا لا يراه الى اليسار، بشكله وحجمه والوانه وتصاويره ورسومه. ان هذا البناء وسواه هو درس في التناسق البديع الجميل. وخلافا لقبر اكبر نرى في قبر «هامايون» قبة كبرى في الوسط وقبابا صغيرة في جوانبه. ولا مآذن هنا، فيما تعالت في اركان قبر «اكبر» الاربعة اربع مآذن متناسقة متشابهة، كأن كل واحدة منها بيت في رباعية من رباعيات الخيام عبر بها لله عن خضوعه وتقواه ومحوزاته وعطشه الى الآخرة وجوعه الى الخلاص.

ان النقوش المدهشة، بل المذهلة، والتي يصعب ان تجارى، التي شاهدناها في قبر «اكبر» لا شبيه لها بل لا اثر لها في قبر هامايون ـــــسسسهنا البساطة والجمال الصامت الهادىء، وهناك الجمال المزغرد، الراقص، المنشد في مسمع الالوان الوانا، والذي جعل الازميل والمطرقة في نشوة مما جادا به على الانسان في دنيا الجمال.

غير ان تناسق اللونين، الاحمر والابيض، وتداخلهما حينا، وتعاطفهما احيانا، فلقاءهما هنا وانفصالهما هناك، ثم اغراق هذا في ذلك او العكس بالعكس، وتجاورهما على سيطرة من الابيض او على خجل من الاحمر، ثم استرسال على دقة ونحالة، او توقف على بعض من إشعاع، كل ذلك يجعل الناظر الى تلك الرائعة يطرب.

... وغادرنا دلهي في رحلة الى اغرا، وهي على مسافة مئة وثمانين كيلومترا منها.

باكرا استقلينا السيارة فمضت بنا في طريق سهلة، لكنها غير ممتنعة، تحف بها الاشجار من جانبيها، في وسط سهل يمتد ما إمتد النظر، وابعد. ورغبنا، بعد مسافة، في ان نسير على الاقدام لنمتع النظر على مهل بما يحيط بنا من ماء وخضراء، دون الشكل الحسن. وهالتنا اسراب الطيور الجميلة المتعددة الالوان تغشى اغصان الشجر، عشرات بل مئات، وكدت اقول الوفا! انها طيور مختلفة الاحجام يطغى عليها اللون الاخضر والاحمر، تتنقل بحرية وراحة بال في الايك والافنان، وترسل الزغاريد في الاجواء. ومشينا الامتار مئات والطيور هي هي، تشارك الطبيعة في عرسها، وتضفي على السهول المخضوضرة جمالا فوق جمال، فاذا الاذن والعين في تسابق الى التمتع بما اسبغ الله على تلك البلاد من آلائه ونعمه.

ووصلنا الى اغرا. وهي مدينة كبرى يقل عدد سكانها عن عدد سكان بيروت. انها اكثر اخضرارا، لكثرة حدائقها والاشجار المنتشرة بتناسق على جوانب طرقاتها وشوارعها. ودهشنا لكثرة الدراجات التي تغشى شوارعها. لقد ألف سكانها ولا سيما الطلبة، من مختلف الاعمار، وسائل النقل تلك، يقصدون بها الى المدارس ومنها الى منازلهم. حتى ان بعضا من تلك الدراجات ـ على ثلاث عجلات وهودج صغير ـ تستعمل تكسي، والواحدة منها تتسع لثلاثة او اربعة اشخاص، جلهم من التلامذة.

ما عبر امرؤ...

والى «تاج محال» قصدنا. و«التاج محال» قد يكون من اشهر الابنية في العالم، ان لم يكن اشهرها اطلاقا. هو قبر بناه شاه جيهان ـ احد ملوك المغول ـ لزوجته «ممتاز محال».

ما عبر امرؤ، عبر التاريخ الطويل، عن حبه لزوجته، او عن حبه بمدلوله المطلق، كما عبر عنه هذا الملك، وكانت اغرا، بالنسبة اليه، كفرساي بالنسبة الى لويس الرابع عشر.

وبلغ هذا الملك من الغنى والحس المرهف والذوق الرفيع، ومن شغفه بالعلم والفكر والادب، حدا جعل لويس الرابع عشر يبدو، الى جانبه، تلميذ مدرسة.

وحسبنا ان نذكر ان خزائنه احتوت من الاحجار الكريمة ما لا يقدر بثمن، بينها ذاك الحجر الفريد في العالم ـ ولربما في التاريخ ـ المعروف بـ «جبل النور». والذي كان يزن ثمانماية قيراط... فليتأمل القارىء!

فيما مضى قرأت كثيرا عن «التاج محال»، وكنت لحسب الكتاب يبالغون. وعندما رأيت «التاج محال»، ادركت انهم مقصرون، عاجزون عن إيفاء الجمال حقه..

كثيرون من المؤرخين اعلنوا ان «التاج محال» هو لؤلؤة هندسية لا نظير لها في العالم.

كل تلك الذكريات ـ ذكريات ما قرأت ـ راحت تتفاعل في مخيلتي، وتتجاذبني، وانا في طريقي الى «التاج محال». ذلك ان الطريق اليه طويل. تقف السيارة في باحة خارج السور: والسور نفسه يكاد يكون تحفة فنية بحد ذاته. وهو ليس بسور عادي، فقد ابدعت في تشييده يد البناء والنحات والحفار والفنان. بابه ـ بابه الكبير ـ طرفة. من ذلك الباب دخلنا الى باحة كبرى مخضوضرة بتناسق وانتظام، تنساب فيها المياه، رقراقة صافية. ومن الباحة دخلنا، عبر سور اخر، الى باحة اخرى هي حديقة تذكرك، برغم صغرها، بحدائق لنوتر، منها يطل المرء على «التاج محال» فيراه، في جلاله وبهائه واناقته، في نصاعة بياضه، كأنما هو شيء اثيري بلون الثلج المستمد من الورد، عند الاصيل، بعضا من احمراره الصامت الخافت!

والطريق اليه رخام برخام، تحيط بها الاشجار والمياه، بتناسق بديع جميل. ويمشي المرء ويمشي، و«التاج محال» يقترب اليه، حتى يدرك سلمين من رخام متناسقين، فيتسلق واحدهما في الذهاب والثاني في ايابه، تسهيلا للمرور، فيصل الى ساحة القبر الخارجية، وهي مكسوة بالرخام، وكل ما يقع النظر عليه رخام.

نحن في عالم من رخام ابيض انيق بديع. البناء كله، دون استثناء، من الرخام. لقد بني بحجارة الرخام، لا ببلاط من رخام غطى جدرانه وحيطانه. ليس هناك ما نسميه، عادة، التلبيس. وفعل الازميل في ذاك الرخام ما لم يفعله في اي رخام آخر في الدنيا. وراحت الاحجارة الكريمة بالوانها المختلفة، من احمر الى اخضر الى ازرق الى اصفر، تستقر في ذاك الرخام الناصع البياض، ازهارا واشكالا هندسية تمنت ريشة اعظم رسامي عصر النهضة لن تأتي بأمثالها.

ليت الغرب، صاحب مدرسة الاناقة اليوم، يزور «تاج محال» ليتلقى درسا في الاناقة، ليعرف الى اي مدى من الارهاف والذوب في الاثير بلغه الفن الاسلامي في الهند، في عصر نهضته.

في «تاريخ الحضارة» يسترسل ويل ديورانت، وهو غني عن التعريف، في وصف «التاج محال» ويعتبر ان الانسان، عبر التاريخ، لم يصنع اجمل منه. ومما قال ـ ولقد قال الكثير ـ نقتصر على ما يأتي بالحرف الواحد:

وما اكثر مهندسي العمارة الذين يضعون هذا البناء في منزلة تجعله اجمل بناء قائم على وجه الارض في يومنا هذا. ولم يسهم في فكرته هندي ولحد فهو بناء لا هندوسي من اوله الى آخره. وهو اسلامي خالص. حتى مهرة الصناع جيء ببعضهم من بغداد والاستانة وغيرهما من مراكز الملة الاسلامية.

ونقشت على الجدران آيات من القرآن، كتبت بكريم الجواهر، والستار منقوش بزخرفة رقيقة من «الرخام ذي العروق» نقشا هو من الابداع، حتى ليبدو لبعض الزائرين ان جمال هذا الستار لم يفقه جمالا في كل ما انتجه الانسان من آثار فنية صغيرة.

«وليس هذا البناء افخم الابنية، لكنه اجملها كلها. ولا ينكشف لك كماله الذي لا يتناسب مع حجمه إلا اذا دنوت منه ونظرت اليه عن كثب. اننا، اذ نرى في عصرنا هذا الذي يتميز بالسرعة، ابنية ضخمة من ذوات الطبقات المئة يكمل بناؤها في عام او عامين، ثم نتذكر ان اثنين وعشرين الفا من العمال ظلوا يكدون اثنين وعشرين عاما في اقامة هذا القبر الصغير الذي لا يكاد يبلغ ارتفاعه مائة قدم، لادركنا عندئذ الفرق بين الصناعة والفن. فربما كانت قوة العزيمة الكامنة في تصور اقامة بناء مثل «تاج محال» اعظم واعمق من قوة العزيمة التي نصف بها امجد الفاتحين».

... ساعة هممت بالرجوع، بمغادرة «تاج محال»، شعرت بغصة، بشيء من الم موشى بالحنين. رحت اخاطب نفسي، وانا القي النظرة الاخيرة على ذاك البناء واقول: «كلما استبدت بالمرء المصائب، وعصفت في نفسه العواصف، فجعلت من نهاره ليلا؛ وكلما عضه الزمن بنابه، فتنكر له الاصدقاء، وغاب الوفاء عن الدنيا فاحتضرت المحبة؛ كلما اكفهر الجو وتلبد بالغيوم فانتصرت البغضاء؛ كلما شعر المرء باليأس يسيطر عليه، وبالرجاء يغيب، فليرجع الى ينبوع المحبة والوفاء والصفاء، ليرجع، اذا استطاع، الى «التاج محال» يشبع نظره من صفائه وطهره وجماله، فيستعيد امله في الحياة، ويطمئن الى ان الدنيا لا تخلو من المحبة والرجاء والايمان، لانها لا تخلو من الله.

إسرائيل.. والجراد



بقلم احمد عبد السلام البقالي

صرح ضابط اسرائيلي كبير، بكامل الوقاحة وبروح عنصرية مقيتة، بأن «العرب ليسوا الا جرادا بالنسبة لاسرائيل» وقارن آخر قوة اسرائيل بقوة الفلسطينيين، فقال انها لا تصل الواحد على اربعمائة، او شيئا من هذا القبيل!

والقارىء الواعي لهذه التصريحات يدرك انها «فلتات فرويدية»، كما يسميها علماء النفس، تدل على:

١ـ خوف او قلق عميق يستولي على نفوس اليهود من الانتفاضة المباركة.

٢ـ ان الزمام بدأ يفلت من ايديهم، وأن الذهول اصابهم فلم يعودوا يميزون بين ما ينبغي او لا ينبغي ان يصرحوا به للصحافة.

٣ـ مجرد المقارنة بين اسرائيل التي تملك اقوى جيش في المنطقة، وتسريب اخبار ترسانتها الذرية للصحافة العالمية عن طريق ضحايا راغبين مثل «فانونو» وبين اطفال الحجارة، يوحي بأن اليهود يشكون حقيقة في قدرتهم على البقاء الى الابد في ارض فلسطين التي سرقوها من اهلها، ومهما كانت مبرراتهم الدينية والتاريخية الغابرة.

٤ـ تشبيههم للفلسطينيين «بالجراد والحشرات»، لا يكشف عن استهانتهم واحتقارهم للفلسطينيين، بقدر ما يكشف عن خوف اليهود التلمودي القديم المتمكن في نفوسهم من الحشرات التي ارسلها الله عليهم يوم خالفوا اوامره وعصوا انبياءه،

كما ورد في القرآن الكريم: «فأرسلنا عليهم الجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين» صدق الله العظيم.

والمتأمل للآية الكريمة يدرك ان رد فعل اليهود، في عهد سيدنا موسى، عليه السلام على ما يعاقبهم به الله من كوارث على شرور افعالهم هو رد فعلهم في عصرنا هذا، وهو الاستكبار والاجرام ولا ادل على الاستكبار من هذه التصريحات العنصرية الخبيثة، ولا على الاجرام مما يفعلونه باطفال الحجارة من تقتيل وتمثيل!

وهم يحاولون هذه الايام القاء اللوم في رفضهم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وعلى المنظمة والسبب هو انها «منظمة ارهابية» ويتهمون الولايات المتحدة بخرق العهد الذي قطعته على نفسها لاسرائيل سنة ١٩٧٥ بألا تتفاوض مع المنظمة، وذلك حين اجتمع شولتز بالفلسطينيين الامريكيين ابو لغد وادوارد سعيد العضوان في المجلس الوطني الفلسطيني.

والتعهد الذي قطعته امريكا على نفسها جاء بايعاز من وزير خارجيتها اليهودي آنذاك هنري كيسنجر على عهد نيكسون الرئيس المخلوع او «نكي المحتال» كما كان يطلق عليه بنو جلدته! ومن المعروف ان اللوبي الصهيوني الامريكي اشترط على السلطات العليا الامريكية، منذ قيام دولة اسرائيل ان يكون بالبيت الابيض مسؤول من اختيارهم كمستشار للرئيس في شؤون الامن الوطني، الهدف من وجوده هناك حماية المصالح العليا للدولة اليهودية.

ورغم ان كيسنجر مهاجر الماني لم يولد بامريكا ومايزال يتكلم الانجليزية بلكنة المانية قوية. فقد فرضه اللوبي الصهيوني على البيت الابيض وعلى نيكسون بالذات، رغم ان هذا فاز في الانتخابات بدون دعم يهودي. فهو جمهوري وغالبية اليهود ديمقراطيون.

ومايزال نيكسون يكن لوزير خارجيته القديم كل تقدير واحترام فقد اقترح على الادارة الحالية او القادمة ان توليه مقاليد شؤون الشرق الاوسط، وتطلق يده فيها بكامل الحرية، بمعنى ان تفصلها عن وزارة الخارجية الامريكية التي ما تزال تظهر عليها بعض مخايل الحياء والمروءة، من حين لآخر، او ما تزال ـ كما يرى الصهاينة ـ تعاني من هاتين الظاهرتين الاثريتين!

ينصح نيكسون بلاده باعطاء كيسنجر هذه السلطة الاستثنائية وربما بايعاز من كيسنجر نفسه وهو يعرف ان اي وزير خارجية له كرامة لن يقبل بهذا الوضع الشائن. فهو اقتراح بليد ومرفوض من بدايته!

ثم كيف يقبل رئيس سابق يدعي لنفسه الحكمة، وبعد النظر، ان يشير بتعيين شخص متحيز مائة في المائة لجانب دون الآخر في قضية يريد ان تصل فيها بلاده الى حل دائم ـ ولا اقول عادل ـ يضمن سلامة اسرائيل وامنها؟ فقد صرح كيسنجر في مارس ١٩٨٨ بانه طلب من اسرائيل ان تقفل الاراضي المحتلة في وجه الصحافة العالمية وتقضي على الانتفاضة بقسوة، وفي اقرب وقت ممكن.

فهل يعتقد كيسنجر حقيقة ان في امكان اسرائيل القضاء على الانتفاضة دون ابادة جميع الفلسطينيين؟! اذا كان يعتقد ذلك، فهو ابلد مما كنا نتصور! اما اذا كان يقصد ابادة الفلسطينيين فهذا رجل لا يختلف بالمرة عن مواطنه السابق أدولف هيتلر!

وقد ظهر كيسنجر في طليعة حملة التضليل الجديدة التي يشنها اللوبي على الامريكيين الخالين الذهن يوم الاثنين ١١ ـ ٤ ـ ١٩٨٨ على التلفزيون الامريكي ليلخص الموقف الامريكي كما قال المذيع بتصريحه الذي لم ينس أن يزينه باسلوبه الاكاديمي البهلواني: «انا لا ارى انه افتراض غير معقول الا تقبل الولايات المتحدة التفاوض مع منظمة تثبت في ميثاقها انها تعتزم تحطيم دولة صديقة، او حليفة لامريكا».

وقبله ظهر ناثانيا هو سفير اسرائيل السابق بواشنطن ومستشار شامير حاليا ليقول: «ان بلاده لن تفاوض منظمة التحرير حتى تعترف هذه باسرائيل! وتكف عن الارهاب».

وحتى لا تتهم المحطة التلفزيونية باختلال التوازن الاعلامي والتعتيم على الراي الآخر، فقد جاءت بالدكتور ادوارد سعيد الامريكي الفلسطيني الاصل والاستاذ بجامعة كولومبيا فقال: «اذا اردنا الوصول الى نتيجة في الشرق الاوسط فعلينا ان نتعامل مع الشعب الفلسطيني لا كجراد او حشرات، كما يصفه البعض بل كمخلوقات انسانية».

وترتكز الحملة الجديدة على عنصرين: الاول: ان منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية والمبدأ الامريكي يقضي بعدم التفاوض مع الارهابيين.

الثاني: لا مفاوضة مع المنظمة حتى تعترف باسرائيل.

وسنكتفي بمناقشة العنصر الاول الآن نظر لضيق المجال. فقد توقفت المنظمة بايعاز من اصدقائها في الغرب عن الاعمال الفدائية كاختطاف الطائرات وحجز الرهائن التي يقدمها الاعلام الصهيوني للشعب الامريكي على انها ارهاب فجوعت بذلك آلة التشويه الصهيونية الجهنمية التي كانت تتلقف تلك الاعمال كمادة خام وبدأت المنظمة تكتسب بعض العطف من الاوساط الامريكية المحايدة وفاض العطف اضعافا مضاعفة بقيام الانتفاضة. وناشد ابو عمار قادة اطفال الحجارة ألا يستعملوا السلاح. وترك ذلك اثرا طيبا في الاوساط المتتبعة لتطور الاحداث باستثناء اليهودية طبعا. وارتفعت سمعة الشعب الفلسطيني ومعه سمعة المنظمة.

وفجأة جاءت حادثة اختطاف الحافلة العائدة من ديمونة وقتل خمسة من ركابها فامتصت كثيرا من ذلك العطف. فقد اسيء توقيتها بشكل جعل الناس يشكون في أن تكون من فعل المنظمة وانها من تدبير اسرائيل نفسها لتقوية يد شامير غداة زيارته لواشنطن فقد اخرست عددا كبيرا من المدافعين عن الفلسطينيين من الامريكيين، وكان لها اثر سلبي سرق من الانتفاضة بعض بريقها وبراءتها.

ولن اقول عنها انها «عملية بليدة» كما وصفها بعض اصدقاء العرب الامريكيين فديمونة هي مركز الابحاث الذرية الاسرائيلية وكان لا بد من تسليط الاضواء عليها. بمثل هذه العملية الفدائية الجريئة طال الزمن او قصر، ولكن الذي اضاع مفعولها هو انها اسيء توقيتها.

ولعل موقف المنظمة من اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» وبروز ابي عمار كمفاوض محنك صبور ورجل دولة معتدل متزن في وجه التطرف الايراني سيغير صورة المنظمة في نظر الغربيين ويلغي الاثر السيء الذي تركته عملية ديمونة.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

ما في العقل الباطن

على اي شيء يتفق الـ ٧٠,٠٠٠ يهودي مستوطن في الضفة الغربية وغزة و١٥٠,٠٠٠ يهودي يسكن القدس الشرقية، والاربعة ملايين يهودي من سكان اسرائيل؟

طرح هذا السؤال الكاتب الاسرائيلي «اسرائيل ميداد»، واجاب قائلا:.. على عدم الانسحاب الى حدود سنة ١٩٦٧!

وقال ان الخلاف بين الليكود وبين العمل ليس على مبدأ الانسحاب. ولكن على ترتيبات اخرى. ولكن الكل يعتقد ان امن اسرائيل يقف عند حافة نهر الاردن.

والبعض يعطي هذا ليس لفكرة امنية، ولكن لفكرة عقائدية. فاسرائيل قامت لتلبي دعوة عقائدية صهيونية تريد دولة يهودية على ارض اسرائيل التاريخية. وسابقة الانسحاب تنتهي باسرائيل الى السقوط في البحر، دون هذا الاساس العقائدي.

واذا اخذنا برأي الكاتب في «الحدود العقائدية»، فانها تشمل سيناء وتشمل شرق الاردن ايضا. قال هذا بن جوريون عندما اعلن ضم سيناء رسميا في الكنيست سنة ١٩٥٦. وقال هذا عن شرق الاردن مناحيم بيجين في كتابه «التمرد»، الذي يصف فيه وصوله خلال الحرب العالمية الثانية من روسيا الى فلسطين عن طريق البر، ورؤية نهر الاردن «الذي يشق ارض اسرائيل التاريخية». وهو يقول ان العرب لا يرفضون اسرائيل بسبب هذه الحدود او تلك ولكنهم يرفضونها «عقائديا»، ولذلك فلا يوجد اي مبرر لاي انسحاب. ولا يوجد اي طرف مستعد حتى لحكاية مبادلة «الارض بالسلام»..

هذا الكلام ربما ليس فيه جديد.

ولكنه يلخص لنا في بساطة وايجاز «العقل الباطن» الاسرائيلي، الذي تصدر عنه التصرفات التي نراها سواء جاءت من كتلة الليكود او من كتلة العمل، من شامير او بيريز. وكيف تتغير الخرائط دون ان تتغير النفوس؟

مرة ثانية.. أصبح في مصر دار أوبرا

مهرجان عالمي لافتتاحها يبدأ ١٠ اكتوبر المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مرة ثانية اصبح لمصر دار اوبرا كهدية من اليابان هذه المرة بعد مرور ١٧ عاما على حريق دار الاوبرا المصرية القديمة. ودار الاوبرا الجديدة انتقل مكانها الى منطقة ارض المعارض القديمة بالجزيرة التي يحيطبها نهر النيل، ولترتفع في وسط القاهرة وبالقرب من اشهر ميادينها «التحرير» وبطراز معماري يجمع بين العمارة الاسلامية والعمارة الحديثة.

وكانت حكومة اليابان قد قدمت الى مصر منذ ٥ سنوات منحة مالية لا ترد لبناء هذه الاوبرا تحت اسم منحة «المركز الثقافي التعليمي» الذي يشمل مسرحا كبيرا هو قاعة دار الاوبرا الرئيسية، وبجوارها مسرحان صغيران فضلا عن مجموعة من قاعات التدريب والندوات والمعارض.

وقد استغرق بناء الاوبرا المصرية الجديدة ثلاث سنوات وبلغت تكاليفها التي مولتها اليابان ما يوازي ٩٠ مليون دولار وكل ما تتحمله مصر هو تكاليف تجميل المنطقة المحيطة بالاوبرا وتأثيث المبنى فقط. وبالفعل انتهت في اخر ايام شهر مارس (آذار) الماضي جميع اعمال بناء هذه الاوبرا، وبقي الافتتاح الفني فقط والذي تحدد له ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

لماذا تأخر الافتتاح؟

تقول الدكتورة ماجدة صالح مديرة دار الاوبرا المصرية ان مهرجان الافتتاح سيكون عالميا ويستغرق ٦ شهور، وتشارك فيه دول عديدة بالاضافة الى مصر بالطبع.

وتضيف ان السيد فاروق حسني وزير الثقافة اكد على اهمية المشاركة رفيعة المستوى من دول العالم في مهرجان الافتتاح، كما اكد على دعوة الدول العربية للمشاركة في هذه المناسبة او الحدث الثقافي المهم الذي تنتظره مصر.

لكن لماذا تأخر موعد الافتتاح الفني على هذا النحو رغم انتهاء البناء المعماري للاوبرا بالفعل؟

يقول محمد سلماوي وكيل وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية والمسؤول عن الاتصالات العالمية لتنظيم المهرجان العالمي لافتتاح الاوبرا المصرية الجديدة.. ان موعد الافتتاح الفني تحدد في ١٠ اكتوبر المقبل رغم انتهاء البناء المعماري للاوبرا في نهاية مارس لأسباب عديدة اهمها اعطاء فرصة كافية لتجميل المنطقة المحيطة بالاوبرا،

لاجراء مزيد من الاتصالات بدول العالم لتحديد كيفية مشاركتها، ولاعطاء فرصة لاختيار عمل مصري يشارك في مهرجان الافتتاح وكذلك تدريب المصريين عليه.

ويضيف وكيل وزارة الثقافة انه تم تشكيل لجنة عليا برئاسة السيد فاروق حسني وزير الثقافة للاعداد لمهرجان الافتتاح العالمي، وان هذه اللجنة تضم عددا من كبار الشخصيات الفكرية والفنية في مصر وفي مقدمتهم احمد بهاء الدين وانيس منصور والموسيقار محمد عبد الوهاب وهذه اللجنة تضع الخطوط العريضة للمهرجان العالمي لافتتاح الاوبرا وكيفية مشاركة مصر.

اليابان اولا

وعن ملامح هذا المهرجان الذي تستعد له وزارة الثقافة المصرية في افتتاح دار الاوبرا الجديدة، يؤكد السيد محمد سلماوي وكيل وزارة الثقافة ان المهرجان سيبدأ بمشاركة اليابان باحدى فرقها الموسيقية وفنونها التقليدية، وذلك تقديرا من مصر لما قامت به من اجل بناء دار الاوبرا ولذلك تقرر ان تكون هي اول دولة تشارك في مهرجان الافتتاح.

وبخلاف اليابان فقد تلقت مصر حتى الان موافقات من المانيا الغربية والنمسا وانجلترا وفرنسا وسويسرا واسبانيا والولايات المتحدة الامريكية والهند واندونيسيا والارجنتين ونيجيريا للمشاركة في هذا المهرجان وجميع هذه الدول ستشارك بفرق فنية ذات مستوى رفيع، ويجري حاليا تحديد البرنامج وفقا للارتباطات المختلفة لهذه الفرق وبرنامج الاوبرا.

كما تجري اتصالات للاتفاق مع فرقة البولشوي السوفياتية الشهيرة لتشارك في المهرجان، وقد وعد المسؤولون في الاتحاد السوفياتي بتحقيق رغبة وزارة الثقافة المصرية.

معارض فنية

وفي الوقت نفسه قررت الوزارة ان تصاحب مهرجان الافتتاح مجموعة من المعارض الفنية سواء مصرية او اجنبية سواء للفنون التشكيلية او لحرف فنية وفنون تقليدية.

وتم توجيه الدعوة الى عدد من وزراء الثقافة في العالم للمشاركة في مهرجان الافتتاح من بينهم وزير ثقافة فرنسا ووزير ثقافة الاتحاد السوفياتي وعدد اخر من الوزراء وكبار الشخصيات الفنية العالمية مثل مارجت فونتين اعظم الباليرنات في بريطانيا كما سيحضر الافتتاح بعض امراء اوروبا.

والدول العربية تشارك

ومن المؤكد ان مهرجان افتتاح الاوبرا المصرية سيكون عالميا بمشاركة كل هذه الدول التي تمثل قارات العالم المختلفة بدءا بأفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية وانتهاء بأوروبا والولايات المتحدة الامريكية. كما ان مصر لم تنس مشاركة الدول العربية في هذا المهرجان فتم توجيه الدعوة الى دول عديدة وافقت منها تونس وفي انتظار موافقات دول اخرى.

٣ مسارح في الاوبرا

وبعيدا عن الاستعدادات للمهرجان العالمي للافتتاح فان الاوبرا المصرية اوهذا المركز الثقافي الضخم يبدو الآن بعد انتهاء العمل فيه تحفة معمارية غاية في الجمال تجمع بين اصالة العمارة الاسلامية والشكل المميز لها وكذلك الفنون الحديثة في العمارة. فقد اقيمت الاوبرا على مساحة تقدر بحوالي ٨ آلاف متر مربع ويحيط بها حوالي ٤٢ الف متر مربع من الحدائق التي يجري اعدادها حاليا في وسط هذه الحدائق وامام الاوبرا نافورة مياه جميلة.

وخلف الاوبرا تم اعداد جراج لانتظار السيارات وزودت من الداخل بكافتيريا بالاضافة الى متحف للفنون التشكيلية ومكتبة فنية ضخمة وقاعة كبرى للندوات وقاعات للتدريب ويرتفع مبنى الاوبرا ٣٤ مترا توزع على ٣ طوابق وله عشرة مداخل منها اثنان للجمهور والباقي للفنانين والخدمات وتم تخصيص مكان لدخول المعوقين، ثم تزويد المبنى باجهزة حديثة للانذار والاطفاء.

ويغلب الطراز الاسلامي على الشكل الخارجي لدار الاوبرا، حيث القباب التي تعلو صالات العروض فالمسرح الاساسي مسرح ضخم يتكون من ٤ طوابق ويسع ١٢٠٠ كرسي وخشبة المسرح تعد من اكبر المسارح في العالم حيث يصل عمقها الى ٣٥ مترا وعرضها امام المشاهدين الى ما يقرب من عشرين مترا، ومزودة باجهزة اليكترونية لتغيير الديكور وستارة غاية في الجمال والفخامة.

وبالاضافة الى هذا المسرح، يوجد مسرحان صغيران الاول شتوي يسع ٦٠٠ كرسي بجوار القاعة الرئيسية، والثاني مسرح صغير يسع ٥٠٠ كرسي وجدرانه مبطنة بالخشب والمواد العازلة للصوت ويمكن لهذه المسارح الثلاثة ان تعمل في وقت واحد.

وبخلاف هذه المسارح الثلاثة توجد قاعات لتدريب الباليه والكورال والموسيقى، و٨ غرف للفنانين مزودة بالخدمات كافة و٨ غرف للملابس والماكياج و٦ مخازن وورش ومجموعة من الحجرات لادارة الاوبرا، بالاضافة الى حجرة مدير دار الاوبرا التي تم تزويدها بشاشة تعكس امامه كل ما يجري في مبنى الاوبرا بالكامل.

ولعل احدث ما اضيف لدار الاوبرا الجديدة، لتجنب تكرار حادث احتراق دار الاوبرا القديمة، هو تزويدها بغرفة خاصة لاجهزة الانذار ضد الحريق، فعند نشوب اي حريق يدق جرس الانذار في الحجرة وينزل اوتوماتيكيا ستار امام خشب المسرح ليفصل الجمهور عنه وتتدفق المياه اتوماتيكيا من كل جانب لاطفاء الحريق.

وهكذا جاءت دار الاوبرا المصرية الجديدة في احدث ثوب مزودة بكل الامكانيات التكنولوجية الحديثة ويبقى ان يرتفع ما سيقدم بها الى المستوى نفسه من الجودة، ولننتظر حفل الافتتاح او المهرجان العالمي للافتتاح في ١٠ اكتوبر المقبل.

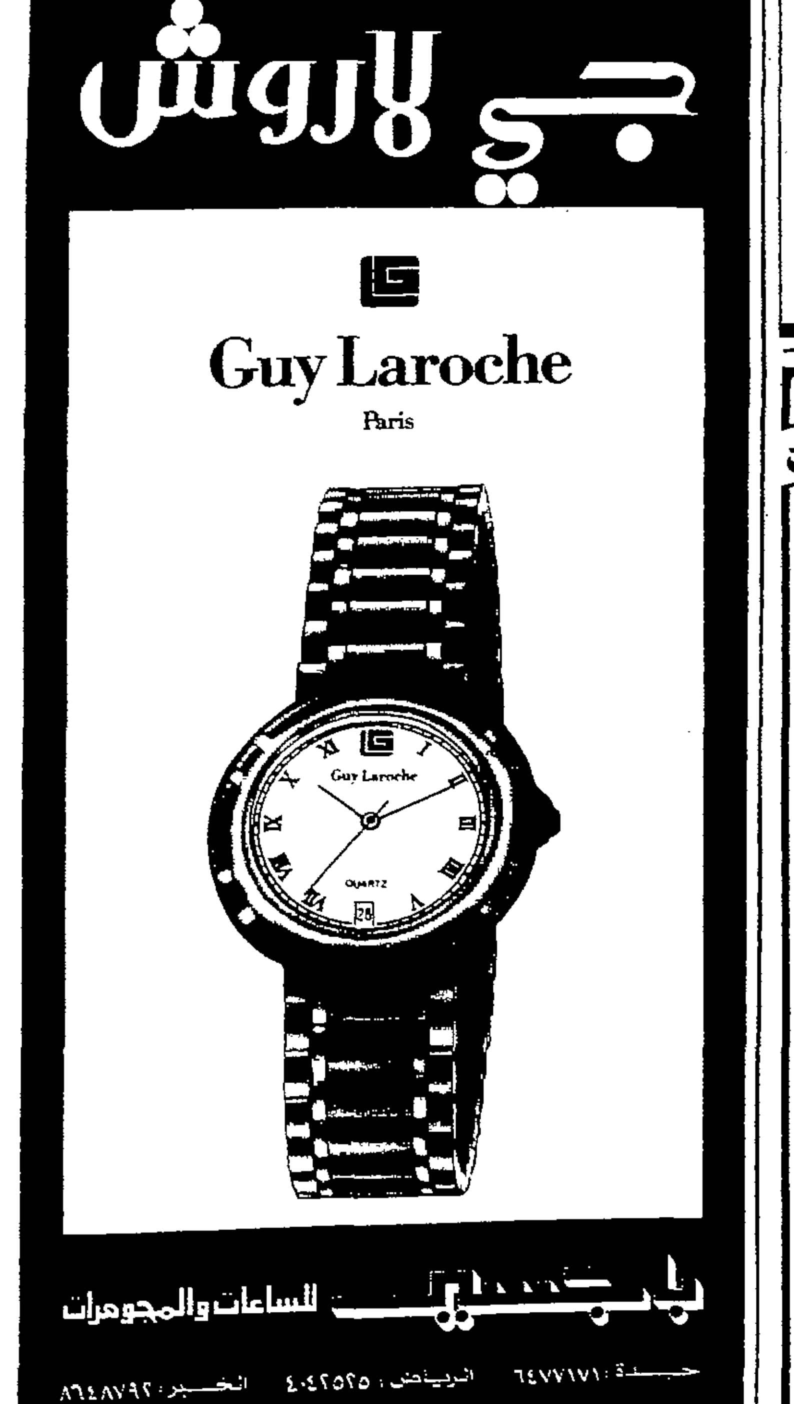
قاعة الاوبرا الجديدة

محمد سلماوي

د. ماجدة صالح

الدار الجديدة تجمع بين العمارتين الاسلامية والحديثة





بعد أن أوجدتها ظروف الحرب .. وفرضها الهدوء الأمني في لبنان:

أجهزة اللاسلكي تغزو المنازل والمكاتب .. والسيارات!

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
ظاهرة جديدة تفاجيء المجتمع اللبناني عامة في هذه الايام وهي انتشار موجة الاجهزة اللاسلكية المدنية والعسكرية والتي تنتشر بشكل واسع على الرغم من الهدوء الامني الذي يسود المناطق التي كانت شهدت سابقا معارك مستمرة اذ ان المواطن تعرف على الاجهزة اللاسلكية بشكل علم عن قرب حين كانت تجوب هذه الاجهزة بين ايادي الميليشيات المسلحة التي كانت تخاطب بعضها البعض في صور لنقل المعلومات، اما ما نراه اليوم هو غياب الميليشيات وبقاء هذه الاجهزة التي اصبح اكثر اللبنانيون يعيشون في اجوائها وكاننا بهم نراهم مستقبلا يتخلون عن الوسيلة الطبيعية للكلام، وبذلك تزيد على مقاطعة الحكومة والحكم مقاطعة الشعب لبعضه ولقائه عبر هذه الاجهزة.

وان الظاهرة الاكثر انتشارا للاجهزة اللاسلكية بصورة واسعة في المدة الاخيرة هو ما نجده في اماكن الصيرفة ومحلات بيع وشراء الذهب، وكذلك الاجهزة اللاسلكية العسكرية اضافة لهاتف السيارة، الى جانب اجهزة يابانية حديثة مازال انتشارها محدودا جدا، كما ان انتشارها سيطال بائعي عربات الخضار والتبغ وغيرهم وذلك لأن مبيعهم اصبح مرتبطا بارتفاع اسعار الدولار.

وكان وجود هذه الاجهزة في بادىء الامر مقتصرا على اجهزة الدول المختصة، اضافة الى اجهزة الهواه الشرعيين ولكن مع دخول المقاومة الفلسطينية ومع بدء الاحداث في لبنان، اصبح للاجهزة اللاسلكية التقليدية المدنية والعسكرية مكان على الساحة اللبنانية العسكرية، ومن اسباب تنامي هذه الاجهزة وتعدد ظهور الجديد منها، تغير الوجوه على الساحة اللبنانية حيث كان لكل مرحلة من مراحل الحرب ابطالها مما يحتم مع غياب هذه الوجوه غياب اجهزتها ايضا، التي كانت تعود الى الواجهة مع عودة الفريق المنتصر. والسبب الثاني والذي افرزته الحرب وهو انقسام المناطق وانقطاع الاتصالات بينها، حيث كانت الاجهزة اللاسلكية هي البديل في هذه الظروف.

وكما ذكرنا من المشاهدات المفردة لهذه الاجهزة هو جهاز هاتف السيارة الذي يوصل لاسلكيا بالمنزل ايضا والذي يعتمد في البلدان الحضارية المتقدمة، ولكن ما فرضه واوجده عندنا هو سوء الاتصالات وقد ظهر عام ١٩٧٧ بصورة ضيقة اما اليوم فان نسبة اللبنانيين المستهلكين لهذه الوسيلة كضرورة لتصريف اعمالهم هي ٨٠٪ اما نسبة المستخدمين لها بداعي المظاهر تبلغ ٢٠٪ هذا ما يقوله السيد ايهاب ياسين صاحب احدى شركات الاتصالات اللاسلكية الذي اضاف بأن شركته ركبت ٣٠٠ هاتف بسعر ٤٠ دولارا للجهاز الواحد، وبسبب الفوضى التي تعم البلاد تضطر الشركات المختصة بتزويد المستفيد من هذه الوسيلة بموجة غير مسموح بها دوليا لتسير عمل الناس، اذ ان الموجة المسموحة دوليا تخترقها وتشوش عليها الاجهزة العديدة في البلاد.

اما اتصالات الصرافين والمصارف لاسلكيا انتشرت بشكل واسع منذ عام ونصف تقريبا بسبب الوضع الاقتصادي في البلاد وتقلب اسعار العملات وعملية المضاربة الحاصلة وكذلك الحال في محلات بيع وشراء الذهب.

وهذه الظاهرة فاجأت اللبناني العادي في البداية الى ان اصبحت اليوم أمرا طبيعيا كمختلف المسائل الحياتية، بعدما اكثر تواجدها في اماكن الصيارفة والذهب لمعرفة عملية البيع وشراء العملات الاجنبية والذهب. كما ان الصراف الواحد في لبنان يقدم ما يفوق الستين جهازا يدويا لعملائه كي يبقى على اتصال معهم، ويتراوح سعر الجهاز اليدوي بين ٢٠٠ و٣٠٠ دولار اما المركزي فهو بين ٣٥٠ و٥٥٠ دولارا.

٦ شركات تهتم باللاسلكي اللبناني

بما ان اليابان تعتبر رائدة في هذا المضمار «الاجهزة اللاسلكية» وتسيطر على جميع الالكترونيات وبما ان لبنان اصبح من الاسواق التي تبتاع هذه الاجهزة فقد ادت هذه الحالة الى وجود ست شركات فعلية على الاراضي اللبنانية مهتمة بما يسمى بالاتصالات اللاسلكية، اما الموزعون فهناك الكثير منهم لكنهم غير ثابتين وبالتالي غير معتمدين.

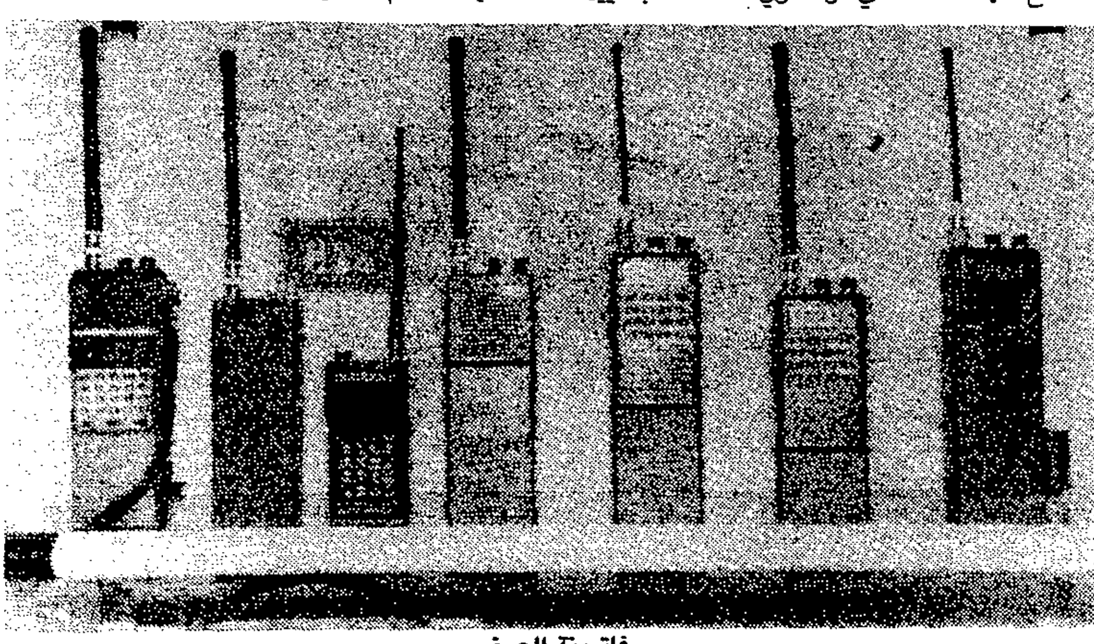
ومن الاجهزة الجديدة والمتوفرة حاليا في السوق جهاز «يضم برنامج كمبيوتر يمنع من التقاط الموجات» وهذا النظام غير موجود في الاجهزة اليدوية التقليدية «ذات الازرار» والتي مازالت الاوسع طلبا وانتشارا.

ومن الاجهزة الجديدة التي دخلت لبنان حديثا ايضا هاتف جديد SATELLITE وهو طريقة لاسلكية حديثة وحوالي ١١ من كبار المؤسسات والشركات بدأوا باستخدامها وميزته امكانية اجراء مخابرة دولية عبر الاقمار الصناعية الاثني عشر مباشرة مما يحل مشكلة انقطاع الهاتف العادي او الدولي وحتى انه يمكن الاستغناء عن شبكة الاتصالات المحلية المعروفة، وتبلغ كلفة هذا الهاتف ٥٠ الف دولار اما رقم تأمينه فهو ٧ آلاف جنيه استرليني، ومصاريفه تدفع لمركز الاقمار في لندن، وتختلف المصاريف حسب الاقمار.

وايضا هناك جهاز جديد دخل لبنان منذ خمسة اشهر هو جهاز «الفاكس» والذي يستخدم في الخارج منذ خمس سنوات وهو عبارة عن ماكنة تحل مكان التلكس واكثر المستخدمين لها هي المصارف.

ومن الاجهزة اليابانية الموجودة في السوق اللبنانية والتي يجهلها عامة اللبنانيين الا اصحاب الاهتمام والاختصاص هو جهاز «الساترلايت ـ انثين» او «درايكس انثين» وهو جهاز اوروبي يلتقط الاقنية التلفزيونية في كل من ايطاليا، فرنسا، بلجيكا، لوكسمبورج ويختلف الالتقاط حسب موقعه، ومنه ايضا الجهاز الامريكي الذي يلتقط كل الاقنية ومن الشركات القليلة التي تستعمله في لبنان هي «الشركة اللبنانية للارسال» ويمكن لأي كان استخدامه اما كلفته فهي ١٦ الف دولار وبالطبع امام هذا الرقم لا يمكن للمواطن اللبناني العادي ان يفكر في اقتنائه او شرائه لأنه في هذه الايام همه الوحيد هو ابعاد الجوع عن عائلته.

تاجر ذهب اثناء استخدامه اللاسلكي


فاترينة العرض



لاجئو القوارب

● عادت قضية اللاجئين الفيتناميين تطفو على سطح الاحداث من جديد وفي الصورة مجموعة منهم وصلت الى هونج كونج بعد رحلة استغرقت ثلاثة اسابيع في البحر.

استعداد سوري

● احد جنود القوات الخاصة السورية في وضع تاهب واستعداد يراقب الاشتباكات التي وقعت داخل مخيم شاتيلا الفلسطيني بين قوات فتح والمنشقين التابعين لابي موسي.





ورقص الرئيس

● رئيس وزراء هولندا رود لوبرز يرقص في احتفالات هولندا بيوم التحرير خارج مدينة امستردام.



رئيس عربي للاكوادور

● آلاف النساء يسرن في مسيرات في شوارع جوايكيل اكبر مدن الاكوادور يرفعن صورة المرشح للرئاسة عبدالله بوكرم العربي الاصل عمدة المدينة السابق ومرشح الحزب الديموقراطي.



● المرشح العربي عبدالله بوكرم يلقي خطابا في مجموعة من ناخبيه.

برئاسة الأمير فيصل بن فهد
اتحاد الكرة السعودي يجتمع الليلة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:

يترأس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم مساء اليوم (السبت) في مكتبه بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، اجتماعا مهما لمجلس اتحاد كرة القدم.. يتوقع ان يناقش عددا من المواضيع الهامة جدا لموسم كرة القدم السعودية المقبل ٨٨/٨٩.

فمن المتوقع ان يصار الى مناقشة واقرار الاسماء المرشحة لتمثيل المنتخبات الكروية الثلاثة (الاول والشباب والناشئين) المقدمة من مديرها العام السيد علي داود.. ومناقشة وضع الاجهزة الفنية الثلاث للمنتخبات لاسيما المنتخب الاول ومنتخب الشباب.

كذلك ينتظر ان تحدد مشاركات المنتخبات في البطولات الاقليمية والقارية والدولية المقبلة خاصة فيما يتعلق بمنتخب الشباب الذي تأهل لنهائيات كأس العالم السابعة لاستضافة السعودية اياها.

ولازدحام الموسم بالعديد من المشاركات ليس على صعيد المنتخبات فحسب بل فرق الاندية ايضا حيث يشارك الاتفاق في تصفيات ونهائيات بطولة الاندية العربية السادسة وتصفيات ونهائيات بطولة الاندية الآسيوية الثامنة في ما يشارك الهلال في بطولة اندية دول مجلس التعاون الابطال السابقة، وفريق للناشئين في بطولة مارس الكروية الثانية (تحت ١٧ سنة) ـ يتوقع ان يبدأ الموسم المقبل مبكرا نسبيا خلال مطلع شهر محرم (النصف الثاني من شهر اغسطس (اب) المقبل).. وبمشاركة اللاعبين الدوليين فيه كاملا!!

ولعل من ابرز ما يتوقع اعلانه اسم مدرب المنتخب الجديد ومشاركات المنتخب الاول في بطولة استراليا الدولية مع منتخبات البرازيل والارجنتين واستراليا واستضافة تصفيات المجموعة الثانية (البحر الاحمر) لـ «كأس العرب».

الجدير بالذكر ان اللجنة التحضيرية لكأس العالم السابقة للشباب التي يرأسها الدكتور صالح احمد بن ناصر عضو اتحاد الكرة ووكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لاتزال تواصل اجتماعاتها من اجل الاعداد للمسابقة العالمية المهمة.. وبالامكان القول انها في اجتماع مستمر لهذا الغرض..


الامير فيصل بن فهد

شكر مصري للامير فيصل بن فهد

● اعرب الاتحاد المصري لرفع الاثقال عن شكره وتقديره للامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية «على الجهود المخلصة التي بذلها من اجل عودة عضوية الاتحاد المصري للاتحاد العربي لرفع الاثقال».

جاء ذلك في برقية بعثها الاتحاد المصري لرفع الاثقال للامير فيصل بن فهد وكان المكتب المصري التنفيذي للاتحاد العربي قد اتخذ قرار عودة عضوية جمهورية مصر العربية فياجتماعه الاخير في طرابلس.

اخبار رياضية مغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

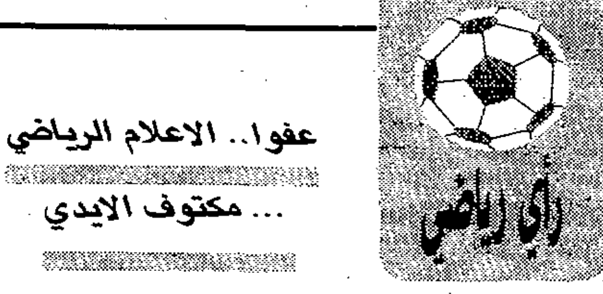
● اصيب محمد سالم المحمودي هداف فريق الوداد البيضاوي لكرة القدم بكسر في مرفق يده يتغيب بسببه عن الملاعب طيلة ثلاثة اشهر كاملة ويعد غيابه خسارة كبيرة لفريقه الذي فقد السيطرة على صدارة الدوري.

● سيدخل المنتخب المغربي لرياضة الجيدو معسكرا تدريبيا في الفترة ما بين ٩ و١٤ مايو (ايار) الجاري. وذلك استعدادا لدورتين دوليتين مهمتين ستجريان في كل من فرنسا وايطاليا ما بين ١٨ و٢٠ مايو.

● عقد الاتحاد المغربي للمسايفة اخيرا اجتماعا خصصه لتجديد ادارته واعداد برنامج المسابقات للموسم الحالي.

● سيواجه فريق الجيش الملكي في تصفيات الدور الثاني لكأس افريقيا للاندية البطلة فريق شرطة موريتانيا، وكان فريق الجيش قد تأهل الى هذا الدور على حساب فريق انفانسيبل الفن الليبيري، بعد فوزه عليه في لقاء الذهاب بمانروفيا بهدف لصفر، وتعادله معه من دون اهداف في لقاء الاياب في الرباط.

● تقيم جمعية الصداقة لقدماء اللاعبين الدوليين في الثامن عشر من مايو الجاري في ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء لقاء دوليا كبيرا سيواجه فيه فريق الرجاء البيضاوي منتخب اللاعبين الافارقة المحترفين في اوروبا من بينهم عزيز بودربالة وعبد الكريم ميري (كريمو) ومصطفى الحداوي وعز الدين امان الله وروجي ميلا ويوسف فوفانا ويحتمل ان يشارك في هذه المباراة المهمة اللاعب الدولي الجزائري رابح ماجر.



عفوا.. الاعلام الرياضي
... مكتوف الايدي

عفوا.. لقد خسر الاعلام الرياضي المصري قضية اصلاح مسار الكرة المصرية التي تبناها بعد خروج مصر من كأس الامم الافريقية الأخيرة في المغرب، وتصاعد الموضوع الى اعلى مستوى في لجان البرلمان المصري، ولكن الاتحاد المصري لكرة القدم (الطرف الآخر) استطاع ان يمتص غضب الجميع باسناد مهمة المدير الفني الى فؤاد صدقي «المصري»، فهدأ الاعلام رغم اقتناعه بما فعله الاتحاد المصري.

ووسط هذه الانفعالات والمناقشات تسلل خلسة الاتحاد المصري لكرة السلة ليدخل قضية اخرى مع الاعلام الرياضي، اذ اعلن فجأة تعاقده مع مدرب امريكي كمساعد للمدرب المصري الذي يتولى الاشراف على المنتخب رغم علم الاتحاد بتواضع مستوى المدرب الامريكي الذي يعمل مع أحد اندية قطر، فقد بعث المدربون المصريون الموجودون في قطر ببرقيات الى المسؤولين في الاتحاد المصري والمجلس الاعلى للشباب والرياضة يخطرونهم فيها بان المدرب الامريكي «اونطة»، تبنى الاعلام المصري هذه القضية مع انها ليست القضية الوحيدة في اوساط اللعبة بل هناك قضايا اخرى منها قرار منتخب مصر باقامة المعسكر التدريبي في اليونان مع ان معظم اللاعبين من الطلبة مما ادى الى اعتذار اغلبهم عن عدم تمكنهم من السفر وبالتالي لم يوافق على السفر اكثر من عشرة لاعبين وهذا في حدد ذاته اهدار لاموال الدولة وتحد صارخ للاعلام الرياضي لأن اللاعبين بعد عودتهم من المعسكر سينقطعون عن المران لانشغالهم بالامتحانات.. وبالتالي يكون المعسكر قد فقد فائدته، ورغم ما نادى به الاعلام المصري لجهة عدم التعاقد مع المدرب الامريكي ورفض سفر المنتخب في هذه الفترة الا ان الاتحاد المصري وضع رأسه في الرمل وكانه لم يقرأ ما كتبه الاعلام.

والجهة الوحيدة التي يمكن ان تمنع هذا العبث هي جهاز الرياضة لكنه مكتوف الايدي فالقانون يعطي الحق للاتحادات لتسيير الامور الفنية بوصفها متخصصة، وجهاز الرياضة لا يملك ان يقول لها هذا صواب وهذا خطأ حتى لا يتهم بالتدخل في شؤون الاتحادات.

وهذا السؤال المطروح حاليا في الاوساط الرياضية وبالحاح شديد هو: الى متى سيظل الاعلام الرياضي عديم التأثير على مسيرة الرياضة؟. والجواب عندي هو.. «الى ان يختفي محترفو الانتخابات والمصالح الشخصية من الاتحادات الرياضية..» «واللي اختشوا ماتوا».

يسري حمدي ـ القاهرة

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ ركوب الخيل ـ مقياس (معكوسة).
٢ـ سيدة ـ متشابهان.
٣ـ من المطهرات ـ الخيبة وعدم النجاح.
٤ـ من الحيوانات.
٥ـ الانتقال من اليسر الى العسر.
٦ـ من الحواس ـ عدوان.
٧ـ التضليل واخفاء الحقيقة.
٨ـ عكس (معكوسة) ـ بحر (معكوسة).
٩ـ من الاشكال الهندسية (معكوسة) ـ احسن الاداء.

عموديا:
١ـ واسع ـ طريق.
٢ـ في العدد (معكوسة) ـ رجاء.
٣ـ كذب ـ عكس تنفع.
٤ـ مرض صدري ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ حرف هجاء.
٥ـ الاختلافات.
٦ـ عند الخروف (معكوسة) ـ وجدنا.
٧ـ كبر الحجم وجلال القيمة.
٨ـ فوق العين ـ علامة جبرية (معكوسة) ـ اسم علم مؤنث.
٩ـ ناعم ـ نكثر.

الكلمة الضائعة

سنوات	هر	دموع
طيران	وضوح	نظر
موهبة	تعبير	شك
معارض	مشاعر	جدار
خريف	خواطر	محصول
ريح	حزن	محيط

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة سورية
الحل السابق: مريم الغضبان

نجم فريق نادي الشباب سلطان خميس:
أنا وشقيقي هلاليان نلعب للشباب والنصر
الصحافة صورتني "خشناً" في أعين الحكام والجمهور

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:
ابدى مدافع فريق نادي الشباب الكروي سلطان خميس استغرابه وامتعاضه الشديدين لما يكتب عنه في الصحف بخصوص طريقة ادائه التي يوصف من خلالها بـاللاعب «الخشن» الى درجة ان احدى الصحف وصفته «بالخطر» الذي سيدمر رموز الكرة السعودية.

وأفصح عن تظلمه لما لحق بـه من اذى بسبب تلك الكتابات الى درجة انه اصبح يتوقع ان يمنح البطاقة الصفراء قبل بدء المباريات لتأثر الحكام ـ على حد قوله ـ بهذه الآراء.

وأشار الى ان هنالك مدافعين يلعبون بعنف غير قانوني لم تسلط عليهم الاضواء كما هو حاصل معه كونهم في اندية كبيرة خلاف ما هو عليه.

سلطان خميس بدأ حديثه لـ «الشرق الاوسط» بقوله «استغرب ممن يشككون في فوز فريقي الشباب ببطولة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم حيث يدعون ان ذلك حدث بغياب الدوليين عن انديتهم وان كنت احترم آراءهم جميعا الا انني اخالفهم في ما ذهبوا اليه لانهم لا يعلمون مدى اصرارنا على كسب تلك البطولة.

● اين كنتم من ذلك الاصرار في القسم الثاني من الدوري الممتاز الذي رشحتم للمنافسة على درعه ومسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين؟

ـ منافسات الدوري تختلف كثيرا عن غيرها وخروجنا منها جاء لعدة ظروف منها الاصابات التي لحقت ببعض اللاعبين في مباريات كأس الاتحاد السعودي بالاضافة لانتخاب مساعد السويلم للعب دوليا كما ان الروح القتالية والحماس انخفضت لدى اللاعبين لاعتقادهم ان الفرق الاخرى لا يمكن ان تتفوق على فريق الشباب للنقص الكبير الذي تعاني منه (الهلال ـ النصر ـ الاتحاد ـ الاتفاق) وقت تفرغ الدوليين لمعسكر المنتخب الكروي الاول.

واضاف سلطان يقول: بالنسبة لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين فالتعاون كان مفتقدا بين اعضاء الفريق الى جانب عدم اهتمام بعض اللاعبين على سبيل المثال اللاعب سعيد زاهر لم يحضر اول اسبوعين من فترة الاعداد مما دفع ادارة النادي الى ايقافه وفي اول مباراة لنا مع فريق التهامي بمدينة جيزان اصيب لاعب الوسط خالد الزيد وتلقى فهد النفيسة البطاقة الصفراء الرابعة وفي اللقاء التالي مع فريق الرياض اعطى حكم المباراة المدافع نواف خميس بطاقة حمراء من هنا بدأ فريق الشباب يفتقد لعناصر الخبرة مما اضطر مدرب الفريق جوبير الاعتماد على عناصر شابة (سالم سرور ـ فؤاد انور ـ فهد المهلل) في اللقاء الثالث مع الاتفاق وكنت متوقعا ان نكسب بالرغم من كل ذلك الا ان الحظ لم يحالفنا وبالذات مهاجمنا خالد المعجل الذي لم يوفق في اكثر من تسديدة لنخرج من المسابقة.

● وما هو موقفك من قرار ادارة النادي بخصوص المدرب جوبير؟

ـ أود ان اشير الى شيء احمله تجاه المدرب المذكور وهو العرفان والتقدير لانه اول من منحني الفرصة باللعب لفريق الشباب وله فضل كبير بعد الله سبحانه وتعالى على كثير من لاعبي النادي.

وبالنسبة لقرار عدم تجديد عقده فان كان قد صدر منه او من ادارة النادي فهو عائد لمصلحة الطرفين في الوقت الحاضر.

● بدايتك الكروية متى كانت؟

ـ موسم ٧٧ ـ ٧٨ التحقت بنادي الهلال ومكثت معهم موسمين حققنا فيهما بطولة المنطقة الوسطى لدرجة الشباب تحت ١٩ سنة وكنت العب آنذاك ظهيرا ايسر وقلب دفاع وبسبب غيابي سنة كاملة عن النادي لم يدرج الهلال اسمي ضمن كشوفاته لاتجه بعدها لنادي الشباب.

● وما الذي منعك من الالتحاق بأخيك الاكبر يوسف في نادي النصر قبل التحاقك بالهلال؟

ـ ميولي أنا واخي يوسف للهلال واتذكر ان يوسف تمرن مع الهلال فترة غير قصيرة الا انه لم يجد الاهتمام وبالتالي لم تتح له بالفرصة بالتسجيل.

واختياري لنادي الشباب بعد تنسيقي جاء لوجود الفرصة امامي متاحة فيه اكثر من غيره وكان الفريق الاول يضم مجموعة كبيرة من اصدقائي وشجعني على التسجيل رئيس النادي الامير خالد بن سعد بن فهد ولم اندم على الالتحاق به لان لم تعترض طريقي اي صعوبة.

● تعتمد على العنف في تدخلاتك مع الخصوم ويصل ذلك الى درجة اعتمادك الخشونة كوسيلة ما ردك؟

ـ اسلوبي في الاداء يوحي بذلك ولكني اود ان اوضح امرا مهما هو ان مركزي في الفريق كقلب دفاع يتطلب مني اللعب بعنف بعض الشيء فالمدافع يختلف عن المهاجم حيث يفصل الاول بين مرمى فريقه والمهاجم الخصم فمن هنا فالمسؤولية حساسة وتتطلب الحسم السريع بعيدا عن التردد.

وأضاف سلطان يقول: لم اتعمد في يوم من الايام اصابة اي لاعب ولم اجبر احد الخصوم على مغادرة الميدان وفي الوقت نفسه لم تبرز في وجهي البطاقة الحمراء ولله الحمد، وكل ما هنالك ان الصحافة الرياضية رسخت هذا المفهوم عني لدى الجماهير الرياضية وحكام المباريات.

واسترسل يقول بحدة: احدى الصحف نشرت صورتي خلال هذا الشهر وألمحت الى انني تعمدت اصابة احد اللاعبين في دوري الاحياء. الى هذه الدرجة وصل بهم التجني علي.

واستطرد قائلا: هناك من يلعبون بخشونة اكبر مني بكثير اذا كان ادائي خشنا في نظرهم.

● ولكنك في الموسم المنصرم تلقيت تسع بطاقات صفراء؟!

ـ كلها لا استحقها وان كنت استحق بعضها فلم يكن ذلك بسبب الخشونة فاحيانا اضطر لارتكاب خطأ احترافي كاعتراض طريق الخصم لحظة انفراده وهو ما حدث لي مع لاعب الاتحاد عبد الله غراب. عموما انا الان اضع في ذهني امرا هو توقعي تلقي بطاقة صفراء في كل مباراة لا لسبب مقنع انما لتأثر الحكام بما يكتب ويقال ولأضرب للقراء مثالا حيا على صدق كلامي حدث في احدى مباريات فريقي ان التحم زميلي سعد البيشي بصورة غير قانونية مع احد الخصوم واتجه الحكم ناحيتي وأنذرني شفهيا وكأني انا الذي ارتكب المخالفة.

● كونك تقابل المهاجمين مباشرة هل تعرضت لخشونة من احدهم؟

ـ انا لا اعتبر مشاركة المهاجم بقوة مع المدافع خشونة كالتي يعتمدها جمال محمد وصلاح المولد ومحمد سويد فهؤلاء لا يريحون المدافعين وكثيرا ما يخطفون الاهداف بهذه الطريقة.

● وجودكم في العاصمة السعودية بين فريقي الهلال والنصر هل اضربكم؟

ـ جماهيريا نعم، وأتمنى من جمهور الشباب لو حذا حذو جماهير فريق الاتحاد المثالية التي لم تبتعد عن فريقها بالرغم من ابتعاده عن البطولات ردحا من الزمن الى ان عاد اليها هذا الموسم حينما فاز بكأس خادم الحرمين الشريفين.

وعند الفوز نشاهد الجماهير الشبابية وتبين لنا كثافة الجماهير الشبابية عندما فزنا بكأس الاتحاد الموسم المنصرم ولكنهم عادوا للابتعاد بعد اخفاقنا في الدوري الممتاز.

● عروض فريق الشباب تارة في القمة وأخرى في القاع ما هي اسباب ذلك في نظرك كونك احد لاعبي الفريق؟

ـ بعض اللاعبين يداخلهم شعور بالتعالي والغرور عندما يكسب فريقنا مباراة كبيرة (الهلال ـ النصر) وبالذات اذا كانت منقولة تلفزيونيا ويعتبرون مثل ذلك الشيء بطولة وهذا خطأ كبير.

فمثلا لاعب مثل سعيد زاهر يتغيب يومين او ثلاثة عن التمارين بعد الفوز وهذا يعود لتفكيره غير الناجح في نظري.

وأردف يقول: لو قيض للشباب لاعبون لهم تفكير يوسف خميس وفهد المصيبيح لما فاتتنا بطولة الدوري.

● لاعبون تتابعهم باهتمام كبير في الدوري السعودي؟

ـ احمد جميل وصالح النعيمة ويوسف خميس وعبد العزيز الرزقان ويوسف الثنيان.

حول اللقاء:

● القسم الاول من الدوري الممتاز كان افضل من الناحية الفنية والجماهيرية بسبب وجود لاعبي المنتخب.

● جميع الفرق تأثرت لغياب الدوليين ما عدا فريق الهلال لذا كسب البطولة.

● افضل لاعبي الدوري يوسف جازع (الهلال) وخالد الصقري (الطائي) واحمد جميل (الاتحاد).

● في وقت الفراغ اشاهد تسجيلات لمباريات كرة السلة وبالذات فريق الليكرز الامريكي ونجمي المفضل عبد الكريم عبد الجبار.

● احسن المدافعين على الصعيد الخليجي والعربي والعالمي (صالح النعيمة والبياز مدافع منتخب المغرب والارجنتيني باساريلا.

البطاقة الشخصية

الاسم: سلطان راشد خميس
العمر: ٢٧ سنة.
المهنة: موظف بالحرس الوطني السعودي

سلطان خميس



لقطة من مباراة لفريق الشباب



سعيد زاهر

الامير سلمان يشكر نادي الشباب على دعمه للمجاهدين الافغان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد موافقة امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الافغان، الامير سلمان بن عبد العزيز، يقيم نادي الشباب السعودي في الرياض معرضا للصور عن افغانستان بالتعاون مع الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الافغان ورابطة العالم الاسلامي، وذلك لمدة اسبوع اعتبارا من اليوم السبت.

هذا وقد عبر الامير سلمان عن شكره لمجلس ادارة نادي الشباب وعلى رأسها الامير خالد بن سعد على هذه البادرة الرائدة الهادفة الى ابراز النشاط الثقافي والاجتماعي في الاندية، من خلال هذا المعرض الذي سيضم اكثر من ٢٠٠ لوحة جرى توزيعها على الممرات الرئيسية ومداخل النادي لتمكين مرتادي النادي من الاطلاع عليها كافة.

جمع التبرعات

وللتعريف بالهيئة ونشاطها واستقبال التبرعات يوميا، سيكون مندوب من الهيئة العامة موجودا لاستقبال التبرعات للمجاهدين الافغان طوال ايام المعرض.

ومن ناحية اخرى افاد محمد النويصر مدير ادارة العلاقات العامة بالنادي ان ما يقوم به نادي الشباب خلال هذا الشهر الفضيل من اعمال خيرية، هي امتداد للاعمال الاجتماعية العديدة التي تحرص ادارة النادي على تنفيذها ايمانا منها بدور النادي في خدمة المجتمع، وتنفيذا لتوجيهات الرئاسة العامة لرعاية الشباب بضرورة المشاركة في النشاطات الثقافية والاجتماعية وعدم اقتصار الاندية على النشاطات الرياضية فقط.

لجنة للاشراف على لعبة الاسكواش في السعودية

الرياض ـ واس: اصدر الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية قرارا بتشكيل لجنة مؤقتة للعبة الاسكواش تكون مهمتها الاشراف على اللعبة والنهوض بها لحين تشكيل اتحاد خاص لها.

تتكون اللجنة من:
١ـ الدكتور محمد عبد الله السراج، رئيسا.
٢ـ عقيد طيار حسن هاشم باقفيه عضوا
٣ـ الاستاذ احمد محمد الهطلاني سكرتيرا

اقالة فاريا من تدريب المنتخب الكروي المغربي

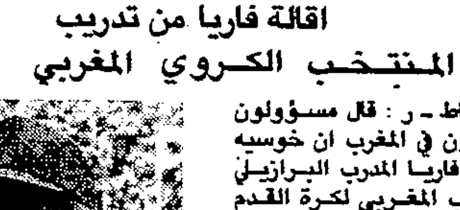
الرباط ـ ر: قال مسؤولون رياضيون في المغرب ان خوسيه مهدي فاريا المدرب البرازيلي للمنتخب المغربي لكرة القدم عزل من منصبه.

وقرر الاتحاد المغربي عزل فاريا عقب الاداء الضعيف لفريق المغرب في بطولة كأس الامم الافريقية الاخيرة والتي فازت بها الكاميرون.

وكانت الجزائر قد فازت على المغرب في مباراة تحديد المركز الثالث في هذه البطولة.

وقال فاريا (٥٥ عاما) في تصريحات صحفية له انه اثبت كفاءته عندما صعد فريق المغرب الى الدور الثاني لكأس العالم لكرة القدم في المكسيك عام ١٩٨٦. وكان فريق المغرب قد تصدر مجموعته في الدور الاول والتي ضمت انجلترا وبولندا والبرتغال.

وقال لا اشعر بندم على اي شيء ولا الوم احدا. فالفشل يرجع الى بضعة عوامل ولكنني لا الوم احدا خاصة اللاعبين.

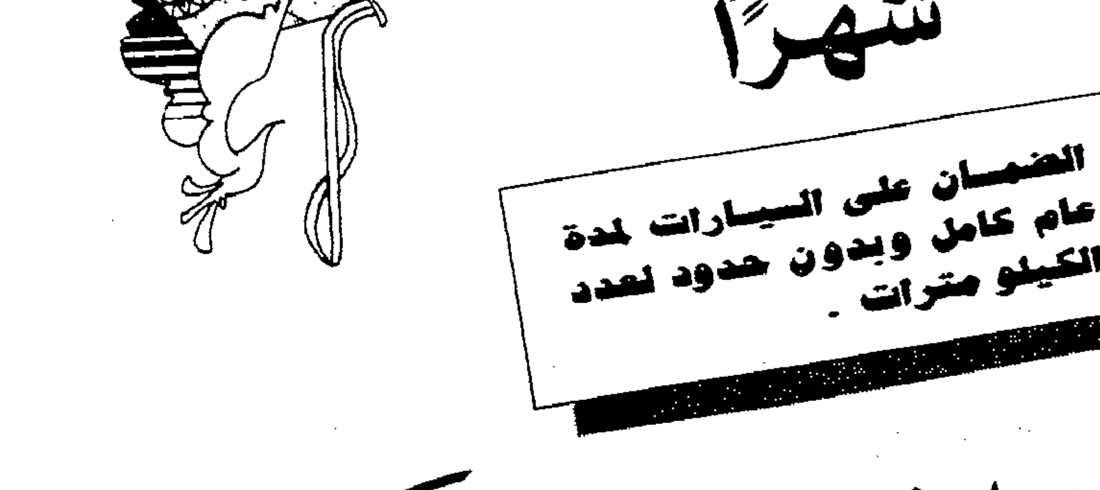


خوسيه فاريا

وقال ايضا انه يأمل ان يواصل عمله في المغرب كمدرب لفريق الجيش الملكي.

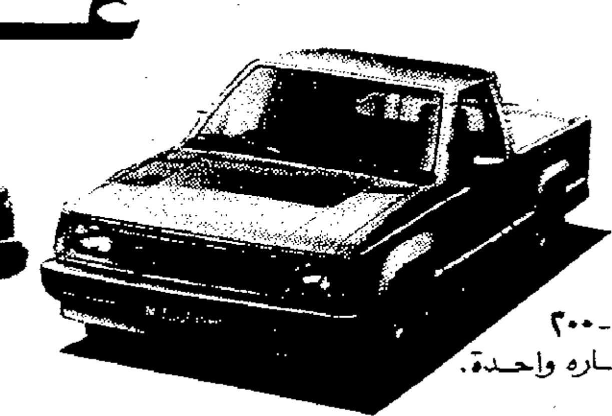
من ناحية اخرى يلتقي اليوم فريق الجيش الملكي مع الرجاء البيضاوي في الاسبوع الـ ٢١ من بطولة الدوري المغربي لكرة القدم.



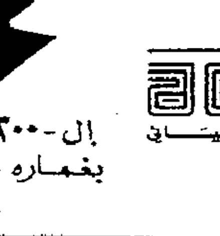


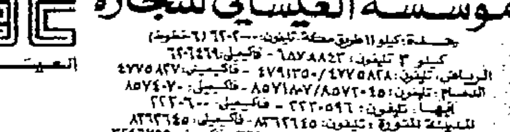
القسط الشهري بالريال	الدفعة الأولى بالريال	نوع السيارة
١١٩٠	٤٨٥٠	لانسر جي ال ١٣٠٠ يدوي
١١٩٠	٥٦٥٠	لانسر جي ال اكس ١٥٠٠ يدوي
١٨٠٠	٨٨٠٠	سبيس واجن ٧ راكب
١٣٣٠	٦٥٠٠	جالنت جي ال اكس يدوي
١٤١٠	٧٥٠٠	جالنت جي ال اس
١٦٠٠	٩٠٠٠	سوبر صالون يدوي

القسط الشهري بالريال	الدفعة الأولى بالريال	نوع السيارة
١٨٥٠	١٢٩٥٠	جالنت في اكس يدوي
١٠٦٠	٤٠٠٠	وانيت غمارة مفردة بدون مكيف
١١٣٠	٥٩٠٠	وانيت غمارة مفردة مكيف
٢٠٣٠	١٢٧٥٠	جيب باجيرو قصير
١٥٠٠	٥٥٥٠	فان بضاعة بدون مكيف









ومانطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال: ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر إن شاء الله. رواه ابوداود والنسائي.
وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا افطر قال: اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت. رواه ابوداود والطبراني. ولفظه: بسم الله اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٢١	٤,١٤	٣,١٧	٣,٤٦	٣,٣١	٤,٠٢	٣,٥٢	٣,٤٠	٣,٣٤	٤,٢٦	٣,٣٦	٣,٢٤	٤,٠٩
الشروق	٥,٤٦	٥,٤٢	٤,٤٧	٥,١٤	٥,٠٨	٥,٣٣	٥,٣٠	٥,١٩	٥,٠٣	٥,٤٦	٤,٥٧	٤,٥٤	٥,٢٩
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١١,٥١	١١,٤٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٤٥	١٢,٢٦	١١,٣٥	١١,٣٢	١٢,٠٩
العصر	٣,٣٧	٣,٤٤	٣,١٧	٣,١٦	٣,٢٨	٢,٥٦	٤,٠٨	٤,٠٤	٣,٢٠	٣,٥٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٤,٠٠
المغرب	٦,٥٠	٦,٥٥	٦,٢٥	٦,٢٦	٦,٣٦	٦,١٣	٧,٢٠	٧,١٥	٦,٢٨	٦,٥٩	٦,١٢	٦,٠٨	٦,٤٣
العشاء	٨,٥٠	٨,٥٥	٧,٥٠	٧,٥٦	٨,٠١	٧,٣٣	٨,٥٦	٨,٥٣	٧,٥٣	٨,٢٩	٧,٤٢	٧,٢٨	٨,٠٨

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,١٩	٣,١٣	٣,٣٨	٥,٠٠	٣,١٢	٤,٤٠	٣,٢١	٤,٢٢	٤,٠٦	٤,١٠	٥,١٨	٤,١١	٣,٢٧
الشروق	٥,٢٩	٤,٤٢	٥,٠٨	٦,٥٣	٤,٤٨	٦,٢١	٥,٢٢	٦,١٨	٦,٠٧	٦,٠٤	٧,٠٥	٦,١١	٥,٢٤
الظهر	١٢,١٧	١١,٣٢	١٢,٠٥	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٢٣	١٢,٥٨	١,٤٨	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٢	١,٣٣	١٢,٥٢
العصر	٣,١٧	٣,١٢	٤,٣٣	٥,٥٦	٣,٣٩	٥,١٢	٥,٠٠	٥,٥٣	٥,٠٣	٥,٤٦	٦,٠٥	٥,٣٤	٤,٥٥
المغرب	٦,٣٣	٦,٢٢	٦,٥٢	٩,٠٩	٦,٣٩	٨,٢٣	٨,٣٤	٩,١٦	٨,١٧	٩,١٥	٩,١٨	٨,٥٣	٨,١٨
العشاء	٧,٣٢	٧,٥١	٨,١٢	١٠,٥٠	٨,٠٨	٩,٥٧	١٠,٣٨	١٠,٠٤	١٠,٠٠	١١,٠٠	١٠,٥٧	١٠,٤٤	١٠,٠٧

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	[illegible]	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٣١	٣,٠٤	٣,٤٦	٢,٥٤	٣,٣٦	٤,٣٣	٤,٠٥	٤,٠٠	٣,٥٨	٤,١٩	٣,٤٧	٥,٠٠	٢,٤٣
الشروق	٥,٢٢	٥,٤٩	٥,٤٤	٤,٣١	٥,١٢	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٥٨	٥,٤٥	٦,٠٣	٥,٣٧	٦,٣٣	٤,٤٣
الظهر	١,٠٤	١,٢٣	١,١١	١٢,٤٥	١,٠٧	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٣	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٣
العصر	٥,١٢	٥,٢٨	٥,١٤	٥,٠٣	٥,١٩	٤,٣٤	٥,٤٦	٥,٢٥	٤,٤٧	٤,٥٧	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٠٣
المغرب	٨,٤٥	٨,٥٥	٨,٣٧	٨,٥٨	٩,٠١	٧,٤٣	٩,١٨	٨,٤٧	٨,٠٠	٨,٠٨	٧,٥٧	٨,٠٤	٧,٢٢
العشاء	١٠,٢٨	١٠,٤٢	١٠,٢٦	١٠,٢٨	١٠,٣٩	٩,١١	١١,٠٢	١٠,٣٧	٩,٤٠	٩,٤٤	٩,٤٠	٩,٢٦	٩,١٤

دعاء اليوم

اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما اعطيت، وقنا شر ما قضيت، فانك تقضي ولا يقضى عليك، انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، لا منجى منك الا اليك، وصلى الله على النبي محمد.

منتقيات

وفد اسلامي يلتقي ثاتشر

لندن - «الشرق الاوسط»:

استقبلت رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر وفدا يضم عددا من الشخصيات الاسلامية البارزة برئاسة الدكتور محمود الغامدي مدير المسجد المركزي في لندن، وذلك في مكتبها الرسمي بلندن يوم الثامن والعشرين من ابريل الماضي بهدف بحث عدد من قضايا المسلمين في بريطانيا ومشاغلهم.

وقد شكر الوفد السيدة ثاتشر على الادانة الواضحة التي اعلنتها الحكومة البريطانية للظلم والمعاملات الجائرة المسلطة على الشعب الفلسطيني منذ زيارة السيد دافيد ميلور للاراضي المحتلة قبل اشهر وهي الادانة التي لفتت نظر الرأي العام الدولي الى حقيقة ما يجري هناك - واحيطت رئيسة الحكومة علما بالانشغال المتزايد للمسلمين في بريطانيا بمعاناة الشعب الفلسطيني واملهم في ان تواصل بريطانيا جهودها لاحلال سلام عادل في فلسطين.

ومن جهتها جددت رئيسة الحكومة البريطانية ادانتها لاستعمال العنف في الاراضي المحتلة وتأييدها لتحرك عاجل لوضع حد له وضمان الحقوق المشروعة للفلسطينيين - واكدت ثاتشر انها ستبذل كل امكانياتها للبدء في مفاوضات سلام تعترف للفلسطينيين بحق تقرير المصير.

وقد بحث الوفد في هذا اللقاء عدة مسائل اخرى لاسيما المتعلقة منها باصلاح التعليم وحماية الاقليات وتلقى تأكيدات من السيدة ثاتشر بأن حكومتها ملتزمة بضمان حرية المعتقد والعبادة في بريطانيا لكل الاديان.

وفي نهاية اللقاء الذي دام قرابة الخمسين دقيقة وجه الوفد دعوة للسيدة ثاتشر لزيارة المركز الثقافي بالمسجد المركزي بلندن في اقرب وقت مناسب لها.

قريباً في الشرق الاوسط بصفحة «الدين والتراث»

دعماً للحوار الهادىء النزيه في معالجة قضايا الأمة الأساسية:

● عرض لآراء عدد من الكتاب والمفكرين العرب حول الاسلام ووظيفته في حياتنا المعاصرة، مع نقاش لها.

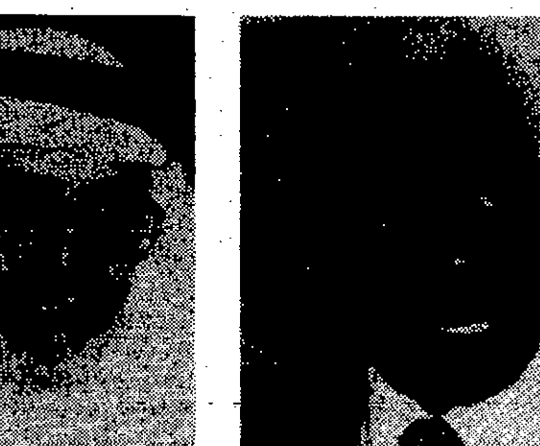
● أسماء تقرأ آراءها:

- د. يوسف ادريس.
- أحمد بهاء الدين.
- نجيب محفوظ.
- الطيب صالح.
- محمد أركون.
- محمود المسعدي.

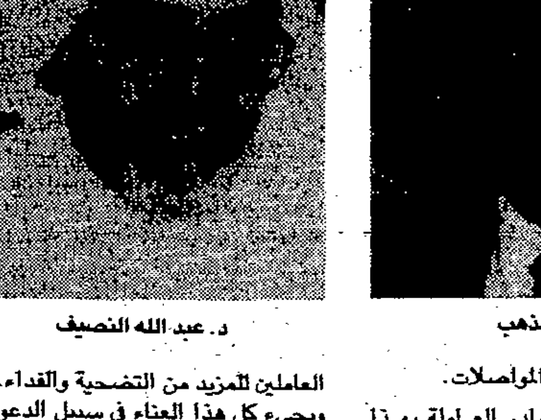
تعاون صحي بين الرابطة ومنظمة الدعوة الإسلامية

جدة - «الشرق الاوسط» من عبد الرازق بشير:

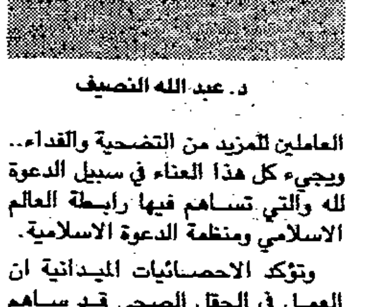
تم تجديد الاتفاقية المبرمة بين رابطة العالم الاسلامي ومنظمة الدعوة الاسلامية والمتعلقة بادارة وتسيير مستشفى الصباح بالسودان لمدة خمسة اعوام اخرى ويأتي هذا الاتفاق في اطار التعاون البناء والمثمر الذي يربط بين الرابطة والمنظمة والذي يهدف الى ارساء دعائم الاسلام السمحاء.

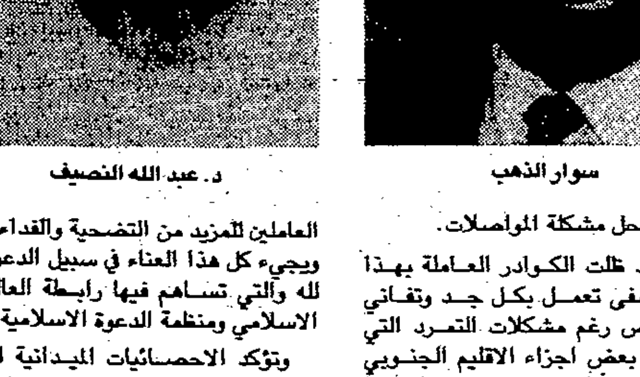


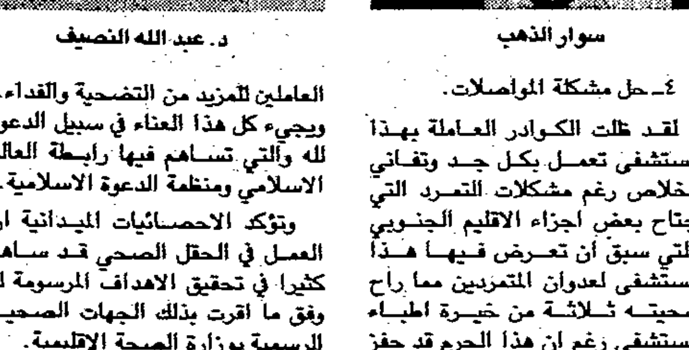
سوار الذهب



د. عبد الله النصيف







وفي هذا الاطار بعث الدكتور الامين محمد عثمان المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الاسلامية بخطاب شكر لمعالي الدكتور عبد الله عمر النصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي شاكرا له وللرابطة لما قامت به خلال الخمس سنوات الماضية من تمويل لمستشفى الصباح بجوبا، والذي ادى رسالة اسلامية دعوية مهمة لم تستطع اي مؤسسة اسلامية قبله ان تؤديها واحدث اثرا لم تسبقه اليه اي مؤسسة اخرى وقد دخل الاسلام نتيجة هذا العمل آلاف من المواطنين.

وتجدر الاشارة ان انشاء مستشفى الصباح للاطفال بمدينة جوبا عاصمة الاقليم الاستوائي في السودان قد تمت بدعم من الشعب الكويتي وقد تم تسليم مباني المستشفى لوزارة الصحة الاقليمية في مارس ١٩٨٣م والتي قامت بتسليمها لمندوب منظمة الدعوة الاسلامية نيابة عن رابطة العالم الاسلامي. وأبرمت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة اتفاقية لادارة وتسيير المستشفى لمدة خمسة اعوام. وبمقتضى تلك الاتفاقية تقوم رابطة العالم الاسلامي بالاتي:

١- توفير الادوية اللازمة.
٢- توفير غذاءات الاطفال المقيمين بالمستشفى ومرافقيهم.
٣- توفير العربات والاسعافات اللازمة للمستشفى.
٤- دفع مرتبات العاملين.
٥- انشاء اي مبان اضافية لتوسعة المستشفى.

● **الاقسام العاملة بالمستشفى:**

يوجد بهذا المستشفى عدة اقسام كالعيادة الخارجية وقسم الحالات الطارئة وقسم الحجز الصحي (الكرنتينه) وقسم تحصين الاطفال وقسم الاشعة وقسم التغذية وقسم الصيدلية وقسم المعمل وقسم الاحصاء الصحي والحيوي بالاضافة للاقسام الادارية والمالية والفنية الاخرى.

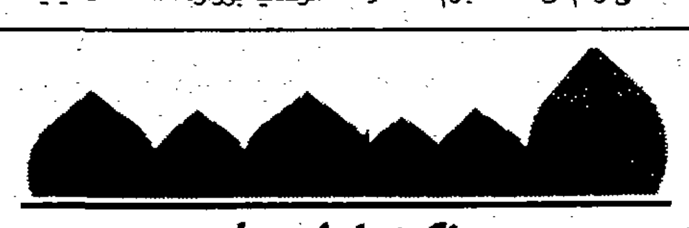
● **جمعية متعددة الاغراض**

ونسبة لتردي الحالة الاقتصادية بالاقليم الاستوائي خاصة والاقاليم الجنوبية عامة قرر العاملون بجميع فئاتهم في المستشفى انشاء جمعية تعاونية تحمل اسم المستشفى وذلك لتحقيق الأهداف الاتية:

١- تسهيل وصول المواد التموينية باسعار مناسبة لكل العاملين.
٢- توفير الخبز وذلك عن طريق انشاء فرن بالمستشفى يغطي حاجة العاملين.
٣- المساهمة في حل مشكلة المياه بالنسبة للعاملين خاصة والمواطنين عامة.
٤- حل مشكلة المواصلات.

لقد ظلت الكوادر العاملة بهذا المستشفى تعمل بكل جد وتفاني واخلاص رغم مشكلات التمرد التي تجتاح بعض اجزاء الاقليم الجنوبي والتي سبق أن تعرض فيها هذا المستشفى لعدوان المتمردين مما راح ضحيته ثلاثة من خيرة اطباء المستشفى رغم ان هذا الجرم قد حفز العاملين للمزيد من التضحية والفداء.. ويجيء كل هذا العناء في سبيل الدعوة لله والتي تساهم فيها رابطة العالم الاسلامي ومنظمة الدعوة الاسلامية.

وتؤكد الاحصائيات الميدانية ان العمل في الحقل الصحي قد ساهم كثيرا في تحقيق الاهداف المرسومة له وفق ما اقرت بذلك الجهات الصحية الرسمية بوزارة الصحة الاقليمية.



ذكرى اول صيام

تتألق في ذاكرة كل طفل مسلم ذكريات الصيام تألق هلال رمضان بين الأهلة، وتألق لياليه الساهرة بين ليالي السنة الرتيبة. وتكاد ذكرى اول صيام تكون حدا فاصلا بين مرحلتين مختلفتين في حياتنا.

مرحلة الاحساس بالجوع احساسا ماديا يطبعه الألم الذي لا يختلف في شيء عن احساس الحيوان به، ومرحلة الاحساس بالجوع احساسا روحيا يختص به الانسان دون سائر المخلوقات الحيوانية والنباتية، احساسا تتدرج مستوياته من مجرد الاذعان لجوع جماعي اضطراري الى التفكير في محنة الفقراء والمعوزين ومشاركتهم بعض الامهم مشاركة وجدانية، ومن استغلال خيرات الكون في غفلة وعتو الى إدراك قيمة النعمة ومعرفة مقدارها.

ومن مجرد الامساك عن شهوتي البطن والفرج الى اعلائه وتصعيده بالمقاومة الفعلية للرغبات والحاجات البشرية الغريزية والمكتسبة.

ومن مجرد الامتثال الظاهري الى السعي في تخليص الذات من ربقة الشهوات وتطهير الكائن البشري من سائر العوائق المادية والمعنوية التي تحول دون عودته الى اصله الروحاني فيذوب كالشعاع في النور، ويصدر كالومض عن النور. وهكذا يقوم حد فاصل بين الوان من السلوك المتباين:

بين الفوضى والانضباط والمجاراة والاختيار، والتردد والقرار، والخور والعزيمة، والاهمال والالتزام، فمنذ ان يقف البالغ لحظة غروب شمس آخر يوم من ايام شعبان، ويستشرف هلال رمضان وهو بين الفرحة والاكبار والرهبة والاجلال والخوف والرجاء، منذ تلك اللحظة يبتدىء الاحساس بالمسؤولية وينتهي الماضي الطفولي زمنيا، ليستمر زادا روحيا وقوة ارادية فاعلة وتأثيرا في الحاضر والمستقبل وفي الحياة الأخرى.

ويكون نقلة من مرحلة التمركز حول الذات الى مرحلة الاحساس بالذات الجماعية، من مرحلة الانبهار بالذات الغريرة التي تتضخم في سذاجة (دونكيشوتية) تضخما يحجب رؤية العالم، الى مرحلة الوعي بالذات المكتملة وعيا يجعلها تشف شفافية تتيح رؤية العوالم من خلالها وتغري بربط الصلات بها، واقامة الجسور بينها عن طريق انتهاج قوانين الكون القائمة على التخلص من سلطات الشهوات الآنية، واللذات الحسية، وكل ما يعوق الذات عن الانجذاب نحو النور الالهي والدخول في ملكوت التسبيح الرباني، «وان من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم».

ويكون طفرة من العلم النفعي الذي يعمي البصيرة والباصرة فلا ترى من الكون إلا ما يسد الحاجة، ومن الجسم الا ما يقوم بدور فزيولوجي الى العلم الرباني الذي يربط اسرار الخلق فتهتدي بمعانيه الى الخالق، ولسان حاله يردد مع الانبياء والصالحين «ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك»، وتدرك ان من لم يذق مرارة الجوع لم يذق طعم الشبع، ومن لم يكابد حرارة الظمأ لم ينعم بحلاوة الارتواء، ومن لم يعان من ضيق معسرة لم يحس بما في الميسرة من رحمة وسعة، ولم يدرك قيمة ما حباه الله به من خيرات وقدرات، ولم تقم - من ثم - في نفسه الحاجة الى الله، ولم يقتنع بوجوب الحمد كشرط كوني لاتقاء النقمة واجتلاب النعمة، والحرص على دوامها.

ويكون تمييزا بين الرضا النسبي الذي يقابل به الجسم اشباع حاجاته الوقتية العمياء، وتلبية رغباته العابرة، وبين الرضا المطلق عن النفس والذات والكون، الرضا المطمئن الذي تربته الصبر، وغرسه الاحتمال، وسقيه الايمان.

ويكون حدا بين اليسر والنضج، بين الحرمان والفطام، بين العجز والقدرة، بين الاستهلاك والانتاج، بين التبعية والاستقلال، بين الحالة التي تستلزم الأخذ، والاكتفاء الذي يستوجب العطاء.

ويكون برزخا بين عبث الطفولة ولا مبالاتها وبين الفعل الراشد المسؤول، بين الخيال الجامح الملغي للواقع، واحلام اليقظة المجهضة لمنطق الأحداث، وبين الرؤية الناضجة المتزنة التي لا تخلط بين الاشياء ولتما ترى الحلم حلما والواقع واقعا.

بقلم: احمد زيادي
اديب مغربي



قصيدة
رمضان

بشرى العوالم أنت يا رمضان
هتفت بك الارجاء والاكوان
والشعر والافكار، وهي عتية
ينتابها لجلالك، الاذعان
لك في السماء كواكب وضاءة
ولك النفوس المؤمنات مكان
الشرق، يرقب في هلالك طالعا
يعنو لديه، الكفر والطغيان
وبك استهام، فؤاد كل موحد
يسمو به الاخلاص والايمان

حسين عرب

قضية ورأي

رمضان في حياة الامة الاسلامية

يكره بعض الكتاب ان يتحدثوا في المناسبات الدينية المتكررة.. كالصيام والحج خشية ان يقعوا في التكرار والاملال، حين يعيدون على الناس ما سمعوه من قبل، وما يوجه اليهم من منابر اعلامية شتى، اضافة الى منابر المساجد وحلقات الدروس.

لكنا نرى ان الحديث عن رمضان حديث متجدد، لانه يرتبط بالاحداث الجارية في الساحة الاسلامية، متصل بالقضايا الهامة في حياة الامة، فتتضمن للحلول الناجحة لمشكلاتها!

فالامة الاسلامية تواجه حملة شرسة حاقدة من اعدائها، يحاولون بها اقصاءها عن شريعتها، وتخويفها من الحياة في ظلال كتابها المحفوظ من التبديل.. ورمضان هو الشهر الذي شهد بداية نزول القرآن: **شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن**، فكلما جاء هذا الشهر اعاد الى الانهان وجوب الحفاظ على هذا الكتاب، وضرورة العمل به وتحكيمه في كل شؤون الحياة: **«إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله»، «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون»**.

والامة الاسلامية تواجه اليوم مجموعات من المتنبئين الكذبة!

ومحرفي رسالة الاسلام عن وجهها الصحيح، من كل من لا يؤمنون بالنبوة الخاتمة، فمن لهؤلاء الا ما يحمله رمضان من تذكير باحداث بدء الوحي الى خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، حين فجأه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال اقرأ.. مما هو معلوم لكل مسلم، فكانت بداية آيات القرآن: **«إقرأ باسم ربك الذي خلق»**.

لكن هؤلاء المتنبئين الكذبة.. لم يفجأهم الحق، بل انزلقوا الى الباطل، ولم يأتهم الملك بالوحي.. انما جاءهم الشيطان.

فالقى اليهم الضلال والمحال.. وهكذا يكون رمضان في كل عام فرصة لتأكيد حقائق النبوة الخاتمة لمحمد صلى الله عليه وسلم وفضح مزاعم هؤلاء الكاذبين المفترين.

● وهذه الامة تعاني من مشكلات تربوية، تتمثل في انحراف طائفة من الشباب عن النهج الاسلامي القويم، واتجاههم الى تقليد مظاهر السلوك الغربي المادي البعيد عن المثل والاخلاق الفاضلة.

فمن لهؤلاء الا الصيام في رمضان، ليعلمهم كيف تكون المراقبة، وكيف يكون الضبط للنفس والهوى، وكيف يكون الاستعلاء عن الشهوات المحرمة واللذات الآثمة، والاستغناء عنها بلذة الانتصار على قوى الشر، وحلاوة الاحساس بقوة الارادة والتسامي عن الحيوانية المجردة.

فهل استطاعت الامة الاسلامية ان تجعل من هذا الشهر الكريم في كل عام موسما تربويا ناجحا يهذب الغرائز ويقوي الارادات، ويسمو بشبابها فوق الانزلاق الى اللذات والمغريات؟!

● وهذه الامة تعاني من ازمة اقتصادية في مجموعها، ففيها العديد من الاقطار التي هي تحت مستوى خط الفقر، والتي لا يجد الانسان فيها كفاية من الغذاء ولا يصيب حاجته من الكساء او الدواء، وفيها مع ذلك اقطار انعم الله عليها بثروات وامدها بطاقات اقتصادية وبشرية، فاذا جاء رمضان كان موسما للتكافل الاجتماعي بين المسلمين على مستواهم الواسع، بحيث لا يقفون عند طلب الثواب بتقديم طعام الافطار في رمضان لصائم، حتى يكون لهم الثواب الجزيل، بل ينتقلون منه الى طلب ثواب اطعام الجائع المسلم على مدار العام، ولو انهم اقتصدوا في نفقاتهم خلال رمضان والعيد ووجهوا الفائض الى الجائعين والعراة من اخوانهم المسلمين في أسيا وافريقيا وارسلوا فضول اموالهم للاستثمار في هذه البلاد الاسلامية لكان ذلك خيرا لهم ولمن يأتي من بعدهم، وسببا للمنعة والعزة لهذه الامة.

● وهذه الامة مستهدفة في وحدتها، مبتلاة بالمؤامرات التي تفرق جماعتها، وتنافر بين ابنائها لهذه الغاية يعمل كل اعدائها من الصليبيين والصهيونيين والملحدين والوثنيين وفي رمضان فرصة سانحة كل عام، لجمع الصفوف، وتبين الهدف الواحد، فالكل يصوم ابتغاء مرضاة الله في شهر واحد، وبطريقة واحدة، يجمعهم الافطار عند الغروب، والسحور قبيل الفجر.. وتجمعهم الصلاة الجامعة في اوقات رمضان، والقيام والتهجد في لياليه، بل ان عاداتهم وتقاليدهم في الطعام والشراب والاحتفال بهذا الشهر تتشابه، حتى اذا جاء العيد فرحوا به جميعا، واستقبلوه بالتهليل والتكبير وتتلاقى الايدي بالمصافحة والقلوب بالفرحة.. فكيف يبقى بعد ذلك بينهم خلاف او نزاع؟

وهكذا نجد ان القضايا التي يثيرها رمضان، والحلول التي يقدمها جديدة دائما، في كل عام، فلا خوف من التكرار والاملال.

فهل نتدبر هذه المعاني، وهل نعي هذه الدروس التي يعلمنا اياها رمضان في كل عام!

بقلم: الدكتور مصطفى عبد الواحد
الاستاذ بجامعة ام القرى



الدروس الحسنية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في الدرس الثالث من سلسلة الدروس الحسنية التي تلقى في مجلس الملك الحسن الثاني بمناسبة رمضان من كل عام ناقش الاستاذ ابراهيم بن الصديق الاستاذ بدار الحديث الحسنية قول الامام البخاري في صحيحه قال النبي صلى الله عليه وسلم: «دعوني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم».

وقد اوضح المحاضر ان هذا الحديث الذي ورد في باب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيح الامام البخاري يجد دليله في قول الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم»، وأكد ان الآية تفيد مع الحديث نهي النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة عن الاكثار من الاسئلة خوفا من ان يقع في جوابها ما يشق على المسلمين تحمله فيصعب عليهم الامتثال ويقع لهم ما وقع للأمم السابقة التي ساءت احوالها من كثرة الاسئلة في التفاصيل والمسائل الهامشية كبني اسرائيل، وهو ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يريده لأمته.

وقال المحاضر ان ظاهرة السؤال وحب الاستطلاع غريزة متأصلة في الانسان مما ادى الى وضع عدة اسئلة على النبي صلى الله عليه وسلم، حيث سئل مثلا عن الساعة والروح ومدة هذه الأمة، وأشياء لا علاقة لها بالدين والتشريع، بل انه سئل عن ابسط الأشياء كناقة ضلت لصاحبها حتى غضب عليه الصلاة والسلام، لكثرة الأسئلة.

ولاحظ الأستاذ ابراهيم بن الصديق ان الاستجابة لغريزة السؤال وحب الاستطلاع من اجل استجلاء الحقيقة تكون عادة على حساب الوقوف عند حدود الشريعة حيث تختل موازين الشرع وتصبح ظواهره لا حقيقة لها كما حدث لبعض الفرق التي اغرقت في البحث عن الحقيقة فضلت عن العمل بالشريعة مع ان العمل بالشريعة والوقف عند حدودها هو مفتاح كل شيء.

* * *

ولقد عالج النبي عليه الصلاة والسلام هذه الظاهرة ـ كما يقول المحاضر ـ بأن وجه الصحابة المقيمين معه في المدينة.. ان لا يسألوا إلا على ما تدعو اليه ضرورة العمل من أجل فهم النصوص او فهم ما لم يفهموه منها، لأجل العمل بها ومنع عليه الصلاة والسلام ما عدا ذلك من الأسئلة التي لا تعنيهم في دين ولا دنيا. واورد المحاضر في هذا السياق الحديث الشريف «من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

ويقول المحاضر انه مع ان السؤال كان ممنوعا في زمن النبوة ونزول الوحي فان العلماء استمروا على كراهة الاستفسار عن الأشياء المباحة كالبحث عن اصلها ومادتها ومصادره واعتبروا ذلك تنطعا في الدين استنادا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم «هلك المتنطعون» وقال المحاضر ان ابن عمر رضي الله عنه سئل عن اشياء من هذا القبيل فكان رده: «ما وجدته في سوق المسلمين اشتريه ولا اسأل عنه».





غير ان المحاضر اشار الى سؤال مستثنى من المنع وهو السؤال عن ضرورة الدين الذي قد يكون واجبا لأنه من مشمول قول الله تعالى «فاسألوا أهل الذكر» وقول النبي صلى الله عليه وسلم «طلب العلم فريضة على كل مسلم» وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم وكل الى ضمير السائل واحساسه بالمسؤولية العامة صياغة نوع السؤال وكيفيته. وأوضح ان اعظم جريمة ترتكب في حق المسلمين ان يحرم عليهم سؤال مباح نتيجة سؤال شخصي. واستدل على ذلك بالحديث الذي رواه سعد ابن ابي وقاص «ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته».

وأكد المحاضر ان ذلك مظهر من مظاهر تربية النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه وذلك باشعارهم بأنهم في صحبته انما يمتازون بأن احكام الشرع تنزل حسب تصرفاتهم وفق ما يحدث لهم وفي ذلك اشارة الى فضلهم.

وبخصوص الفقرة الأخيرة من الحديث موضوع الدرس وهي قول النبي صلى الله عليه وسلم «اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم». أشار المحاضر الى بعض مقتضياتها في عدد من المسائل ومنها تفسير العلماء لقوله تعالى «يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك» أي ان يجب على النبي ان يبين امور المسلمين وكل ما يحتاجون اليه في دينهم، ودنياهم فورا اي بدون سؤال منهم.

وبناء على ذلك يضيف المحاضر فكل ما تم السكوت عنه فهو مباح استنادا الى الحديث النبوي «ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته». وأشار الى ان الله تعالى لم يحرم على الأمة الا ما هو ضار بها، وأباح لها سائر الطيبات بدون استثناء ملحا على ضرورة الامتثال لما هو موجود بالفعل باجتناب الشيء المحرم والكف عنه واتيان المأمور عن الاستطاعة «ولا يكلف الله نفسا الا وسعها» صدق الله العظيم.

وكان المحاضر قد اشار الى ان الحديث موضوع الدرس رواه الامام البخاري عن الامام مالك ولاحظ ان هذا الحديث لا يوجد في الموطأ، وقال ان الامام البخاري اورده في موضع واحد ولم يكرره، واكد ان الحديث روي بثلاثة اسانيد عن ابي الزناد وعن الاعرج وعن ابي هريرة، وهي الاسانيد التي يقال عنها اصح الاسانيد، كما انه حديث روي عن اكثر من ثلاثة صحابة منهم علي ابن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهما.

من قصص التراث

مبارك الناصية

خرج اعرابي قد ولاه الحجاج بعض النواحي، فأقام بها مدة طويلة، فلما كان في بعض الايام، ورد عليه اعرابي من حيه، فقدم اليه الطعام، وكان إذ ذاك جائعا، فسأل عن اهله وقال: ما حال ابني عمير؟

قال: على ما تحب، قد ملأ الارض والحي رجالا ونساء.

قال: فالتفت الى خادمه وقال: ارفع الطعام. فرفعه ولم يشبع الاعرابي، ثم اقبل عليه يسأله وقال: يا مبارك الناصية، اعد علي ما ذكرت.

قال: سل عما بدا لك.

قال: فما حال كلبنا ايقاع؟

قال: مات.

قال: وما الذي اماته؟

قال: اختنق بعظمة من عظام جملك زريق، فمات.

قال: او مات جملي زريق؟

قال: نعم.

قال: وماذا الذي اماته؟

قال: كثرة نقل اللبن الى قبر ام عمير.

قال: او ماتت ام عمير؟

قال: نعم.

قال: وما الذي اماتها؟

قال: كثرة بكائها على عمير.

قال: او مات عمير؟

قال: نعم.

قال: وما الذي اماته؟

قال: سقطت عليه الدار.

قال: او سقطت الدار؟

قال: نعم.

فقام اليه بالعصا ضاربا، فولى من بين يديه هاربا.

ملف الشرق الأوسط الفقهي



اعداد: د.عبدالحليم عويس

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز لمدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

الصوم والتربية الاسلامية (٣)

للصوم علاقة وثيقة بالتربية، وهو وسيلة ضمن شبكة من الوسائل التي شرعها الاسلام للحفاظ على تربية الانسان وصقله ومنحه الزاد بين الحين والحين، وبطريقة تكرارية ومستمرة ـ لكي يبقى قادرا على مقاومة عوامل الفساد ومستجدات الذنوب وآفاتها المتنوعة!!

ـ ويحدثنا عن الدور التربوي للصوم الاستاذ الدكتور محمد عبد العليم مرسي ـ استاذ التربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض فيقول:

ـ لقد قال الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام، كما كتب على الذين من قبلكم، لعلكم تتقون اياما معدودات، فمن شهد منكم الشهر فليصمه، ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر».. صدق الله العظيم.

هذا وإن العلاقة بين صوم شهر رمضان والتربية علاقة وثيقة، حيث ان الصوم فريضة من فرائض الاسلام الذي نعلم ـ جميعا ـ انه دين جاء لتربية الانسان وتغييره من حال الى حال. ومن نافلة القول ان نكتب هنا عن اثر الاسلام في تغيير حياة البشر.. بالتربية، ويكفي فقط ان نتذكر حال العرب قبل بعثة النبي العظيم، صلى الله عليه وسلم، وحالهم بعد خروجهم من ظلمات الكفر الى نور الايمان واليقين.

وكما هو معروف فان الصوم ـ بجانب انه طاعة لله وامتثال لاوامره ـ يربي في الانسان المسلم الكثير من الصفات التي يسعى التربويون لغرسها في شخصيات الناشئة. واذا كنا نتحدث كثيرا عن تربية الضمير الحي لدى الفرد، بحيث يكون رقيبا على نفسه، فان الصوم يفعل ذلك بفعالية قد لا يجاريه فيها اية فلسفة تربوية مما ندرسه. ان الفرد حين يمتنع عن الاكل والشرب والجنس، وكل ما يبطل صومه، مراعاة لاوامر الله ـ سبحانه وتعالى ـ يمارس ضبطا للنفس في غاية القوة، بعيدا عن البشر.. وعن القوانين والاعراف الوضعية، واذا ضبط الانسان نفسه امام شهواته، وكبح جماح تلك النفس، الامارة بالسوء، فانه يكون قد تربى تربية عملية ربانية تسمو بروحه وترقق مشاعره وتجعله سيد نفسه، لا تحكمه الاهواء ولا الشهوات.

ومن ناحية أخرى فان الانسان حين يمتنع عن الطعام والشراب لساعات طويلة، على مدار شهر باكمله، هو شهر رمضان، فانه على وجه اليقين يشعر بما يشعر به البائس الفقير، ذلك الذي قد تمر عليه الايام الطوال دون ان يجد طعاما يقيم اوده، وفي ذلك ترقيق للمشاعر، واثارة للعواطف المؤمنة، بحيث يحس المسلم الغني القادر بما يحس به الفقير المعدم، مما يدفعه للبذل والعطاء اعانة للفقير الملهوف وسدا لحاجته. واذا كانت التربية تهتم بتنمية الفرد بحيث يكون عضوا صالحا نافعا داخل مجتمعه، فمما لا شك فيه ان الصوم خير معين للانسان على تحقيق هذا الجانب التربوي المهم.. ولا ننس هنا ان نشير الى خير معلم.. نبينا الهادي البشير، محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم، والذي ضرب لنا المثل الاعلى والاعظم، حيث نقرأ انه كان كريما غاية الكرم، ولكنه في شهر رمضان ـ بالتحديد ـ كان اجود من الريح المرسلة.

هذا ومن الامور المهمة التي تركز عليها التربية ان يكون الانسان معتدلا في مأكله ومشربه، خلال شهر رمضان، وان كان البعض منا لا يراعي ذلك في حقيقة الامر، ولكن الاعتدال والاقتصاد هو الاساس وهو المتوقع. والصوم يحثنا على ذلك، خاصة بعد ان اثبتت البحوث الطبية الاثار السيئة الضارة بصحة الانسان اذا ما افرط في تناول الطعام والشراب ولا شك ان حديث الرسول، صلى الله عليه وسلم «صوموا تصحوا» خير موجه لنا في هذا المجال.

ثم ننتقل بعد ذلك الى الجوانب التربوية الاخلاقية التي حثنا عليها الرسول الكريم، عليه افضل الصلاة واتم التسليم، «اذا كان يوم صوم احدكم فلا رفث ولا يجهل»، وفي هذا تربية للانسان المسلم في غاية الاهمية، يخرج الصوم عن ان يكون مجرد امتناع عن الطعام او الشراب فحسب، وانما هو تهذيب للنفس، وحث على مكارم الاخلاق، وحسن التعامل بين المسلمين.

وإلى اللقاء في الحلقة الرابعة

مساجد لها تاريخ

الجامع الازهر، اشهر جوامع القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الجامع الازهر.. اشهر جوامع القاهرة.. انشاه جوهر الصقلي ليكون مسجدا جامعا للقاهرة اسوة بجامع عمرو بن العاص بالفسطاط.. والجامع الطولوني بالقطائع.

عن الجامع الازهر يقول لـ «الشرق الاوسط» الاثري احمد الزيات.. لقد انشيء الجامع عام ٣٥٩هـ/ ٩٧٠م في عهد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله.. ويعد اقدم جامعة اسلامية منذ القي به اول درس عام ٣٦٤هـ/ ٩٧٥م وقد تلقى فيه العلوم على مدى أعوامه الالف جمهور غفير من جلة الائمة والعلماء والقضاء والمؤرخين وكبار رجال الدولة من المسلمين من جميع انحاء العالم الاسلامي.

واقيمت اول جمعة بالجامع الازهر في ٧ رمضان عام ٣٦١هـ/ ٩٧٢م وعرف بجامع القاهرة.

وعندما صمم الجامع كان مسقطه الافقي مكونا من ثلاثة ايوانات حول الصحن، الشرقي منها مكون من خمسة اروقة، وبكل من الجانبين القبلي والبحري ثلاثة اروقة.

وباعلى الجدران شبابيك جصية مفرغة باشكال هندسية تتخللها مضاهيات مزخرفة احيطت بافريز مكتوب فيه بالخط الكوفي المزخرف آيات من القرآن.

ولواجهة الجامع الغربية باب كبير يعرف «بباب المزينين» وقد انشأه الامير عبد الرحمن كتخدا عام ١١٦٧م/ ١٧٥٣م ويؤدي الى المدرسة الطيبرسية التي اسسها الامير طيبرسي العلائي وخلفها الرواق العباسي الذي انشأه الخديوي عباس حلمي الثاني، وعلى اليسار توجد المدرسة الاقبغاوية التي اسسها الامير اقبغا والتي تشغلها حاليا مكتبة الازهر منذ عام ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م.

ويلي ذلك باب انشأه السلطان قايتباي ويؤدي هذا الباب الى صحن الجامع المكشوف الذي يحيط به اربعة اروقة ذوات عقود محملة على اعمدة رخامية ويتوسط البائكة قبة صغيرة محلاة بزخارف جصية انشأها الخليفة الحافظ لدين الله، والى شرقها بيت الصلاة وبه المحراب القديم للجامع الذي يرجع الى العهد الفاطمي.

وفي عام ١١٦٧هـ الحق الامير عبد الرحمن كتخدا بالمحراب الفاطمي القديم ايوانا كبيرا وبنى به محرابا جديدا وبوابة سميت «بباب الصعايدة» وبوابة اخرى سميت «باب الشربة» وكذلك مأذنة اخرى في الجهة البحرية.

اما في عهد السلطان الملك الاشرف برسباي انشأ الامير القنقبائي مدرسته المعروفة بالجوهرية عام ١٤٤٠م لتعليم المذهب الحنفي.

وعن قصة انشاء المسجد يقول الاثري احمد الزيات.. قدم جوهر الصقلي الى مصر فاتحا لها في ١٧ شعبان عام ٣٥٨هـ وفي يوم الجمعة ٢٠ شعبان من هذه السنة توجه الى الجامع العتيق.. جامع عمرو بالفسطاط لاداء فريضة الجمعة.. وكان خطيبه يومئذ هبة الله بن احمد، فخطب خطبة بليغة ختمها بالدعاء للمعز لدين الله الفاطمي.. ثم انشأ جوهر القصر الكبير وأعده لنزول المعز الذي عهد الى قائده جوهر بفتح مصر وعندما تم له فتحها كتب اليه يبشره ويستدعيه اليها وقدم الى مصر في ٧ رمضان عام ٣٦٢هـ واتخذها مقرا لخلافته وبقي بها الى ان توفي سنة ٣٦٥هـ وكان عاقلا حازما اديبا.

واثناء بناء القصر شرع جوهر الصقلي في بناء الجامع ليصلي فيه الخليفة وليكون مسجدا جامعا للقاهرة اسوة بجامع عمرو بن العاص بالفسطاط والجامع الطولوني بالقطائع واعده ليكون معهدا لفئة معينة من الطلاب لتعليم الفقه والشريعة.

والقائد جوهر.. هو ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الصقلي عهد اليه المعز لدين الله بفتح مصر على رأس جيش كبير فتم له فتحها دون عناء كبير واقام بها متوليا ادارة شؤونها وتحصيل اموالها الى ان عزله المعز في سنة ٣٦٤هـ وفي خلافة ابنه العزيز بالله عهد الى جوهر بقيادة الجيش الى دمشق عام ٣٦٥هـ ثم استبقاه في خدمته الى ان توفي عام ٣٨١هـ وكان اديبا حسن السيرة.

نصوص

لكم قنابلكم.. لنا أحجارنا!

شعر: جمال الشاعر

تقول عيون غلام كفيف
سأفلت يوما من الليل
اكسر قيد الطفولة
الا فامهليني دقائق حتى اراهم
بقلبي الرهيف
أيا أم صبرا
سأمحو عذابك في لحظة.. فاطلقيني
كتلك الحجارة سهما
لأعرف يوما.. طريق البطولة
ويفلت من بين اسنانها
ويفلت من بين أحداقها
ومن بين لوعة قلب عجوز
تحطم في زنزانات الكهولة
يمر على نسوة ضامرات
تمد المناقير ارواحهن
لتسقيه نهر الفرات
هدير المحيط.. دماء الخليج
وتبر الكنانة
فيشرب حتى الثمالة
يرى حفنة من رجال اشاوس
يحطون في قلبه الغر اسدا
وفي ساعديه حمية اعمامه
وفي خافقيه حنان الخؤولة
يقيم حوارا جميلا مع الفاتنات اللواتي
تقمصن شكل الصخور
يصيح بهن هلموا الى رجل يافع يبتغي نصفه
كي يتم الرجولة
ترد الحجارة في يوم عرس الجليل
انا زوجة للدم اليعربي الطهور
وعصفورة الوطن المستحيل
يقبل صوت الحجارة حين يشق الفضاء
ليبدأ يوم الولادة
أيا أيها الحجر المتطاير
أيا ثورة الشهداء
وفلتحة للشهادة
خلاص دم القدس فيك
وفيك خلاص لنا من سني البلادة
انا وردة في يديك
تغني الحجارة وهي تزوم بكف الغضب
انا الآن جمرة
تصيح الحجارة وهي تغادر كف اللهب
انا من تبيح الصمود المعتق للصامدين
وللمجرمين الفضيحة
تقول الحوانيت في القدس وهي تلم ازقتها
في الليالي الذبيحة
سنغلق كل المدارس
ونفتح مدرسة للفداء
يقول المعلم في اول الدرس تلك الصبيحة
سنمطركم بالقنابل
ونحصدكم بالغناء
يقول ابن صهيون وهو يلوذ من الضرب
تحت سقيفة بيت مخرب
يرد الغلام هي الحرب
لن ينفد الصخر لا
ولن ينفد الصبر عند العرب.

كتب

«صوت من الجانب الآخر»

جولة قلمية صاغها الاديب القاص فتحي سلامة باسلوب جزل وشائق، استطاع ان يقدم من خلالها خلاصة لقاءات ادبية وفكرية مع نخبة مرموقة من ادباء وفلاسفة ومفكرين عرب في كتاب بعنوان: «صوت من الجانب الآخر».

بقلم/مصطفى عوض الله بشارة

وفي البدء يلتقي المؤلف باديب معروف، هو الدكتور حسين مؤنس، الذي تبوأ منصب رئيس تحرير مجلة «الهلال» القاهرية لفترة طويلة، حيث قال عن الحضارة الاسلامية انها قائمة على قاعدة عربية، لأن العرب هم الذين تلقوا الرسالة عن الرسول الكريم، صلوات الله وسلامه عليه، ونقلوها الى الناس كما فهموها. ومن حسن الحظ ان اجيال العرب الاولى كانت اجيالا صالحة فهمت الرسالة حق الفهم، وطبقتها باخلاص، وعرفت كيف تنقل للناس صورة جميلة عن العربي. وقد بلغ من جمالها ان غير العرب افتتنوا بها، واستعربوا لكي يكونوا اعضاء في الاسرة الاسلامية الكبرى، وكما جاء في اقوال الرسول الكريم وفي القرآن المجيد، فان الاسلام امة واحدة وان لهذه الامة مكانة خاصة، وحضارة مرموقة، اذ ان الاصل والاساس لتطور البشرية هو الحضارة الاسلامية.

ومن ينظر الى ما حول الرسول الكريم من صحاب في اول الدعوة، يجد انهم يمثلون اجناسا شتى ولا تتميز بينهم الا بالتقوى.

وفي حوار مع الاديب الراحل توفيق الحكيم يثير المؤلف عدة قضايا فكرية مهمة ويصف اسلوب الحكيم في الكتابة والتفكير، ويرصد حركاته وسكناته باسلوب قصصي طريف قائلا: عندما يتحدث توفيق الحكيم فهو يملأ مقعده بكل جسده ويطرح ظهره الى الخلف ويرفع راسه في ثقة، وتلمع عيناه، وهو ينظر الى محدثه ويشير بيده اليمنى موضحا كلماته باشارات بيده حتى ينتهي ويجلس واليدان متشبثتان بمسند المقعد، ويظل ناظرا الى محدثه. فاذا اراد ان يكتب شيئا، استخدم القلم الرصاص بطريقة مائلة، ويضع القلم على الورق ثم يرفع يده ويمر بها حول فمه والقلم مايزال بين اصابعه ويتمتم بالكلمات الاولى التي ينوي كتابتها، ويبدأ في الكتابة وشفتاه تنفرجان، وتنقبضان مع الكتابة.

ولا يترك الحكيم امرا دون ان يعلق عليه طالما ان مجالسيه من معارفه، وهو سعيد بابناء هذا الجيل ويقارن دائما بين ما كان يحدث في الماضي بين الادباء وبين ما يحدث في الوقت الحاضر.

وقال ذات مرة: انا مثل شجرة الموز التي يجب قطعها، فانا شجرة عجوز لم تثمر شيئا. وقال ايضا: انا لا اكتب الا في حالة استفزاز، ولا اكتب الا بعد ان افكر في الامر كله في عقلي حتى تكاد المسرحية تتم في مخيلتي اولا. وعن الحب قال الحكيم: الحب موجود، ليس كمجرد خيال، بل هو واقع ومؤكد، وقد جربته في طفولتي، وصبايا ورجولتي وشيخوختي..

* * *

وعن موقع الفلسفة في عصر العلم، يطرح المؤلف سؤالا في هذا الصدد بمناسبة مرور ٢٣ قرنا على وفاة (ارسطو - ٣٢٢ ق.م) حيث اقيم المؤتمر الفلسفي العالمي السادس في (دسلدورف) بالمانيا الغربية، وقد حضره اكثر من ٢٥٠٠ فيلسوف ومفكر من انحاء العالم.

وكان من اهم الموضوعات التي احتلت موقع الصدارة في المناقشة، قضية الفلسفة في عصر الثورة العلمية.

وعن القضية الفلسفية يقول توفيق الحكيم: انفصل العلم عن الفلسفة وسار بنفسه في خطى وئيدة اول الامر، ثم احرز تقدما ملحوظا في القرن التاسع عشر الى ان وثب وثبته الكبرى في قرننا الحالي. وكانت الفلسفة كمصدر رئيسي للمعرفة العقلية تاخذ مهمتها في التباطؤ كلما اسرع العلم في التقدم. وبعد ان كان العلم والفلسفة يشكلان وحدة متكاملة بالأمس، ارتبط الآن كل عنصر منهما بفرع آخر من المعرفة واصبح لدينا ما يسمى بفلسفة العلم وفلسفة الفن وفلسفة الاجتماع وفلسفة القوانين ونحو ذلك من المسميات التي راجت في وقتنا هذا.

ويتناول الحوار دكتور عبد المنعم ابو العزم رئيس اكاديمية البحث العلمي بالقاهرة، حيث يقول: الفلسفة.. هي ما نسميها في العلم تفسير ظواهر طبيعية او نتائج علمية ملموسة عن طريق تصورات غير ملموسة. والفلسفة - بلا شك - جزء مكمل للعلم. وبهذا التصور فهي تقودنا الى مزيد من الابداع في ميدان العلم. وعندما نقول ان المادة مكونة من جزئيات صغيرة تسمى ذرات لا تنقسم ولا تتجزأ، ياتي العلم بعد ذلك ليقول ان بالامكان انقسامها، ويصل الى وجود الكترونات كوحدات كهربائية سلبية لا تنقسم وليس هناك اصغر منها، ثم يقوده الى انقسام هذه الشحنة مما يؤدي بالتالي الى اكتشاف الكواركونات وهي اصغر من الالكترون.

إذن، هذا التصور والتخيل هو الفلسفة والجزء الثاني هو البحث التجريبي المادي، والتقدم العلمي مبني على وجود الاثنين معا.

ان الانسان هو العقل الذي يتصور الكون، الطبيعة، وصاحب كل هذه الحضارة بمنجزاتها الفكرية والعلمية بحيث يجب ان تكون العناية بالانسان في كيانه الروحي والعقلي والبدني مقدمة على كل شيء. هذا هو واجب المفكرين جميعا.

وما على العلماء الا ان يتجاوزوا النظر الى جزئيات الاشياء ويتجهوا الى النظرة الكلية، وان يتعاونوا مع الفلاسفة في الاجابة التي يثيرها العقل.

* * *

ومع الفيلسوف الدكتور ابراهيم بيومي مدكور، رئيس اتحاد المجامع اللغوية العربية، يلتقي مؤلف الكتاب ليعرض علينا وجهة نظر الدكتور مدكور حول لغة الحضارة، قائلا: انها لغة مشتركة بين اللغة الخاصة وهي لغة العلم، وبين اللغة العامة وهي لغة الجماهير، ومن سبل نشرها وتوحيدها، وسائل الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة والتي ينبغي ان تقدم المثل الصالح الذي يمكن الاقتداء به في المجالين (اللغوي) و(العلمي).

ولغة العلم في تطور دائم لارتباطها الوثيق بانجازات العصر، الامر الذي يدفع المجمعيين الى اعادة النظر في بعض مقرراتهم وتوصياتهم في هذا الصدد.

واما لغة الحضارة، فهي اللغة التي يستخدمها كل الناس، بالرغم من انها اعسر نوعا من لغة العلم.

اما عن عالمية اللغة العربية، فقد اعد الدكتور مدكور بحثا بعنوان: «العربية لغة عالمية، حيث يتخاطب بها ما يزيد على مائة مليون نسمة، ويعمل حوالي ثلاثمائة مليون على كتابتها عند تسجيل اعمالهم وابحاثهم، وهي لغة قادرة على اثراء الفكر الانساني للاسهام في الحضارة الراهنة.

وهكذا، هيأ لنا المؤلف، الاديب فتحي سلامة، متعة ذهنية طيبة بجولته العلمية التي اتاحت لنا فرصة الاستماع الى اصوات بعض الادباء والمفكرين في منتدياتهم العامة، ومجالسهم الخاصة.

توفيق الحكيم

الدكتور ابراهيم بيومي مدكور









أدب

«الشرق الأوسط» تفتح ملف السرقات الأدبية

لماذا يفلت سراق الفكر من يد القانون؟

السرقة الفكرية او الادبية، ظاهرة لا تقل خطورة عن جرائم السرقات الأخرى. فالسرقة هي الاستيلاء على ملكية الآخرين بدون وجه شرعي. فاذا كان شخص ما يحاكم ويعاقب اذا ماستولى بدون وجه حق على قطعة من الاثاث، فلماذا لا يحاكم ويعاقب من يستولي على ملكية عمل فكري او ثقافي دون رضا صاحبه؟ وايهما اكثر قيمة وندرة وصعوبة في التعويض، ساعة يدوية مثلا، ام قصيدة شعر، خاتم ذهبي ام بحث علمي أو ادبي؟

السرقة الادبية ظاهرة ليست بالحديثة، بل هي قديمة قدم الفكر والادب وقد اثيرت هذه القضية في الأدب العربي، حتى منذ العصر الجاهلي. لكن الظاهرة هذه استفحلت في العقود الاخيرة بشكل لم يعد تجاهلها ممكنا.

و «الشرق الأوسط» شعورا منها بمسؤوليتها الثقافية في الساحة الفكرية العربية، واسهاما منها في اثارة هذا الأمر تود ان تجعل قضية «السرقة الادبية» موضوعا لحوار موسع، تامل ان يشترك فيه اكبر عدد ممكن من الادباء والمثقفين والمفكرين وحتى رجال القانون، في محاولة لوضع اسس معينة للتعامل مع هذا النوع من السرقات والسراق. ونطرح ثلاثة اسئلة عليهم، لنتوصل من خلال الاجابات الى صورة واضحة عن هذا الموضوع. والاسئلة هي:

١ ـ كيف ترون ظاهرة السرقات الادبية في الوطن العربي؟

٢ ـ هل صادفتم في المؤسسة الثقافية التي تديرون شؤونها سرقة فكرية ما، وما هي نوعها، وكيف كان موقفكم منها ومن مرتكبها؟

٣ ـ ما هو المطلوب عمله من المؤسسات الثقافية والقانونية العربية، للقضاء عن ظاهرة السرقات الادبية؟

زياد كمال حمامي

علوي طه الصافي: البعض يسرق نفسه!

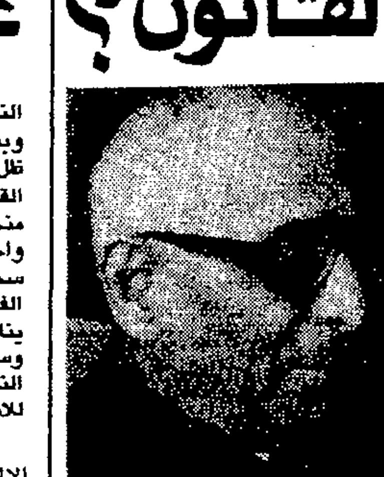
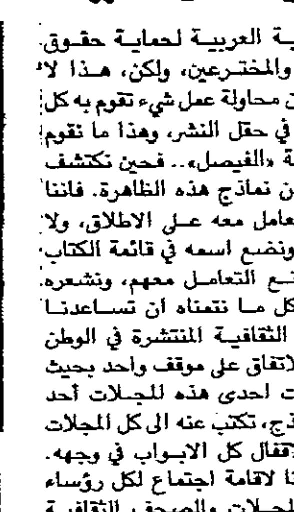
الاجابات الأولى وصلتنا من الاديب السعودي علوي طه الصافي، رئيس تحرير مجلة «الفيصل» السعودية. يقول فيها:

(١) ان قضية السرقات الادبية ليست وليدة العصر. فقد اتهم المتنبي بالسرقة الادبية، واتهم بها غيره كثيرون. ولو راجعنا تاريخ الادب العربي عندنا لوجدنا وقائع.. ومكاشفات كثيرة، وهذه الظاهرة ليست خاصة بوطننا العربي او بالشرق عموما، وانما موجودة في الغرب ايضا.. وأخر ما قرأت في الصحف ان رواية «الجذور» التي أحدثت ضجة حين صدورها قد سرقها مؤلفها! وانها لكاتب آخر!!

إن القضية لها اكثر من جانب. فأحيانا نجد ان الكاتب يسرق نفسه ـ اذا صح هذا التعبير ـ وذلك بنشر اكثر من دراسة أوقصة في اكثر من مجلة أو صحيفة عربية.

(٢) ان بعض الكتاب ـ الكبار ـ يسرق موضوع كتاب ما سبق نشره، وبعضهم ممن لهم كتب عديدة، يقوم بأخذ عدد من الموضوعات من كتبه السابقة ليصدر كتابا جديدا باسم جديد!! وقد اشار الى مثل هذا الاخذ الدكتور علي جواد الطاهر في أحد أعداد مجلة «الفيصل» وذكر اسم الكاتب الدكتور زكي نجيب محمود وهو من كبار المفكرين العرب في عصرنا. وهكذا نجد أن الكاتب يسرق حتى نفسه! وهناك بعض الادباء يترجمون كتبا، ثم ينشرونها على انها من تأليفهم، وهذا ما فعله الاديب المصري المعروف انيس منصور. والقضية في رأيي شائكة ومتعددة الجوانب، وتحتاج الى ردع رسمي، وجزاءات وعقوبات، ولا أعتقد ان فضح السرقات واعلان اسماء اصحابها سوف يحد من هذه الظاهرة، لأن القضية مرتبطة بالاخلاق والامانة العلمية. فاذا افتقر الانسان اليهما، لم يعد يهمه شيء، ما دام الامر مجرد النشر.. وبعضهم يسعده نشر اسمه حتى لو كان في شكل سارق بحثا عن مكان زائف، وشهرة تافهة! والقضاء على هذه الظاهرة يبدأ بالتربية من المنزل والمدرسة والجامعة.. وتعاون دور النشر العربية بكل صدق وامانة ورغبة في ايجاد الثقة العلمية.

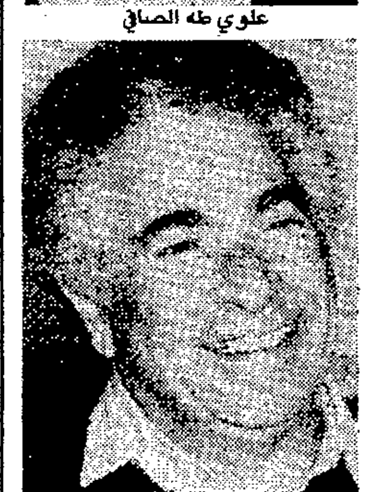
(٣) الواقع يؤكد ان الاتفاقيات بين الدول في هذا الشأن مجرد حبر على ورق! وما اكثر من يخترقها بما فيها الدول التي وقعت هذه الاتفاقيات، كالاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلفين والمخترعين، ولكن، هذا لا يحول دون محاولة عمل شيء تقوم به كل الاطراف في حقل النشر، وهذا ما نقوم به في مجلة «الفيصل».. فحين نكتشف نموذجا من نماذج هذه الظاهرة. فاننا نوقف التعامل معه على الاطلاق، ولا ننشر له، ونضع اسمه في قائمة الكتاب الذين يمتنع التعامل معهم، ونشعره بذلك. وكل ما نتمناه ان تساعدنا المجلات الثقافية المنتشرة في الوطن العربي للاتفاق على موقف واحد بحيث اذا كشفت احدى هذه المجلات أحد هذه النماذج، تكتب عنه الى كل المجلات العربية لاقفال كل الابواب في وجهه. وقد سعينا لاقامة اجتماع لكل رؤساء تحرير المجلات والصحف الثقافية العربية للاتفاق على موقف واحد وتنفيذ ذلك عمليا لمنع هذه الظاهرة، لكن مع الأسف لم نوفق حتى الآن لأن اقامة مثل هذا الاجتماع ليس سهلا ابدا..

د. زكي نجيب محمود




علوي طه الصافي

أنيس منصور

عبد الله حسين الغامدي: انزال اشد العقوبات بالسارقين

* الوقفة الثانية للاجابة، كانت مع الاديب السعودي عبد الله حسين الغامدي الذي يعمل رئيسا لتحرير مجلة «القافلة» السعودية، يقول الغامدي:

(١) ظاهرة السرقات الفكرية في الوطن العربي ظاهرة خطيرة جدا.. ولا يرتكبها الا ضعيف نفس. وما دام القانون العربي المستمد من الشريعة والسنة والفقه والعرف يؤكد على قطع يد السارق للأمور المادية، أو سجنه، فانني ارى ان سرقة الافكار والانتاج الفكري ـ ان صح التعبير ـ كما أطلقتموه في مقالاتكم ـ يجب ان يرقى الى مستوى ذلك العقاب.

(٢) نعم.. لقد صادفت سرقات كثيرة، على صفحات مجلة «القافلة»، وليس مهما ان انكر الاسماء الآن، لكنها كانت سرقات من شعراء ونقاد واشباه كتبة، وكان آخر هذه السرقات نقل بحث بكامله.. بحروفه.. ونقاطه.. وتعتبر هذه السرقة مكشوفة.. وواضحة.. وقد راجعنا السارق اكثر من مرة مخطيا، يسأل عن عدم تسلمه المكافأة، وتأخر نشر المادة، وهذا في منتهى الوقاحة! لذا فان تعرية السراق أمر هلم جدا. أما موقفنا من هذه السرقات، فهو عدم نشر مواد هؤلاء السراق، وفضحهم، ونأمل ان تصل في يوم ما الى قرار عربي واحد، في محاسبتهم، واصدار لائحة سوداء باسمائهم، يمنع بموجبها نشر أية مادة فكرية لمن كشفت سرقاته.

(٣) المطلوب من المؤسسات القانونية والثقافية للحد من ظاهرة السرقات الفكرية، هو انشاء اجهزة يكون من صلب عملها الكشف عن هذه السرقات، وفضح مرتكبيها، ثم محاكمة اصحابها، وانزال أشد العقوبات المعنوية والمادية بهم ولا بد من التعاون المستمر بين مؤسسات النشر مهما كان نوعها لكشف السرقات عند وقوعها، لأن هذا العمل، أي التعاون، يؤكد للفكر العربي قيمته، ولأجهزة ومؤسسات النشر موثوقيتها.

عبد العزيز السيد: قائمة سوداء باسماء السارقين!

* المحطة الثالثة، كانت مع الاديب عبد العزيز السيد، رئيس تحرير مجلة «دراسات الخليج والجزيرة العربية» سابقا، ويعمل حاليا رئيسا لتحرير مجلة «الكتاب» في الكويت الشقيقة، وكانت اجابته كالتالي:

(١) اننا نرى ان ظاهرة السرقات الفكرية موجودة لدى كل الأمم، لكن احد العوامل المهمة للحد من استشرائها هو الموقف المجتمعي والقانوني منها، وربما لهذين العاملين تجد هذه الظاهرة في الوطن العربي بشكل متزايد، فالقانون عمليا لا يطالها، والمجتمع لايأبه بها كثيرا، ومنذ مطالع الثمانينات بالتحديد اخذت تستأثر باهتمام اكبر، ولعل هذا الحوار احد الدلالات على هذا الاهتمام.

وأود التركيز على ملاحظتين مهمتين بهذا الصدد:

الاولى: ان ما يكشف من السرقات الفكرية، هو غيض من فيض، وهذا يتم عن الضعف الارشيفي لمؤسساتنا، وعدم اهتمام القائمين عليها، والأخرى ما حملته المكافآت المادية من اغراءات لذوي النفوس الضعيفة على حساب الابداع.

(٢) بالتأكيد صادفت العديد من السرقات، كاستلام بحث علمي للنشر، في حين جرى نشره من قبل باسم كاتب آخر! واستلام بحث انتحله صاحبه الى حد النقل دون اشارة للمصادر، وفي الحالتين كان القرار مقاطعة صاحب البحث، وابلاغ جهة النشر ـ الأولى ـ بذلك، وخلال فترة رئاستي لفرع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في الكويت تلقيت شكوى ضد أحد الاعضاء، وهومحرر احدى الصفحات الفنية في دولة الامارات العربية المتحدة، حيث كان ينشر موضوعات مأخوذة بنصها من مجلات وصحف أخرى، وقد تم تجميد عضويته مع التوصية بفصله.

(٣) ان سرقة الابداع من اخطر السرقات لذا يفترض ان يكون الموقف منها بحجم الخطر، ومهم جدا التركيز على اكتشاف السرقة قبل ان تنشر، وهذه مسؤولية القائمين على دور النشر، هذا أولا، ثانيا: يجب الاهتمام بوجود ارشيف وبيليوجرافيا وتكثيف للمواد. انني ازعم ان قلة من المنابر الثقافية العربية تعطي لهذه (الادوات) المكانة الجديرة بها، في حين أنها من اوليات التنظيم العلمي، وهذه (الادوات) تساهم في كشف مثل هذه السرقات وثالثا: ان يجري تحكيم منطقي في اية قضية أو ملابسة أو اتهام من قبل محكمين كفوئين، وكثيرا ما تم ظلم احد الكتاب او القصاصين من اعداء لهم. وهذه الاساليب تحد من الظاهرة، لكنها لا تستأصلها، وفي حالة اكتشاف السرقة بعد نشرها اضيف ما يلي:

(١) الاعلان عن السارق في الوسيلة التي نشر السرقة من خلالها، وفرض المقاطعة عليه، ودعوة المنابر ذات الاختصاص الى تطبيق الاجراء نفسه.

(٢) اعداد (قائمة سوداء) باسماء هؤلاء الذين يسطون على نتاجات الآخرين، وتبادل القائمة بين المؤسسات ذات الاختصاص الواحد.

(٣) احاطة الجهة التي يعمل فيها السارق بجرمه، وكذلك المؤسسة الثقافية او الادبية التي ينتمي اليها، لاتخاذ الاجراء اللازم، ولعل الامر بكامله يحتاج الى ندوة قانونية على مستوى المؤسسات الثقافية المعنية في الوطن العربي كله، وليكن هذا الاستفتاء نقطة البداية المضيئة لعلاج هذه الظاهرة.

*.. دائما نحاول، وبشكل فردي، تسليط الضوء على هذه الظاهرة، من اجل ان تتبناها جهة رسمية ما، ونحن اذ نعترف بان هذه المهمة قد تعجز عنها لجان متخصصة، لما تحمله من متاعب ومصاعب، ومعارك تنقصها الموضوعية، واذا كنا قد اجرينا هذا الاستفتاء العربي، وننشر ـ الآن ـ قسمه الاول، فان الاقسام القادمة، ستتضمن اراء لفيف آخر من القائمين على وسائل النشر في الوطن العربي.

ورقة عمل (٨٨):

مما لا شك فيه ان الجمعية العربية لحماية حقوق المؤلفين، تملك السلطة التنفيذية لاصدار القرار الجماعي في محاربة هذا النوع من السرقة. لذا نضع هذه الجمعية امام مسؤولياتها، فقد آن وقت المحاسبة، وتعرية السراق علانية، داخل محاكمها الادبية الصرفة، واذا كنا نعالج هذه المشكلة، فاننا على يقين ان قوة ملاحظاتنا تكمن في القرار الجماعي، والذي يجب ان يصدر عن سلطة مخولة بفرض العقوبات، كالجمعية العربية، او الامانة العامة لاتحاد الكتاب العرب، أما بعد استبيان آراء الكتاب العرب، والصحفيين الذين كتبوا عن السرقات بشرف وصدق، فاننا نقترح:

(١) طرح مشكلة السرقات الادبية، ومعالجتها، ومن ثم تشكيل لجنة دائمة محلية من المهتمين، مهمتها التحكيم في كل ما ينشر من اتهامات بالسرقة في الوطن العربي، ونشر تقاريرها في الدوريات والصحف والمجلات المتخصصة.

(٢) وضع الأسس اللازمة للانضمام الى الجمعية العربية لحماية حقوق المؤلفين والمبدعين، والى المنظمات العالمية، ودعم ذلك ماديا ومعنويا وقانونيا.

(٣) محاسبة ادعياء الادب الذين ثبتت ادانتهم، وتوقيف عضويتهم في اتحاداتهم ومنظماتهم مع اقتراح فصلهم.

(٤) اصدار «لائحة سوداء» باسماء سراق الفكر، مع التوصية بعدم نشر نتاجاتهم، ودعوة الاتحادات العربية لفرض المقاطعة عليهم.

(٥) الاهتمام بوجود ارشيف «وبيلوجرافيا» وتكثيف للمواد، وفضح كل من تسول له نفسه السرقة، او النشر مرتين لأية مادة أدبية، مع انذاره وعقوبته.

(٦) احياء ندوة فكرية موسعة على مستوى الوطن العربي لمعالجة هذه الظاهرة الخطيرة.

* اننا إذ نقدم اقتراحنا هذا، مدعوما بآراء الادباء العرب، وما نشر في الثمانينات من هذا القرن، وبعد متابعة استمرت عدة سنوات، فاننا نأمل، ان تأخذ الجمعية العربية لحماية حقوق المؤلفين على عاتقها المبادرة الجماعية الاولى في محاربة سراق الأدب والفكر، وقمع السارقين. كما نفتح باب الحوار على مصراعيه امام الادباء والمفكرين للمساهمة في مناقشة هذه الظاهرة الخطيرة واقتراح الحلول لها.

نصوص

بريد يوم الأحد

قصة بقلم: فوزي دسوقي خليفة

الصفحة الأولى:

الأحد صباحا، في موطن الصقيع والصمت، يوم من ايام عديدة كرت.. فتح باب الشرفة في الطابق الخامس.. اجال بصره في فضاء وهدوء الشارع اسفل منه. القوم في اجازة. عصفور وقف على حافة النافذة. نظر الى الانسان.. زقزق.. ثم حلق.. صور من قاع النهر طفحت فوق السطح.. البركة الخامدة تحركت. النار المطفأة توقدت.. قطع مسافات نائية في الزمان والمكان عائدا.. تطلع في سربه.. وجه الأم الحنو توغلت فيه مسارب الزمن.. رأى بسمة تتوارى خلف حزن باد.. آه يا شمس الوطن.. لم كان وهجك مغوليا..؟ وشعاعك سهما مسموما..؟ عاد يفتح نوافذ الوطن القديمة.. رسائل منسية في جيوب الزمن.. كلمات من قلب باك.. الوجه المهزوم بسيف الزمن..، المغسول بالألم، طالعه.. وسمع صوتا نائيا، حانيا: الم يحن وقت ايابك؟!

تلاشت الصور.. تساقطت دموع من بين السطور..
عاد الطائر مزقزقا.. قال له: لم عدت؟ يبدو انك تائه!

الصفحة الثانية:

تسألني ما اذا كان وهج الشمس لايزال مغوليا.. تسألني عن رماح قبائلنا.. هل لاتزال مسمومة.. مشرعة.. لا تخطىء الهدف، ماذا عساي ان أقول..؟ انك وأنت معنا يختلف الأمر. هل راقت لك شموس الشاطىء الآخر؟ تقول انك مدثر بصمت وصقيع، فما الذي اختلف..؟ وما الفرق اذن..؟ وما جدوى الانتقال من عذاب الى عذاب؟ وحدك أنت هناك. وحدنا نحن هنا. فلماذا تتنوع العذابات؟ رغم ذلك فلايزال هناك قمر، يضيء بجانب الشمس. لاتزال هناك نجوم ترفع ستائرها اذا ما جن الليل.. وتدلف من نافذتي الشرقية. وحين تتنفس الاصباح توقظني العصافير بشدوها وتحليقها، وتأتي فرادى وجماعات وتقف أعلى النافذة. واخرج سطورك اتشمم فيها عبقك.. واسألك بدوري.. هل لازلت تخشى التعرض للشمس؟ الا فاعلم أن الربيع قادم وسوف تهبط الشمس لتجلس وسط الزنابق والازهار والاشجار ليتك تتوقف لحظة وتهادن فريستك.. ليتك تمسك بلجام سحابة لتشهد معنا تفتح الزنابق.. أأقول لك سرا؟ لقد كنت امس معك.. في حلم عند جدول يترقرق ماؤه ثم جاءت موجة ومدت اذرع لؤلؤية وحملتنا معا.. ووجدتنا على شاطىء زمردي مرجاني ولم تكن هناك شمس حارقة..

ولم يكن هناك صقيع قارص..
عند النافذة جاء عصفور ثان يترنم بانشودته..
نظر اليهما.. وقلب الصفحة..

الصفحة الثالثة:

كتابات متعرجة.. احيانا صاعدة.. واحيانا هابطة..

وقبل ان يشرع في القراءة جاء عصفوران صغيران وانضما للآخرين.. وراحا يرفرفان ويحومان حولهما..

ابي.. لا تسخر من خطي.. فاني احاول جاهدة أن احسنه لك.. اتذكر؟ كنت أنت اول من علمني تحسين الخط. وبعد ان عدت من وداعك في المطار.. من يومها يا ابي وخطي لا يريد ان يعتدل.. (والابلة) ايضا تبذل جهدها.. وأمي كذلك.. لكن أحد يا أبي ليس مثلك. أخي يلعب بجانبي ويجذب القلم من يدي.. لذلك ستجد (شخبطة).. يقول لك لا تشتري له طائرة.. فقد غير رأيه.. رأيناهم في (التليفزيون) يخطفون الطائرة ويقتلون ركابها.. يقول لك أنه لم يعد يحب الطائرة لانها أخذتك الى مكان بعيد لا نعرفه.. تعال بالقطار او بالسيارة يا أبي لا تشتري له طائرة كما اخبرتك.. اما أنا.. فلا أريد شيئا.. هل تذكر (العروسة) التي طلبتها؟ لا اريدها.. صرت الآن كبيرة.. اريدك فقط أن تأتي حتى يستقيم خطي واصبح (شاطرة) في المدرسة.. جدتي تبكي.. وأمي تكلم الطيور التي تقف عند النافذة.. اخي يقبل صورتك ويضعها تحت مخدته.. لا تنس موضوع الطائرة.. والعروسة ابنتك المخلصة..

لم تستطع يده ان تقلب الصفحة التالية.. اكتفى بتلك الصفحات الثلاث في يوم اجازته..

● الاسكندرية

فنون تشكيلية

معرض شفيق النواب في دوسلدورف عودة لبساطة المادة المبذولة

قبل سنوات عديدة كتب الفنان المعروف ضياء العزاوي عن احد معارض شفيق النواب مقالة ترحيبية ذكر فيها بان النواب كان مولعا منذ بداياته بمادة الرسم وبتركيبة المادة، وهو امر ظل يرافق النواب طيلة حياته الفنية الغزيرة الانتاج. لقد ظل هذا الفنان مجربا يستخدم المواد المستعملة او الجاهزة، الحديد او الخشب او القماش المدعوك او الورق الممزق ليصنع منها في النهاية تشكيلات «رليف» ذات منحى خاص تماما. ان تجربته الطويلة والحاحه المستمر على استخدام المواد واحتكاكه بالتجربة الاوروبية قادته لان يكتشف شخصيته الفنية عبر سحر اخر هو سحر المادة العتيقة المهلهلة والمتسخة الالوان. واذا ما كان العزاوي وجمع كبير من الفنانين الشباب العراقيين قد اداروا ظهورهم للوحة المسطحة في محاولة لاكتشاف ينابيع اخرى عبر المادة المركبة والمجسمة احيانا كان النواب بحث وبشكل ملح عن وسيلة للتوفيق بين السطح المنبسط ونقيضه في عملية تشبه ما يقوم به احيانا النساجون والصناع اليدويون الذين يبحثون عن متنفس آخر لعملهم في محاولة للابتعاد عن كل ما هو رائج ومكرر.

معرضه الحالي في مدينة دوسلدورف الالمانية هو معرض تجتمع فيه هذه الصفات منصهرة في بوتقة قديمة ـ جديدة للوصول الى ما هو قديم وعتيق في المادة المبذولة والمهملة، ولا عجيب فان عمله قد حاز على اعجاب ونجاح كبير، لانه عمل يستحق الثناء حقا.

في معرضه الحالي عرض النواب (٣٠) لوحة تتراوح بين اعمال الرليف والكولاج، والاعمال الزيتية والكواش،

اعمال الرليف والكولاج هي اعمال تتمتع بنكهة خاصة، فهي تمثل خلاصة لتجربته، على الصعيد اللوني (وبذلك بتخلصه من الالوان العنيفة والحادة والمفاجئة التي كانت تأخذ مكانا خاصا في لوحاته القديمة)، وعلى صعيد الشكل (نتوءات المادة، محاولة تحطيم الاطار المستطيل للخروج ببروزات اللوحة).

غير ان هذا الامر كان يميز لوحات النواب منذ البدأ. فقد حاول ان يعطي لاعماله اشكالا اخرى حتى انه كان يتمسك بشدة بالنحت لانه يمثل تركيبة بعض الاشكال الموجودة في اللوحة واعطاءها شكلا مجسما.

الأمر الجديد الآخر الذي نجده بكثرة في اعمال النواب الأخيرة هو الكتابة، فقد اخذت تغزو البقع المضيئة من لوحته كتابات ورموز وتشكيلات حروفية (كتابية) كثيرة. غير انها ليست كتابة تبرز جماليات الحرف والتأكيد على صيغته الزخرفية. ان الكتابة عنده هي نسيج يدخل في التركيبة العامة للوحة حتى يصعب تمييزه عن الخرق الممزقة او عن الالوان الحائلة الميتة (والتي يسيطر عليها لون بني ميت له «تونات» لونية عديدة). ودون أن يسقط في منحى فولكلوري تبسيطي فان الكتابة تصبح عنده مثل أثر غرافيتي تشبه الى حد بعيد كتابات الاطفال على الحيطان او على الدفاتر القديمة المهملة.

ان عمل النواب يستند في النهاية الى مخلفات الطبيعة، فهو بالاضافة الى استفادته المبدعة من نتاجات المدرسة الكاتالونية (تابيس، كلافيه.. الخ)، فانه مسحور بحركة الطبيعة وتأثيرها على الاشياء (أثر ضوء الشمس على الاغطية او على الابواب العتيقة أو على بيوت الطين)، وهذا التأثير الفضائي في جوهره، هو تأثير زمني في النهاية. فالزمن يتحرك ومعه تتحرك الاشياء والاشياء الجديدة سرعان ما تبلي وتفقد سحر الوانها، ولكنها ستكتسب الوانا وسحرا جديدا، وهو ذلك السر الذي يصعب التعبير عنه احيانا: رداء الزمن الثقيل.

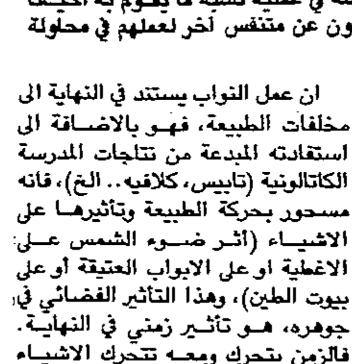
والنواب ـ مع جمع من الفنانين ـ يحاول القبض على هذه الصيرورة المتحركة ولكن باتجاه آخر، فهو يحتفل بالزمن، ويحتفل بالطبيعة وبحياكتها الابدية على الابواب، على الوجوه، على الاقمشة على الخشب (لتحيل كل شيء الى مادة عتيقة ومهملة)، وهو يحتفل بالمادة وبتحولاتها ويفتح يديه لاستقبال الضوء الغامر القادم من الماضي البعيد، ويحتفل بجذوره الآسيوية (الهندية بالاخص الاسلامية بشكل عام)، ويحتفل بالبساطة الروحية الآسرة. غير ان المعركة مع الزمن هي معركة خاسرة منذ البدء، وجوهر عمل النواب هو محاولة تقديم الشواهد والادلة المهلهلة والممزقة لتبيان هذه الخسارة الاكيدة والابدية.

ولد شفيق النواب في بغداد عام (١٩٤٣) درس في معهد الفنون الجميلة في بغداد، اقام في السعودية سنوات عديدة كمدرس (وهناك تعرف عن كثب على حياة واعمال الفنان المعروف شاكر حسن آل سعيد الذي كان يقيم في السعودية وقتها).

اقام معارض عديدة في العراق وفي المملكة العربية السعودية وفي بيروت وفي طوكيو وفي مدن سويسرية عديدة. وهو يقيم منذ فترة طويلة في جنيف.

في السوق العالمية للفن في مدينة بازل سنرى عن كثب مجموعة كبيرة من آخر نتاجات النواب الفنية او سنرى آفاق وتطور تجربته الجديدة الحية.

سعيد فرحان



شفيق النواب



لوحة (رليف) للنواب

همسة

على الهامش

ناهد عصمت الشوا

● لو كنت عربيا وضحكت حتى دمعت عيناك فرحا فسيداهمك شعور بوهيمي قد يكون قلقا وقد يكون ارقا مستقبليا، ويعلو صوتك بابتهال: «اللهم اجعله خيرا»، حتى الإبتسامة الحقيقية نستكثرها على انفسنا نحن الشعب الفقير للسعادة. فالضحكة عندنا مقدمة لمخاوفنا ولاحزاننا، كأن الفرح يسيرنا لقدر كئيب والحزن يمنعنا من التبسم.. هكذا نحيا في عصر الوحدة النفسية نتيجة مصائب تاريخ كتبناه بدمائنا وفرقتنا وحروبنا التي لا تنتهي!

● قال الشاعر الكبير جوته للفيلسوف الالماني شو بنهور هذه الحكمة: «اذا اردت ان تجعل لحياتك معنى، فلجعل للحياة معنى!» لكن الفيلسوف كان متشائما يرى ان الانسان مدفوع الى افعاله ولا ارادة له، وغريزة البقاء هي التي تحييه في علله الدنيوي وهي التي تزيف كل المشاعر: كالحياة والغيرة والزواج ليتقبلها المجتمع، فلم يجد شو بنهور لحياته معنى وانطفأت دنياه بلا معنى لذا كانت حياته تسمما بطيئا وانتحارا نفسيا يرمي به الى الجحيم!!

● عن الفرح ابقاه الله قال: «لو اردت السعادة فلا تصادق الدمعة، ودع وهج حلمك في تحقيقها مبتسما للحظة ولكل العمر. فتسعد متفائلا قبل الحدث».

● المحبة شوق لصنع المستقبل ورغبة قوية في احترام الحاضر والوطن حب حيث العيد الدائم مسترخ في احضانه ليل نهار لا مشتاق له في بضعة اصداء.

● عفوا.. لكن الحياة التي ننتمي اليها لا تستحق هذا العناء!!

● الجسر بين الكره والحب يعبر عن طريق التسامح، ومن الممكن الهجرة من وطن الحب الى غربة الكره عن طريق الجروح الشعورية!!

● لماذا يتحدث الناس بالماضي؟ اما تعلموا النسيان وهم صغار فنسوا لحظات ولادتهم؟! ليتهم يمحون الاثني عشر رقما من على ميناء الساعة فتندمر مقاييس الزمن ولا نفهم الا الفعل في المكان والفعل المضارع فقط.

● بداية: حين نفهم العدالة نفهم الحرية، وحين نقتنع بالحرية لا نظلم.

● مرآة: بيت بلا سكان
شمس مهدمة وطفل عريان
حنجرة بكماء ومقابر كثيرة
تلك هي مسرحية الدنيا بلا كرامة.

المهندس فيصل أحمد زيدان لـ «الشرق الأوسط»:

إعلام

«عرب سات» تدعم الانتفاضة بدخل يوم واحد.. ونقلها مجاناً!

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من هيام منور:

تم في دمشق، اخيرا، افتتاح الدورة الحادية عشر للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» في الحادي عشر من ابريل (نيسان) الماضي وذلك تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، وأناب الرئيس السوري في حضور الحفل المهندس محمد مراد القوتلي وزير المواصلات.

كما انعقدت الدورة الـ ٤٥ لمجلس الادارة، ويمثل الجمعية العمومية وزراء المواصلات والبريد والبرق والهاتف في الدول العربية وهي أعلى سلطة في «عرب سات».

وحول اسئلة كثيرة تتبادر إلى الذهن فيما يتعلق بالقمر العربي «عرب سات»، كان لـ «الشرق الأوسط» هذا اللقاء مع الدكتور المهندس فيصل زيدان رئيس مجلس إدارة «عرب سات» ووكيل وزارة البرق والبريد والهاتف في المملكة العربية السعودية.

● **ما هي أهم القرارات التي طرحت من خلال هذه الدورة؟**

ـ لعل أهم هذه القرارات التبرع بايراد يوم واحد من ايرادات القمر العربي لدعم الانتفاضة في الأرض العربية المحتلة ونقل اية برامج تلفزيونية تتعلق بالانتفاضة مجانا عبر القمر العربي. كما تم اقرار الحساب الختامي لعام ١٩٨٧، حيث بلغت الايرادات عشرة ملايين دولار امريكي، اي بزيادة خمسة ملايين دولار عن السنة السابقة.

وبالنسبة للسنة الجديدة فقد اعتمدت الميزانية الجديدة للمؤسسة لعام ١٩٨٨ وقدرت الادارة الايرادات بمبلغ مليون دولار. وهذه تعتبر زيادة كبيرة بمقارنتها بالسنوات السابقة. ويعود السبب لتزايد استخدام القمر العربي الصناعي، كما اتخذت عدة قرارات بخصوص تمديد الأقمار العربية الحالية وايضا اعداد دراسات بخصوص الأقمار العربية للجيل الثاني والخدمات الجديدة التي يمكن أن يقدمها.

● **ما هي الدول العربية التي تم انتخابها في مجلس إدارة «عرب سات»؟**

انتخبت الجمعية العمومية أربع دول عربية لتحل محل الدول العربية الأخرى التي انتهت فترة انتخابها في مجلس الادارة. والدول المنتخبة هي: فلسطين وتونس والبحرين واليمن الديمقراطية. هذا بالاضافة إلى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الإدارة وهي المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا وقطر والامارات العربية المتحدة.

فوائد «عرب سات»

● **ثلاث سنوات مضت على ميلاد القمر العربي «عرب سات»، ما مدى الاستفادة التي تحققت عبر هذا القمر حتى الآن؟**

ـ لقد تم تحسين الاتصالات بشكل كبير بين الدول العربية التي انشأت محطات لتعمل على القمر العربي وهي ١٥ دولة عربية، حيث بلغ عدد الدوائر الهاتفية للاتصالات بين الدول العربية حوالي ١٨٠٠ دائرة هاتفية وهي تشغل حوالي ٢٥٪ من السعة المخصصة في القمر. كما أن بعض الدول العربية تستخدم القمر للمزيد من الاتصالات داخل هذه الدول مثل المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وموريتانيا. وتعمل دول عربية أخرى على استكمال التعديلات الفنية لاستخدام القمر العربي للغرض نفسه ولتدعيم الاتصالات المحلية مثل ليبيا والمغرب والجزائر والسودان.

كذلك ساعد «عرب سات» في نقل وتبادل البرامج التلفزيونية بين الدول العربية وكذلك في نقل البرامج التلفزيونية للأغراض المحلية كما فعلت المملكة العربية السعودية ودولة عمان. حيث ينقل برنامجا التلفزيون السعودي والتلفزيون العماني باستمرار عبر القمر العربي.

ويتجه اتحاد اذاعات الدول العربية إلى استئجار قناة قمرية بصفة دائمة عبر القمر العربي لتبادل برامج اتحاد اذاعات الدول العربية بين الدول العربية، كما إن إحدى شركات القطاع الخاص تخطط لاستخدام ست قنوات قمرية عبر «عرب سات».

● **ماذا حقق «عرب سات» بالنسبة للعالم العربي في حقل الاتصالات والاعلام والتلفزيون؟**

ـ من المعروف ان الاتصالات هي من أهم عناصر التنمية في العالم. وتسهيل هذه الاتصالات بل وتوفيرها بالكمية الكافية التي يوفرها «عرب سات»، قد ساهم في مزيد من التقارب بين الدول العربية وفي تعريف المواطن العربي بما يدور من أحداث في باقي أجزاء الوطن العربي. وخير مثال على ذلك برامج السهرات العربية التي تعدها كل دولة عربية وتنقلها عبر «عرب سات» هذه البرامج ساعدت كثيراً في هذا التعريف والتقارب.

● **ما هي المشاريع التي تعتبر قيد الانجاز حالياً؟**

ـ بالنسبة لـ «عرب سات» فقد تم انجاز مشروع مهم وهو اطلاق قمرين عربيين، كما أن هناك قمراً احتياطياً ثالثاً. كما انجز انشاء محطات للتحكم تدار حاليا بالأيدي العربية المدربة ويخطط من أجل استمرارية هذه الخدمات.

ومن ناحية المحطات الأرضية فهي مسؤولية الدول العربية التي انجزت تأسيس ١٥ محطة أرضية ويجري العمل حاليا على استكمال تجارب تشغيل المحطة الارضية بالقطر العربي السوري الشقيق وكذلك يجري العمل على تركيب محطتي العراق وليبيا، حيث من المتوقع أن يتم تشغيلهما خلال العام المقبل إن شاء الله.

● **هل هناك امكانية لايصال البث التلفزيوني العربي إلى دول غرب اوروبا كما هي الحال بالنسبة لمجموعة الدول الاوروبية والأمريكية؟**

ـ بالطبع يمكن ايصال هذه البرامج لبعض هذه الدول في حالة اقتنائهم لمحطات أرضية للاستقبال من «عرب سات». ومن الملاحظ أن البرنامج السعودي يتم استقباله في فرنسا حاليا وبالتحديد في فندق الميريديان بفرنسا.

● **ماذا يمكن أن يقدم «عرب سات» من خدمات ومعلومات بالنسبة للصحافة المقروءة؟**

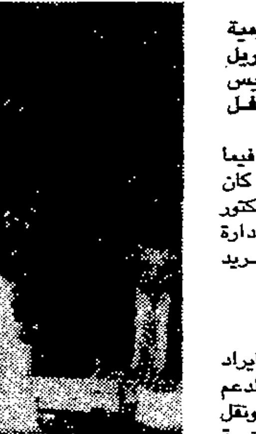
ـ يمكن للصحافة الاستفادة من «عرب سات» بنقل نسخ من صحفها عبر القمر العربي إلى الدول العربية ومن ثم يتم في تلك الدول استلامها وطبعها وتوزيعها بالشكل السريع أسوة بما يحصل في صحيفة «الشرق الأوسط» حيث تطبع وتوزع في عدد من الدول العربية والأجنبية بالطريقة نفسها.

● **ما هو دور «عرب سات» في تعميق وصول ثورة أهلنا في الأرض المحتلة إلى العالم لمجابهة الاعلام الصهيوني ولتذكير المواطن العادي بمدى عنصرية الكيان الصهيوني؟**

ـ إن قرار الجمعية العمومية بدعم الانتفاضة والموافقة على نقل البرامج التلفزيونية عن أخبار الانتفاضة ووقائعها عبر «عرب سات» مجاناً سيساعد على نقل صورة حية وواقعية عما يجري في الأرض المحتلة. وتبقى مسؤولية الاعلاميين في الدول العربية الاستفادة مما يوفره «عرب سات» من قنوات لنقل المزيد من هذه البرامج.

● **ما هو شعوركم وفلسطين تدخل عضوية مجلس إدارة «عرب سات»، ضمن الظروف الراهنة التي يعيشها أهلنا مع «ثورة الحجارة»؟**

ـ أنه شعور الفرح الأخوي بدخول فلسطين لمجلس الادارة. وقد سبق لفلسطين الانضمام لمجلس الادارة السابق، كما ساهمت بشكل فعال في أعمال المجلس.



● لقطة من الجلسة الافتتاحية للدورة الحادية عشرة للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات»، ويبدو في الصورة المهندس فيصل زيدان (الثاني من اليمين)، ود. عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية (الأول من اليسار).

وجوه الأحداث

مبارك عوض

غاندي العرب الذي أرعب اسرائيل

عندما خرج الدكتور مبارك عوض من الارض المحتلة بعد الاحتلال الاسرائيلي للقدس في العام ١٩٦٧ واعتقاله ثم الافراج عنه ورحيله الى الولايات المتحدة، لم يكن يتوقع ان يعود الى مسقط رأسه ليقود حملة سياسية. وعندما عاد بالفعل بعد نيله الدكتوراه في علم النفس التربوي، ليخوض مثل هذه الحملة لم يحصل من الجمهور الفلسطيني الذي اتعبته الادعاءات والوعود، غير الاستخفاف واللامبالاة، واحيانا الشكوك والريبة المعتادة. تساءل الجميع ما الذي يستطيع ان يحققه اللاعنف أمام عنف الجندي الاسرائيلي وارهابه ؟

بيد ان مبارك عوض الذي ولد في القدس قبل ٤٥ سنة، وجد في هذا السؤال، المنطلق السياسي لهذا العمل. ما يقعد الجمهور الفلسطيني في الارض المحتلة عن القيام بأي شيء هو الخوف. المنطلق السياسي الثاني هو ان النضال اللاعنفي هو الوسيلة المثلى للتغلب على هذا الخوف. سيصعب على الجندي الاسرائيلي استعمال بندقيته وبطشه الارهابي، عندما يقف المواطن امامه مجردا من السلاح والعنف ومتمسكا بحق مدني شرعي وانساني.

يقول مبارك ان غاندي كان معلمه الأول في هذا العمل. ويصبح التأثير واضحا في متابعة برامجه وحركاته وشعاراته. لقد تزوج اثناء وجوده في القدس بنانسي، مديرة مدرسة الكويكرز في رام الله. وكانت، كسائر بنات وابناء طائفة الكويكرز، من المتحمسات لحقوق الانسان والسلم العادل، ولاسيما بالنسبة للشعب الفلسطيني، وايضا باستعمال أساليب النضال اللاعنفي في انتزاع هذه الحقوق.

وبينهما صيغت هذه الشراكة الفعالة في اقامة المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف في القدس. ومنه راح مبارك عوض يجوب المدن والقرى يدعو لافكاره ويحض الجمهور على المقاومة المدنية والتمسك بالحقوق الشرعية والصمود. وفي هذا المركز، تخرج عدد من الشباب المؤمن بهذه الرسالة. وكانت الانتفاضة الثمرة الاخيرة من جهودهم وايمانهم.

بعد سنوات قليلة، استطاع الدكتور عوض ان ينقل الخوف من قلب الفلسطيني الى قلب الاسرائيلي. يقول لضحايا القمع الاسرائيلي، لماذا يضربونكم ؟ لأنهم يخافونكم.

وكانت الحلقة الاخيرة من هذا الخوف، قرار رئيس الحكومة، اسحق شامير، طرد الغاندي الفلسطيني من مسقط رأسه. ان ما جاء به مبارك عوض للمنطقة هو شيء جديد كليا في السياسة العربية.

لقد تساءل المراقبون لسنوات، لماذا لم ينجب العرب شخصية مثل غاندي ؟ لماذا لا يلجأ الفلسطينيون الى المقاومة المدنية ؟ لماذا لا توجد في اللغة العربية كلمة للاعنف ؟ السنوات المقبلة ستكشف ما اذا كان مبارك عوض هو الجواب لهذه الاسئلة.

بلا حدود

العودة الى السوق

اطلعت على خبرين متشابهين في المحتوى والتوصيات في يوم واحد. احدهما من مدينة جيور المجرية باوروبا الشرقية الخاضعة للاتحاد السوفيتي والثاني من الصين الشعبية.

كلتاهما تلتزمان حتى الآن ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ بالماركسية المتزمتة.

الاتحاد السوفيتي فرض الماركسية على المجر كما فرضها على بقية الدول الدائرة في فلكه عنوة منها المانيا الشرقية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا بالرغم من انها كانت دولا تعتمد الاقتصاد الحر.

اما الصين الشعبية فقد فرض عليها زعيمها ماوتسي تونغ وحزبه نظاما شيوعيا صارما بزبه حتى جارته الكبرى ومثله الاعلى الاتحاد السوفيتي.

الخبر القادم من المجر اشار الى انعقاد مؤتمر حول «النماذج البديلة للانظمة الاشتراكية الاقتصادية»، ودعا اليها اساتذة وخبراء من الدول الغربية الرأسمالية والقى فيه نظراؤهم الآخرون عدة محاضرات ودراسات حول التجربة الشيوعية.

وملخص القول ان كافة الدراسات التي اعدها والقاها الاساتذة من دول اوروبا الشرقية خلصوا الى ان تجاربهم كافة قد فشلت وانهم بسبب ذلك تخلفوا وراء الدول الغربية الرأسمالية المجاورة بعدة مراحل.

وبلغ حماسهم لوجوب اعتماد الانظمة الاقتصادية الحرة مبلغا جعل زملاءهم الغربيين يعودون الى بلدانهم بقناعة كانوا لا يصدقونها.

وهي ان الدول الاوروبية الشرقية باتت على مشارف منعطف تاريخي خطير سيؤدي الى تحولها بسرعة او الى عودتها الى ميدان الاقتصاد الحر ونبذها للماركسية بكل جوانبها وتطبيقها للرأسمالية كما تمارس في الدول الغربية، الى درجة ان الاساتذة البريطانيين المشاركين من جامعة جلاسجو وادنبرة مثلا صرحوا بان ما سمعوه في الندوة لا يقل عن تصميم اكيد تباركه الدولة وطبعا الحزب الشيوعي الحاكم بمحاكاة الانظمة الغربية باسرع وقت ممكن.

وأوجز المتحدثون الشرقيون اهدافهم بايمانهم بجدوى «السوق» وقواها ومردوداتها واسسها المعروفة بالعرض والطلب والمنافسة الحرة لارضاء المستهلك وتركه يقرر هو ما يود شراءه لا ما تريده الدولة ان يشتري رضي ام لم يرض.

وفي اليوم نفسه في الاسبوع الاخير من شهر مارس اعلن الممثل الرسمي للصين الشعبية في مستعمرة هونج كونج الآيلة للسيادة الصينية في العقد القادم بان الرأسمالية او الاقتصاد الحر من اروع الابداعات الانسانية الاقتصادية.

وصرح زو جيا تون وهو بمثابة سفير الصين الفعلي في المستعمرة بأن الخوف من الرأسمالية والنفور منها منذ بداية عهد ماو حتى الآن تسبب في الحاق اضرار فادحة ببلاده.

وقال ان الرأسمالية قد تغيرت وتعدلت وتحسنت كثيرا جدا منذ ان الف كارل ماركس كتابه الشهير «رأس المال» وندد بنظرياته وتطبيقاته.

وهذا صحيح. فان ماركس شاهد الوجه او الاوجه القبيحة للنظام كما كانت تمارس في اوروبا والولايات المتحدة. فنادى بالشيوعية كمخرج للبشرية وجاء لينين ليطبقها في روسيا ثم في بقية الامبراطورية السوفيتية في اوروبا واسيا، وقلده آخرون في قارات اخرى منها افريقيا وبعض الدول السائرة في ركاب موسكو.

لكن الرأسمالية مرت بتحولات فعالة وحاسمة منها قيام النقابات العمالية وحق الاضراب واللجوء الى القضاء الحر الذي لا يلتزم بشهوات الاقطاع واصحاب الاعمال ومظالمهم.

ولعل اكثر المراقبين ارتياحا لما جرى في المجر وجاراتها وما يجري في الصين الشعبية اليوم ذلك القابع في الكرملين ـ جورباتشوف ونظرية الجلاسنوست ـ الانفتاح ـ ومواجهة الحقائق بواقعية لم ير العالم الشيوعي مثيلا لها منذ بدايته بعد الثورة الحمراء ١٩١٧. ولازلنا في اول الطريق لتصبح الشيوعية كالاقطاع والاستعمار مجرد فصول في كتب تاريخ التجارب الانسانية.

فاروق لقمان

في كل مكان

● المهندس **محمد جميل** رئيس شركة «عبد اللطيف جميل» المحدودة اقام مساء يوم الخميس الماضي حفل عشاء تكريما لنائب رئيس شركة توشيبا **هايدي هيكو يوشيدا**، والذي يزور السعودية حاليا على رأس وفد من شركة توشيبا اليابانية، وشارك في الحفل كذلك المدراء العامون كافة في شركة «عبد اللطيف جميل».

***

● **غادة عبد اللطيف أحمد حسن**، حصلت على بكالوريوس زراعة جامعة القاهرة بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

***

● جمعية النساء الدولية في البحرين تستعد لتقديم ليلة رمضانية سيخصص ريعها لصالح انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

***

● افتتح في بهو وزارة الشؤون الثقافية معرض صور المآثر والمعالم الاسلامية الذي تنظمه الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي إلى غاية ١٠ مايو (ايار) الجاري.

شارك هواة التصوير في المسابقة التي نظمتها الجمعية لاظهار معالم الحضارة الاسلامية والتي ستعلن الجمعية عن الفائزين فيها في حفل خاص يقام بمناسبة ليلة القدر المباركة.

***



● مليون ريال كانت بانتظار الفائزين بمسابقة تويوتا، خلال الحفل الذي اقامته شركة عبد اللطيف جميل مساء الأربعاء الماضي لتوزيع الجوائز على الفائزين بها.

وفاز بالجائزة الأولى، وقدرها خمسمائة ألف ريال، السيد **حسن سالم الردادي** من المدينة المنورة، وبالجائزة الثانية، وقدرها مائتان وخمسون ألف ريال، السيد **عاتق ناصر القرني** من الدمام، وبالجائزة الثالثة، وقدرها مائة وخمسون ألف ريال، السيد **محيي الدين ربحي البهلول** من الرياض. هذا اضافة إلى فوز ١٩١ متسابقا من زوار معارض تويوتا بجوائز من منتجات توشيبا واكاي قيمتها مائة ألف ريال.

وكان السيد محمد جميل رئيس شركة عبد اللطيف جميل قد رعى الحفل، حيث سلم للفائزين الثلاثة الأوائل شيكات بقيمة جوائزهم. كما ألقى السيد **فيصل أبو شوشة**، مدير عام التسويق، كلمة نيابة عن الشركة هنأ فيها الفائزين، وأعرب عن تمنياته بأن يحالف الحظ مشتري سيارات تويوتا خلال الأشهر الثلاثة المقبلة للفوز بجوائز المسابقة والتي تستمر حتى نهاية شهر يوليو (تموز) ١٩٨٨، ويصل مجموع جوائزها إلى أربعة ملايين ريال وبواقع مليون ريال شهرياً.

ومن جهة أخرى، أبدى الفائزون الثلاثة سعادتهم بفوزهم بجوائز الشهر الأول لمسابقة تويوتا، والتي أكدت سرعة اعلان وتوزيع جوائز المسابقة ان تويوتا تفي عندما تعد. وأشار الفائزون الثلاثة كذلك إلى أن اقتنائهم لسيارات تويوتا هو في حد ذاته مكسب نظراً للجودة التي تتميز بها السيارة، فهي حقاً، وكما يقول أحد الشعارات الفائزة بالمسابقة: «سيارة تسعدك دون أن تتعبك».

وفي الصورة محمد جميل يسلم الفائز الأول شيكا بنصف مليون ريال.

في مثل هذا اليوم...

الشرق الأوسط ١٩٧٩/٥/٧

● السعودية والكويت لن تجددا العقد السنوي للاحتفاظ بودائعهما في البنك المركزي المصري، وخلاف بين مصر وصندوق النقد الدولي.
● بداية مواجهة في إيران بين الحكومة الاسلامية والماركسيين.
● محاكمة ٤٥ سودانيا اتهموا بالتآمر ضد الحكومة.
● انتخاب «رئيسة» لاتحاد الامريكيين العرب، وأول اتصال مباشر بين الأردن وامريكا، وشرف يدعو لحوار تصحيحي عربي ـ أمريكي.
● في الجزائر: تغييرات وتعيينات مهمة في المناصب العسكرية العليا.
● مع استمرار قصف الجنوب، ٣٣ قتيلا وجريحا في غارات اسرائيلية على مخيم البارد في شمال لبنان.

«جريت سينق»

مشروب الجنسينق الجديد للمزيد من الطاقة

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

«جريت سينق» مشروب طازج، منعش، لذيذ المذاق يحتوي على الجنسينق. يمكن للمرء الحصول على احتياجه من الجنسينق بالوقت نفسه الذي يزيل فيه ظمأه.

«جريت سينق» يحتوي على مقدار ثابت يعادل ٣٠٠ ملليجرام من جذور الجنسينق باناكس الكوري الأصلي وهو الافضل في العالم. وهذا النوع من الجنسينق مأمون فعال، وهو نتاج طبيعي وذو مزايا متعددة الجوانب.

إن تعاطي الجنسينق مع شراب منعش يعطي مفعولا سريعا للغاية، فكلما تناول المرء أكثر من «جريت سينق»، كلما حاز على فوائد طويلة المدى من محتويات الجنسينق.

باناكس جنسينق هو المسمى العلمي للنبات ويعني ذلك «كل العلاج»، ولكن ما هي الآثار المفيدة للجنسينق؟

إن جذور جنسينق تحتوي على مكونات ذات وظائف فسيولوجية متعددة وعناصر نشطة مثل الفيتامينات، انزيمات، المعدنيات، والسابونينز. وأن هذا الأخير قد تسبب في الاهتمام الكبير بهذا النبات.

إن قوة جنسينق مرتبطة بقدرته لتنقية الجسم من السميات الطبية ومساعدته على استعادة توازنه. يمكن تعاطي المشروب كلما دعت الحاجة إليه للقضاء على التعب، الارهاق أو فترات عدم الاستقرار والراحة وينصح بتعاطيه في حالة الكآبة والأرق. يقال إن استعمال جنسينق بصورة منتظمة لا يتسبب في زيادة السمنة.

إن جنسينق الكوري يستعمله ملايين من البشر حول العالم كطريقة للحفاظ على جسم سليم وصحي واسلوب لحياة نشطة.

ومشروب جنسينق الجديد متوفر الآن في سائر مدن السعودية والخليج.



مهرجان للألعاب الأولمبية

● الممثلة الأمريكية الشابة بروك شيلدز وصلت إلى عاصمة كوريا الجنوبية سيوول للمشاركة في مهرجان يقام غداً (الأحد) هناك بمناسبة اجراء الألعاب الأولمبية في سيوول في الصيف المقبل.

القوس .. والضفدع !

● تقام في مدينة ملبورن باستراليا مباراة عالمية في البو ميرانج (القوس الخشبي الذي يرتد إلى صاحبه)، تشارك فيها فرق من استراليا وفرنسا والولايات المتحدة وهولندا وسويسرا والمانيا الغربية واليابان.

وفي الصورة أعلاه يبدو شاب استرالي يمسك بضفدع من المطاط الذي هو شعار اللعبة.

قسوة الغربة في عينيه

● طفل فيتنامي لاجىء إلى هونج كونج ينظر إلى الخارج من خلال سيارة شرطة مقفلة بسلاسل حديدية. الطفل هو من ضمن ٣٠٠ لاجىء فيتنامي تم نقلهم إلى معسكر للاجئين فور وصولهم إلى هونج كونج.

● الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس المجلس العربي للطفولة تلقى رسالة من الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي، ينوه فيها بالمهام الانسانية والانمائية التي يقوم بها المجلس في ارساء تقليد جديد للعمل العربي الأهلي ويسهم في تعضيد العمل العربي الرسمي من أجل تحقيق الأهداف المشتركة للأمة العربية في التكامل والرخاء الاجتماعي.

وأكد الشاذلي القليبي في رسالته أهمية توثيق التعاون بين المجلس وجامعة الدول العربية ومجالسها الوزارية وإداراتها المتخصصة بما يحقق الصالح العام ويخدم الاهتمامات المشتركة.

كما تلقى الأمير طلال بن عبد العزيز عدداً من الرسائل المماثلة من رؤساء المنظمات الانمائية والانسانية التابعة للأمم المتحدة أعربوا فيها عن رغبتهم واستعدادهم للتعاون مع المجلس ودعم جهوده ونشاطاته الهادفة إلى خدمة الطفل العربي في مختلف المجالات.

● تم ترفيع عدد من كبار موظفي السفارة السعودية لدى الولايات المتحدة إلى مراتب أعلى وهم حبيب شاهين رئيس الادارة الاعلامية إلى المرتبة الثالثة عشرة وبدر بخش القائم بالأعمال ورئيس قسم الشؤون السياسية بالنيابة إلى المرتبة نفسها. وصالح الراجحي إلى الثانية عشرة على مرتبة «مستشار أ»، وكذلك احمد قطان إلى الحادية عشرة على مرتبة «مستشار ب».

● منذر الموصلي المحامي والكاتب السوري المعروف امضى اسبوعين في لندن اجرى خلالهما فحوصات طبية.

كما زار عدداً من المؤسسات الاعلامية العربية عارضاً عليها كتابه الجديد «قراءات في حرب الخليج» الذي سيعرض في مكتبات اوروبا الغربية والولايات المتحدة بعد نزوله الى اسواق العالم العربي.

● عبد الملك العريف، وزير الثقافة التونسي اجتمع أمس مع سليم رياض مدير المركز الجزائري للفن والصناعة السينمائية الذي يزور تونس حالياً.

وجرى خلال الاجتماع بحث التعاون التونسي ـ الجزائري في المجال السينمائي والوسائل الكفيلة بدعم وتطوير الأنشطة المشتركة بين المؤسسات الفنية والسينمائيين في البلدين.

● عبد الهادي بوطالب، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، استقبل السيد محمد سالم ولد عبد الودود وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي في جمهورية موريتانيا الاسلامية.

تناول الحديث بين المسؤولين البرامج التي تضطلع المنظمة بتنفيذها في موريتانيا وسبل تعزيز التعاون القائم بينهما وبين المنظمة.

ومن بين البرامج التي تقوم المنظمة بتنفيذها في موريتانيا تطوير أساليب التعليم وفق مناهج تربوية حديثة، وتحديث المدارس القرآنية، وكتابة اللهجات المحلية بالحرف العربي.

ندوات

تقنيات صنع المطبوعات

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تنظم وزارة الشؤون الثقافية المغربية ما بين ٢ و٦ مايو (ايار) ١٩٨٨ الاسبوع الثاني من برنامج التكوين في ميدان النشر حول موضوع «تقنيات الصنع».

وقد سبق للوزارة أن نظمت ما بين ٥ و١٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٨ الاسبوع الأول من هذا البرنامج الذي كان موضوعه «سلسلة النشر».

وستقدم باقي مراحل البرنامج كما يلي:

ـ الأسبوع الثالث: من ٢٤ إلى ٢٨ مايو (ايار) الملكية الادبية، النشر المشترك.. التكلفة.

الأسبوع الرابع: من ١٣ إلى ١٧ يونيو (حزيران) ملف الصنع، التحضير.

الاسبوع الخامس: من ١١ إلى ١٥ يوليو (تموز) المعايرة، ضبط وتصحيح النصوص.

الأسبوعان السادس والسابع: خلال النصف الثاني من سنة ١٩٨٨: التصور البياني، التسويق ثم اعلاميات النشر.

صورة وخبر




استراحة الدببة

● سطعت الشمس على الثلوج في جبال النرويج فخرجت الدببة من أوكارها للتنزه والتمتع بأشعة الشمس في جزيرة سفالبارد، التي منعت السلطات المحلية فيها الصيادين من محاولة اصطياد الدببة.

خطة مصرية للاهتمام بالجيل الثاني من المغتربين المصريين في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية بأن مكاتب الاعلام في السفارات المصرية بالخارج تعطي اولوية في هذه المرحلة للاعلام الاقتصادي، حيث تركز جهودها على ابراز فرص السياحة في مصر وتشجيع زيادة تدفقها، وعلى عرض فرص وضمانات استثمار رأس المال في مصر تشجيعاً لقدومه الى القطاعات الانتاجية.

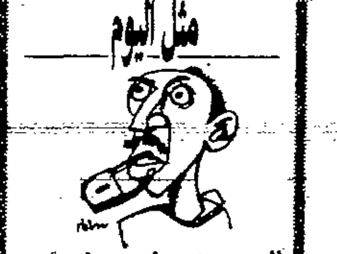
وأشار الى ان مكاتب الاعلام الخارجي وضعت خطة مهمة لاحداث الربط الكامل بين الجيل الثاني والأجيال اللاحقة من ابناء المغتربين المصريين في الخارج من خلال تزويدهم بانتظام بالمطبوعات والمواد المسموعة والمرئية كافة التي يتمتع بها اقرانهم في الوطن الأم حتى يحصل المغترب على الجرعة نفسها من التربية القومية.

واضاف ان هيئة الاستعلامات حريصة تماماً على ربط ابناء مصر بالخارج بالوطن.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٤	٤١	صحو
المدينة المنورة	٢٤	٣٧	صحو
الرياض	٢٥	٣٨	صحو
جدة	٢٧	٣٤	صحو
الظهران	٢٩	٣٨	صحو
ابها	١٣	٢٧	غائم
الطائف	١٩	٣١	صحو
البحرين	٢٠	٣٠	صحو
القاهرة	١٧	٣١	صحو
بيروت	١٤	٢٤	صحو
الجزائر	١٥	٢٣	صحو
تونس	١٦	٢٤	صحو
الرباط	١١	٢٠	صحو
امستردام	١٠	١٨	غائم
اثينا	١٠	٢٠	صحو
برلين	٨	١٥	غائم
بروكسل	١٠	١٨	صحو
كوبنهاجن	٨	١٤	غائم
دبلن	١٠	١٨	صحو
فرانكفورت	٨	٢١	غائم
جنيف	١٠	٢١	صحو
هلسنكي	٧	١٥	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٠	غائم
جاكرتا	٢٧	٣٨	غائم
كوالالمبور	١١	١٩	صحو
لشبونة	١١	١٨	غائم
لندن	١٤	٢٠	صحو
مدريد	٢٨	٤٠	صحو
مانيلا	٨	١٦	صحو
مونتريال	١٠	١٦	صحو
موسكو	١٠	١٥	صحو
نيودلهي	٢٥	٣٠	صحو
نيويورك	١١	١٨	صحو
نيقوسيا	١٤	٢٠	صحو
باريس	١٠	٢٠	صحو
روما	١٠	٢٤	صحو
استوكهولم	٦	١١	غائم
سيدني	٢٠	٢٥	غائم
طوكيو	١٠	١٨	صحو
فيينا	١٠	١٥	غائم

مثل اليوم



إلبهيم من ودنه.. وبني آدم من لسانه..!

سينما

ابو سيف: «لن أخرج للاذاعة مرة اخرى»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد ان انتهى المخرج السينمائي الكبير صلاح ابو سيف من تسجيل حلقات المسلسل الاذاعي الجديد «قمر على بوابة المتولي» الذي يذاع خلال شهر رمضان على موجة «اذاعة الشرق الأوسط» اكد انه لن يكرر تجربته مع الاذاعة مرة اخرى. والسبب في رفض صلاح ابو سيف العمل في الاذاعة مرة اخرى هو احساسه بأن المجال الاذاعي ليس مجاله لكن يؤكد ان هذه تجربة جديدة بالنسبة له كان لا بد ان يخوضها عبر مشواره الفني.

وقد تعاقد المخرج الكبير مع التليفزيون المصري على اخراج اول فيلم تليفزيوني باسم «مغامرات شاب عربي في المجتمع الانجليزي» ويجري حالياً الاتفاق مع التليفزيون الانجليزي ليشارك في انتاج الفيلم خاصة ان احداثه سيتم تصويرها بالكامل في لندن.

والجدير بالذكر ان صلاح ابو سيف يستعد ايضا لاخراج الجزء الثاني من فيلم «البداية» الذي قدمه العام الماضي وحصل على جائزة احسن اخراج من مهرجان سينما البحر المتوسط.

● صلاح ابو سيف

أبيض وأسود

شكراً لكم .. أيها الأحبة!

الدنيا بخير.. بل هي بألف خير والحمد لله.

هذا هو احساسنا وشعورنا ونحن نتابع ما تنشره الزميلات العزيزات من الصحف السعودية والعربية عن والدنا السيد علي حافظ يرحمه الله، فلقد غمرنا الاخوة رؤساء تحرير هذه الصحف وكتابها والقراء الذين يكتبون إلى صحفهم، غمرونا بفيض من كلمات الرثاء والتأبين نجد انفسنا عاجزين عن شكرها وتقديرها.

لقد تحدثوا جميعاً، والحمد لله، بالخير عن والدنا المرحوم السيد علي حافظ، ونحن أبناءه واقرب الناس إليه نعرف فيه ذلك واكثر، ونعرف انه لو كان حيا يرزق وواجه من الناس هذا التقدير والثناء لظل يسعى إليهم فرداً فرداً في جميع ساعات الليل والنهار ليشكرهم على تفضلهم عليه، واحتفائهم به، وهذا هو مصدر سعادتنا وقلقنا، فلقد وجد والدنا العزيز، رحمه الله، التقدير والثناء من الجميع جزاء ما قدمه لبلاده، وجزاء ما عامل به الناس الصغير قبل الكبير، والفقير قبل الغني، وينبع قلقنا من اننا نشعر بالعجز الكامل عن أن نرد للزميلات من الصحف، والزملاء من الكتاب والصحفيين جزءاً من دين كبير طوقوا به اعناقنا، فلهم الشكر وجزاهم الله عنا خير الجزاء هم وجميع الذين تفضلوا بتعزيتنا سواء اولئك الذين تحملوا مشقة الصلاة عليه ودفنه، والذين تفضلوا بزيارتنا او الكتابة إلينا او محادثتنا بالهاتف، كل هؤلاء وهم كثير كثير سواء في المملكة العربية السعودية او في العالم العربي، وخصوصاً في جمهورية مصر العربية، حيث له هناك من الاحباء والاصدقاء الكثيرون.. كلهم وبدون تخصيص او تحديد كلهم لهم الشكر والفضل على كرمهم معنا وعطفهم علينا، ولقد وجدنا من الضروري أن نكتب هذه الكلمة تأكيداً للشكر الذي نشرناه قبل ايام في هذه الجريدة، وفي جريدتي «الاهرام» و«اخبار اليوم»، لاننا نشعر اننا لو حملنا إلى كل منهم رسالة شكر وسعينا باقدامنا لايصالها إلى عناوينهم، فسنكون دون مستوى الفضل الذي افضلوا به علينا.

وفي حياة والدنا المرحوم السيد علي حافظ قصة اخوة وحب لم يكتب عنها احد حتى الآن هي قصة اخوته وحبه لأخيه عمنا السيد خالد حافظ.

يقول عمنا السيد خالد عبد القادر حافظ في رسالة يرثي بها والدنا المرحوم السيد علي حافظ الوالد والصديق، والشقيق:

«ما كنت ادري قبل (علي) ما البكا.

ولا موجعات القلب حتى تولت.

فقد توليت عنا، ذهبت وغادرت، اوجعتنا يا علي، عبد القادر حافظ، ادميت قلوبنا برحيلك، ولكن هذا هو قدر الخلق والمخلوقات كلها، ولا راد لقضائه سبحانه تعالى عما يشركون.

فقدتك يا والدي، ويا شقيقي، ويا صاحبي بالجنب، فقدت معك حنانك وحبك وعطفك ورعايتك، قد كنت آخذ منك ولا اعطيك، كنت لي أبا شفوقاً عندما تركني أبي ورحل إلى ذمة الله، كنت تسأل عني دائماً إذا ما تغيبت ساعة واحدة عن الحضور إلى المكتب، وإذا سبقتك كنت تحضر إلى مكتبي والمح من تعابيرك ما يدخل السرور إلى نفسي.

لقد عشت معك جنباً إلى جنب قرابة الستين عاما لم يفرق بيننا إلا السفر، وليس لنا مفر الآن من أن نصبر على بعدك والم هذا البعد، ولكني ابكيك وايم الله، ابكيك كلما تراءت لي صورتك وهي لن تغيب عن خاطري ابداً، فلا حول ولا قوة إلا بالله، وأسال الله أن يشملك بعونه ورحمته وان يتكرم عليك ويدخلك في مصاف الابرار وان يلهمنا القدرة والصبر على فراق اعز الحبايب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

هذه هي رسالة الرثاء التي تسلمناها من عمنا السيد خالد عبد القادر حافظ وكما قلنا فان في حياة والدنا، يرحمه الله، قصة اخوة وحب لم يكتب عنها، فالجميع يعرف قصة علي وعثمان حافظ وكفاحهما في الحياة او نوع العلاقة الفريدة التي بينهما، لكن القليلين يعرفون قصة علاقتهما مع عمنا السيد خالد حافظ فهو الذي رافقهما في مشوارهما الطويل في الحياة والعمل والكفاح كأخ وابن ومساعد لهما، يفديهما بروحه، نعم لا نبالغ إذا قلنا ذلك، ولقد كنا نتحدث نحن الاخوة وابناء العم مرة عن قصة علاقة المرحوم والدنا وعمنا السيد عثمان حافظ مع عمنا السيد خالد، فلخص احدنا هذه العلاقة قائلاً:

لو أن أبي وعمي (يقصد علي وعثمان) قالا: يا خالد: أترى ذلك الرجل الذي يمشي في الشارع، انه عدونا، خذ هذه السكين واقتله، ولن يكون رد خالد إلا أن يأخذ السكين ويذهب لقتل عدو أخويه دون سؤال او مراجعة، هذا التمثيل لعلاقة لا تعرف حدوداً للمحبة والتضحية هي التي كانت تربط بين المرحوم والدنا وعمنا وبين أخيهما الذي يصغرهما بحوالي عشرين عاماً، والذي رافقهما في جميع مراحل الحياة كأخ وابن وصديق ومساعد لهما في كل اعمالهما، وهو اليوم اكثر الذين صدموا وروعوا بفقد والدنا المرحوم السيد علي حافظ طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته، والحمد لله رب العالمين...

هشام ومحمد علي حافظ

أبيض

من قصيدة القيت في حفل مدرسي عام ١٣٦٣هـ (١٩٤٣م):

دعيني من غرامك والهيام
فليسَ القلبُ فيكِ بمُستَهامِ
وما انا بالذي يُغْريه فرعٌ
اثيثٌ حالكٌ مثل الظلام
ولا بالثغرِ يخدعه دلالٌ
وتيهٌ واعتدالٌ في القوام
وإن حاولتِ اغرائي بوعد
وسحرٍ في العيون وفي الكلام
فلن تَجِدي لَديَّ ولا بقلبي
مجالاً للكلام وللسلامِ
فقد شغل الفؤادُ هوى بلادي
تَغَلْغَلَ في العروقِ وفي العظامِ
مزجتُ بحُبِها لحمي ودمي
فليس بِغَيْرِها ابداً هيامي

علي حافظ

أسود

من قصيدة نظمت في الاندلس عام ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م):

هبطتُ مدريدَ والاشواقُ تجذبُني
إلى بلادٍ بها زانت مغانينا
والنفس قد ذكّرتني فَقْدَ اندلسٍ
لما اختلفنا ودمّرنا امانينا
عُجِبتُ مِمّنْ اتى للدينِ ينشرُه
ويبعثُ العدلَ نوراً من نوادينا
كيف استكانوا إلى الشيطانِ يُوسِعهم
ذلا ولهوا وتفريقاً وتفتيتا
وكلُّ ذلك مما قد جَنَتْ يدهم
نسوا المهيمنَ واستوحوا الشياطينا
مثلُ النساء بَكَوا من بعد مملكةٍ
بادتْ ومن فقدها ضاعَتْ امانينا
من بعد مُلْكٍ وعزٍ في قصورهمُ
صاروا اسارى اذلاءَ مساكينا
لم يحفظوها كامثالِ الرّجال ولو
كانوا رجالاً لزانوا الفتح تمكينا
هذي دروسٌ فهلا نرنو لِعبْرتها
كيلا تكرر ماساة بوادينا

علي حافظ

مأزق في الجوائز التشجيعية للمخرجين بمصر!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلنت وزارة الثقافة عن جوائز الدولة التشجيعية في السينما للاخراج بالنسبة للأفلام التي قدمت على مدى ثلاث سنوات من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦ وكانت المفاجأة ان ثلاثة مخرجين فقط هم الذين تقدموا بافلامهم، وهم عاطف الطيب «البريء»، وخيري بشارة «الطوق والأسورة»، ويوسف ابراهيم شرح في جدار العائلة».

ومن هذه الأفلام اثنان ينبغي استبعادهما لعدم توفر شروط الحصول على الجائزة فيهما وهو عدم عرض الفيلم في اية مسابقة سابقة، وهما فيلما «البريء»، و«الطوق والاسورة»، اللذان عرضا من قبل في اكثر من مهرجان ومسابقة.

وبذلك يصبح الفيلم الوحيد المرشح للجائزة هو شرخ في جدار العائلة»، وهو فيلم تليفزيوني لا سينمائي.

وقد قررت اللجنة التي يرأسها السيناريست حسين حلمي المهندس تأجيل النظر في الأفلام المرشحة ومحاولة اعطاء الفرصة لأفلام اخرى للمشاركة في المسابقة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 7 May 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3448
السبت ٢١ رمضان ١٤٠٨ هـ ـ ٧/٥/١٩٨٨م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٤٤٨

غدا

صواريخ «ريح الشرق» هي اول صفقة من هذا النوع وبهذا الحجم تشتريها السعودية من خارج معسكر الغرب ودون علمه مقدما بما فيه امريكا.

(صفحة الرأي)

ساقول للشاعرة سلطانة السديري ان مشاعرها اقوى من لغتها ولكنها ستصبح يوما سلطانة الشعراء.

(صفحة اولى/٢)



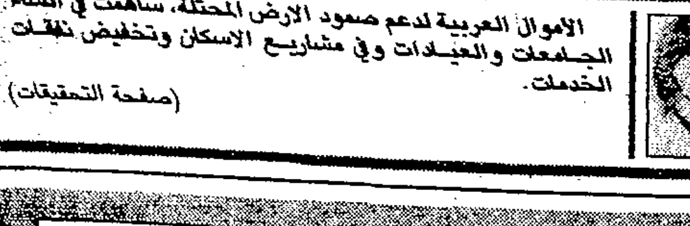
الشيخ اللحيدان يفصل في احكام زكاة الفطر ومقاصدها، مع ملخص لما قدم به الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي كتابا جديدا عن العقيدة.

(صفحة الدين والتراث)



مهرجان الجنادرية انما هو رد قوي على كل محاولات الهدم التي يحاولها المخطط الاخطبوطي الصهيوني لاقتلاع التراث العربي والثقافة العربية.

(صفحة الثقافة والأدب)



الاموال العربية لدعم صمود الارض المحتلة، ساهمت في انشاء الجامعات والعيادات وفي مشاريع الاسكان وتخفيض نفقات الخدمات.

(صفحة التحقيقات)



تقنية جديدة لاكتشاف فيروس الايدز مبكرا

جنيف ـ ا. ف. ب : اكتشف باحثان من كلية الطب في جنيف هما البروفسور برنارد ماخ والدكتور ميشيل لوش تقنية جديدة للكشف عن فيروس الايدز تسمح باكتشاف العدوى في وقت مبكر.

وقد قدم البروفسور ماخ اكتشافه امس الاول في ندوة عقدت في جنيف وحضرها البروفسور لوك مونتانييه الذي وصف هذا الاكتشاف بأنه «مهم» ولكنه اوضح انه لن يمكن استخدامه في وقت قريب على نطاق واسع.

وقال انها طريقة تقوم على اساس منهجي وتجريبي ولكن ثمة اتجاها الى تطبيق هذه الطريقة بانتظام ولذلك لا يستبعد ان يتم ذلك في بنوك الدم في مستقبل قريب نسبيا.

وأوضح البروفسور مونتانييه انه يتم حاليا تشخيص الاصابة بفيروس الايدز بايجاد اجسام مضادة يفرزها الشخص المصاب ردا على وجود الفيروس. ولكن بالطريقة الجديدة لن يعتمد على وجود الاجسام المضادة بل على وجود جينات الفيروس نفسه.

وأضاف البروفسور مونتانييه ان الباحثين طبقا على الايدز اكتشافا في بيولوجيا جزيئات المادة يمكن بفضله عمل ابحاث والعثور على ابرة في كوم من القش، اي جزء صغير من حامض البروتين النووي في نواة الخلية الذي يحتوي على الخصائص الوراثية في ملايين عدة اخرى من جزيئات حامض البروتين النووي.

وأوضح البروفسور ماخ «ان الفيروس موجود لدى الاشخاص المصابين بالعدوى بكمية ضئيلة ولا نستطيع ان نراه او ان نكتشف وجوده بالطرق العادية. وقد استخدمنا طريقة تسمح بتكبير حامض البروتين النووي للفيروس حوالي مليون مرة وبذلك نستطيع ان نرى جزيئة الفيروس».

وأجرى البروفسور ماخ والدكتور لوش تجاربهما على ١٦ شخصا احتمال اصابتهم عال جدا اي شركاء في ممارسة الجنس لأشخاص اتضحت اصابتهم بفيروس الايدز. وفي حين اسفرت الطرق التقليدية لفحص الدم عن عدم اصابتهم، كشفت الطريقة الجديدة عن اصابة خمسة منهم بالايدز.

وقال البرفسور مونتانييه ان النتيجة المهمة التي تم التوصل اليها هي ان حامض البروتين النووي للفيروس موجود لدى المعرضين للاصابة بفيروس الايدز.

وأظهرت التجارب التي اجريت على اشخاص لا ينتمون الى فئة المعرضين للاصابة، انهم غير مصابين بالفيروس.

وقال الاختصاصيون ان الطريقة الجديدة ستستخدم في مجال فحوصات الدم بمناسبة نقل الدم للتشخيص المبكر للاصابة بفيروس الايدز لدى الاطفال الذين يولدون من امهات مصابات بالفيروس وبهدف التأكد من الاصابة او من عدمها لدى الاشخاص الذين يشك في اصابتهم بالعدوى.

مع قهوة الافطار

كأسين.. في الهواء

اذا كانت الخطوط الجوية العربية السعودية هي اول شركة طيران في العالم تمنع تناول الخمور على متن طائراتها.. فهذا من احسن قراراتها.. دينا.. وامنا.. واخلاقا.

من اخبار الطيران ان لجنة دولية اجتمعت لبحث مسألة تعاطي الخمور على متن الطائرات.. فقد لاحظوا ان عدد حوادث السكارى والمشاغبين قد زاد الى الحد الذي اصبح يهدد سلامة الطائرات.. وسلامة الركاب طبعا.

وكان اول اجراء اتخذ في هذا السبيل هو منع المخمور اصلا من ركوب الطائرة.. ثم وضع علامة مميزة على تذكرته لحرمانه من تحويلها الى خطوط اخرى.

وتضم اللجنة الدولية ممثلين عن ١٩ دولة اوروبية.. مخولة باتخاذ قرارات حاسمة لمنع المخمورين والمشاغبين والسكارى من ركوب الطائرات.. واذا كان من الضروري تقديم «كاسين» للراكب الى مسافات بعيدة.. فيجب الا تتعدى الكمية التي يتعاطاها الحد الذي يسمح له باحداث اضطراب في الطائرة لازعاج الركاب.. بل وصل الامر الى التفكير في منع الراكب من اصطحاب زجاجة خمر معه.. اكتفاء بما تقدمه الطائرة في حدود الكمية التي لا تعرض سلامة الطائرة والركاب للخطر..

وقد حدث كل هذا بعد تعدد حوادث من هذا النوع.. آخرها محاولة راكب الاعتداء على قائد الطائرة بزجاجة «ويسكي» افرغها عن آخرها في جوفه.. وطلب زجاجة اخرى.. وعندما منعته المضيفة، حسب التعليمات، لم يتردد في الهجوم على كابينة الطائرة للاعتداء على قائدها.. وقد استطاع القائد بمساعدة من معه وبمساعدة بعض الركاب من ايقاف هذا السكران عند حده.

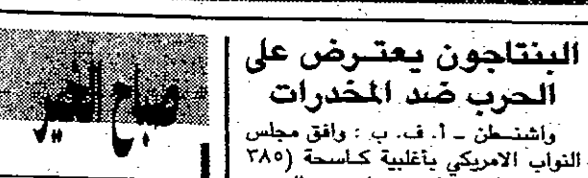
تحية الى الخطوط الجوية السعودية.. تحية الواجب الديني.. والواجب الاخلاقي.. والواجب الامني ايضا.

عبد الله باجبير



أوز وطفل وساندويتش

على شاطيء بحيرة هافل في مدينة برلين الغربية، طار الطفل فرحا وسعادة عندما اقتسم الساندويتش الخاص به مع الاوز، ولكن يبدو ان الاوز غير سعيد وانه مازال جائعا.



البنتاجون يعترض على الحرب ضد المخدرات

واشنطن ـ ا. ف. ب : وافق مجلس النواب الامريكي بأغلبية كاسحة (٣٨٥ صوتا مقابل ٢٣) على قانون يطلب من الرئيس رونالد ريجان استخدام القوات المسلحة في مكافحة مهربي المخدرات.

وفي هذا القانون يطلب من الرئيس «نشر ما يكفي من العتاد وأفراد القوات المسلحة لوقف وصول طائرات وسفن تحمل المخدرات الى الولايات المتحدة بصورة غير مشروعة».

غير ان وزارة الدفاع (البنتاجون) تعارض مثل هذا الاجراء معتبرة ان لديها ما يكفيها من المهمات التقليدية.

المدعي العام لا يحب الخوخ

باريس ـ ا. ف. ب : المدعي العام في مدينة فيلفر انش سور سون بمقاطعة الرون الفرنسية لا يحب «الخوخ».

هذا ما عرفته عائلة ميدج من قرية جليز ولكن بعد ان عانت من ذلك.

فقد رزق ميدج وزوجته طفلة وقررا تسميتها «خوخة»، وعندما اتصل مسؤول دائرة النفوس بالمدعي العام لتسجيل هذا الاسم رسميا، رفض المدعي العام الموافقة على ذلك. واقترح الوالدان المولعان بأسماء الفواكه اسما جديدا لابنتهما هو «كليمانتين» ولكن سيكون على محكمة الاستئناف في مقاطعة الرون ان تبت بشرعية هذه التسمية.

٤٥٠ مليون دولار خسائر حريق ناطحة السحاب

واشنطن ـ واس : اشارت التقديرات الاولية الى ان الخسائر الناشئة عن الحريق الذي شب امس الاول في اعلى ناطحة سحاب في مدينة لوس انجيليس الامريكية قد تجاوزت قيمتها اربعمائة وخمسين مليون دولار.

وكانت النيران قد دمرت اربعة طوابق من الناطحة التي تضم ٦١ طابقا وأسفر الحادث عن مقتل شخص واحد.

نكتة اليوم

ديون

كتب رجل لصديقه : عزيزي.. كنت اود ان ارفق المبلغ الذي اخذته منك في العام الماضي ولكنني لم اتذكر إلا بعد ان اغلقت الخطاب !

من القارىء
عبد المجيد عزت عبد المجيد

صباح الخير

حسن عمر العلوي

لماذا لا اكتب عن السودان ؟

لم يكن الاصدقاء بحاجة الى التنادي للقاء، فرمضان كريم، ومن كرمه هذه اللقاءات الليلية التلقائية بينهم في «المقهى الخضراء». ينعقد الجمع هذه الليلة من يوم الجمعة ما قبل الماضي. يقول عمر : «اقرأتم مقالة حسن يومه ؟» لم ينتظر جوابا كعادته وزاد : «عجيب امره. فبدون مقدمات اصبح خبيرا في الشؤون السياسية الدقيقة للسودان !».

الامر، إذن، يتعلق بالمقال المنشور بصفحة «الرأي» من «الشرق الاوسط» لذلك اليوم نفسه. يعقب آخر يسعى دائما الى تبسيط ما هو معقد : «لا تنسوا ان السودان يحظى باهتمام الصحافة الغربية هذه الايام مع مستجدات مشاكل الحكم والوزارة، ولعل حسن قد تأثر بقراءاته لتحليلات نشرت في الموضوع في اكثر من جريدة ومجلة فرنسية ولربما ساقه ذلك الى الرغبة في الخوض في الشؤون السودانية».

يتلقف ابراهيم المناسبة، فلا يتركها تمر دون ان تنجو من لسعاته : «هاكم الخبر اليقين، لقد طالت مدة ملاصقة صاحبنا لطلحة جبريل، ولدت نتيجة ذلك الى «سودنته»، واكد ذلك بهذه الكتابة عن تفاصيل ما يستعصي فهمه حتى على بعض السودانيين !».

يتأسف البعض على ان المقال قصير، فهو يحتوي على عناصر للتحليل مهمة، وكان من الافيد بسطها بتفصيل اكثر. لكن عمر يرد على هذه المؤاخذات «لقد اختار حسن، على ما يبدو، نهج «خير الكلام ما قل ودل» وكأنه يعطينا زبدة خبرته في الموضوع. ثم ان احد الاساتذة اوصانا مؤخرا، وكان الامر يتعلق باكتشاف جديد، بضرورة الاقتضاب والابتعاد عن الاطناب».

• • •

التحق ببقية الجماعة في آخر ساعة، فيعيدون علي بعض ما راج في الموضوع. تعجبني اللعبة، فلا اصحح ولا اعقب وانما اجعل من السودان حديثنا لما قبل السحور.

يزداد حبوري في اليوم الموالي ولغاية يوم كتابة مسودة هذه السطور (الاربعاء) لأن اي «تصحيح» لم ينشر في الموضوع، وسيان بعد ذلك ان تم نشره لم لم يتم قبل وصوله الى القراء، فقد اصبحت كاتب المقال بقوة التقادم لأن «ما لم يتم تصحيحه او مراجعته بعد نشره بأربع وعشرين ساعة، يصبح على ذمة من نشر باسمه». قد يتساءل المتسائلون : ومن اين لك بهذا القانون ؟ فاجيب : في غيبة النص يفتح باب الاجتهاد !

بالفعل، لماذا لا اكتب عن السودان، ولماذا لا يكتب صحفي سوداني عن المغرب ؟ لماذا هذا الاستغراب الذي ينم عن خلفيات سلبية في واقعنا العربي ؟ والى متى ستظل لأقطارنا مشاكلها الخاصة المنغلقة عليها التي لا يمكننا ان ندركها ولن نخوض فيها، بل يكون ذلك، في الغالب، من المحرمات، ويتعرض من حاول الاقتراب منها لما يتعرض له مرتكب المحرمات ! اننا نترك لبعضنا، مكرهين، في الغالب، «اقطاعيات» صحفية داخلية بينما نلتئم جميعا في جوقة الكتابة عن «القضايا العربية الكبرى» والفضفاضة ومن ثم يبرز بيننا وبسهولة «الصحفيون العرب الكبار» الذين يعرفون «كل» شيء عن الصراعات المصيرية ولكنهم لا يعرفون «ادنى» شيء عن «الجبهة الاسلامية وتحديات الحكم القومي في السودان».

فشكرا للزميل الاخ السر سيد احمد الذي جعلني بلطفه المعهود اكتب، راضيا، عن السياسة الداخلية للسودان.

٥٠ مليون كلب في أمريكا ومسابقاتهم ١٠ الاف كل عام

واشنطن ـ ق. ن. أ : آخر الاحصائيات تشير الى ان عدد مسابقات الكلاب في امريكا زاد بنسبة كبيرة حتى وصل الى اكثر من عشرة آلاف مسابقة كل عام.

وأصبح توزيع الجوائز على الكلاب الفائزة عملية منظمة اقرب الى توزيع الجوائز على ابطال الدورات الاولمبية الدولية.. وتتم مسابقة الكلاب بفئاتها المختلفة كل عام في «مسابقة ويستمينستر للكلاب» بمدينة نيويورك.. وغالبا ما تجري في استاد «ماديسون سكوير جاردن» الذي تنظم فيه عادة مباريات الملاكمة الكبرى او مباريات التنس التي يشترك فيها المشاهير.

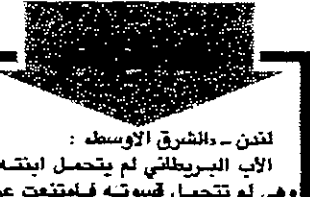
وتهتم وسائل الاعلام الامريكية بمسابقات الكلاب مثلما تهتم بأي حدث رياضي او فني كبير. ومن الامثلة على ذلك ان شبكة «سي. بي. اس» التليفزيونية وهبت ساعة كاملة من برامجها لهذا الموضوع واشترك.. دان راذر، اشهر مذيع تلفيزيوني في امريكا، وصديقه التليفزيوني المخضرم تشارلز كورالت في تقديم حلقة خاصة عن مسابقات الكلاب وتقديم النجوم الصاعدة والفائزة.

ومن الاحصائيات التي يقدمها دان راذر في البرنامج ان تعداد الكلاب في امريكا بلغ ٥٠ مليونا منها ١,٢ مليون كلب تشترك بانتظام في مسابقات الكلاب لاختيار بطل واحد من بينها كلها.



١٩٨٠٠ جنيه استرليني (٣٧ الف دولار) دفعت ثمنا لهذا الفستان الذي ارتدته مارلين مونرو في فيلم «البعض يفضلونها ساخنة» عام ١٩٥٩.

المبلغ دفعه ديفيد روبنسون الناقد السينمائي لصحيفة «التايمز» البريطانية ليضمه الى متحفه الخاص. اما التي ترتدي الفستان، فهي كاي كنت شبيهة مارلين.



لندن ـ «الشرق الاوسط» :

الأب البريطاني لم يتحمل ابنته، وهي لم تتحمل قسوته فامتنعت عن منادته «دادي».

غضب الأب فامسك بالابنة التي لا يزيد عمرها عن ٩ سنوات لا غيرها مثل الكلاب وربطها الى سرير بغرفة النوم وراح يتابع مباراة لكرة القدم.

لم تكن هي المرة الاولى التي عاملها فيها بقسوة، اذ سبق له ان القى بها وهي بملابسها الكاملة في ماء مثلج وظل يعذبها لتناديه «دادي».

التفاصيل سمعتها احدى المحاكم البريطانية خلال الاسبوع الماضي، ثم قضت بحبس الاب القاسي مدة عامين.

قمة سمفونية

واشنطن ـ ا. ف. ب : اعلن مسؤولو اوركسترا نيويورك السمفونية ان هذه الاوركسترا ستزور في اواخر مايو (ايار) الاتحاد السوفياتي لمدة عشرة ايام في «قمة سمفونية» تتزامن مع المباحثات التي سيجريها في موسكو الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

منافق افندي

